الأربعاء 10 آب 2016
العدد 2957 السنة العاشرة
mercredi 10 août 2016 nº 2957 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

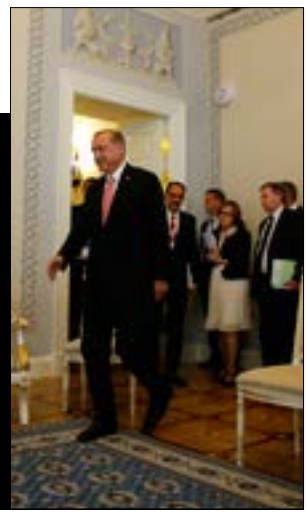

حوار

اردوغان في موسكو
نهاية المغامرات غير المحسوبة

16

بري ـ باسيل: تنسيق «استراتيجي» في ملفات الرئاسة والحكومة ومجلسي النواب والشيوخ

ريفي: كتلتي ستكون من 16 نائباً

[2]

إعادة ترميم طوق حلب

[14 ـ 15]

«سقطت حلب» افتراضياً قبل أيام، لتكشف الوقائع عن تعطّش المعارضة لإنجاز لم يتحقق بعد (أ ف ب)

مهرجان

«بيبلوس» ختامها مسك

SIA ملكة الموسم

كلا! سيا لم تختطفها بيونسيه كما أشيع في مواقع التواصل الاجتماعي... الخاطف الفعلي، لليلة واحدة، هو ناجي باز المدير الفني لـ «مهرجانات بيبلوس الدولية»، إذ دعاها الى اختتام هذه الدورة، فحققت اقبالاً منقطع النظير (8400 مشاهد حسب المنظمين). بعدها غامرت «بيبلوس» مع الاغنية الفرنسية، والاستعراض الشعبي، والروك اللبناني البديل، وبعثت من الثمانينيات غريس جونز... كان مسك ختام برنامجها مع سيا فورلر، نجمة الـ pop الأسترالية المقيمة في مانهاتن، ومع استعراضها المشبع بالمشهديّة والرقص. SIA نجمة البوب العالمية التي عملت مع إمينام وسيلين ديون وكريستينا اغيليرا وريهانا... لديها في لبنان جحافل من المعجبين والمعجبات ابتداء من الـ 14 عاماً (عمر قرينتها وراقصتها مادي زيغلر). حفاهم الـ «دي جاي» Rodge قبل ان يتركهم في قبضة المغنية المقنعة، منذ سنتين، بعد البومها «الف شكل من أشكال الخوف»، تخفي سيا وجهها خلف بيروكات وقبعات واقنعة، لحماية حياتها الشخصية، تقول... أو، ربما، كي تواصل نسج اسطورتها. معها بلغت مهرجانات الصيف ذروتها أمس في بيبلوس. تبقى غصّة: سيا ستغني غداً في تل أبيب! للأسف، كل فناني العالم ليسوا (حتى الآن) روجر ووترز!

المشهد السياسي

ريفي: كتلتي ستكون من 16 نائبًا

لم يكُن الزلزال البلدي الذي أطاح أوسع تحالف سياسي في عاصمة الشمال (طرابلس) سوى امتحان خاضه الوزير أشرف ريفي لفرض نفسه في أي انتخابات نيابية مقبلة، ونجح. قبل أن تجتاح لائحة «قرار طرابلس»، التي رعاها ريفي، لائحة «لطرابلس» التي ضمّت تيار المستقبل برئاسة سعد الحريري وتيار العزم برئاسة نجيب ميقاتي وكل وزراء طرابلس ونوابها، ظهر ريفي واثقاً من الفوز استناداً الى استطلاعات رأي أظهرت أنه يوازي في قوة شعبيته قوة كل أركان التحالف المضاد مجتمعين. ويبدو الرجل متحمّساً جدّاً لخوض الانتخابات النيابية، ولا سيما أن «الأجواء التي سادت طرابلس وكانت لمصلحته في الانتخابات البلدية الأخيرة لا تزال هي نفسها»، إذ ينقل بعض الذين يلتقون به أن «هذه الحماسة مردّها إلى نتائج استطلاعات رأي جديدة

> **بري مقتنع بأن رئيساً سينتخب قريباً، ولا ينبغي ترك الأمور على توقيت الراموسة**

قامت بها الشركات نفسها التي استعان بها ريفي سابقاً، وهي تجزم بأن في استطاعته الفوز بـ16 مقعداً في حال أجريت الانتخابات النيابية وفق قانون الستين». وأشار هؤلاء إلى «عامل آخر» يعوّل عليه ريفي، وهو دعم القوات اللبنانية له، وتحديداً في عكّار، إضافة إلى دعم النائب خالد ضاهر الذي يملك حيثية كبيرة في المنطقة. ويبدو أن وزير العدل مرتاح، نتيجة ما كشفته الانتخابات البلدية، حيث أظهرت ضعفاً كبيراً في الوضع التنظيمي لتيار المستقبل، إضافة إلى عمل نوابه وكوادره على الأرض في المدينة، كذلك في المنية والضنية، ولن يكون هناك أي طرف قادر على دعم تيار المستقبل للوقوف في وجه أي لائحة يدعمها ريفي.

من جهة أخرى، وفيما لا يزال حزب القوات اللبنانية يؤكد أنه «لم يتمّ البحث بعد في توحيد اللوائح الانتخابية في المناطق مع التيار الوطني الحر»، يجزم مسؤولو الحزب في الجلسات المغلقة بأنهم سيخوضون الانتخابات مع التيار الوطني الحر. ويؤكد هؤلاء أن «تيار المستقبل لن يجرؤ على دعم خصوم القوات في أيّ منطقة»، وأن «نقطة الاختبار الأساسية ستكون في الأشرفية وزحلة، حيث لن يستطيع المستقبل أن يصوّت لمصلحة خصوم القوات. حتى في زحلة يمكن أن يوزع أصواته، فيعطي القوات ويستبدل مرشحي التيار الوطني الحر بمرشحي الكتائب أو الكتلة الشعبية مثلاً». ويلفت هؤلاء إلى أن «السبب الرئيسي الذي سيمنع تيار المستقبل من لعب هذه الورقة هو خوفه من أن تلجأ القوات إلى المثل في مناطق تعتبر حساسة بالنسبة إلى المستقبل كعكار مثلاً، حيث هناك نواب مسيحيون موجودون على لوائحه، وهو بحاجة إلى كل صوت قواتي، وعدم مراعاتنا في زحلة والأشرفية سيفقده هذه الأصوات». في المقابل، ثمة وجهة نظر في تيار المستقبل تقول إن «المستقبل ينتظر الانتخابات النيابية كي يردّ الصاع صاعين للقوات اللبنانية التي صوّت مناصروها في الانتخابات البلدية لمصلحة اللائحة المنافسة للائحة البيارتة».

على صعيد آخر، استقبل الرئيس نبيه بري وزير الخارجية جبران باسيل أمس. وأكدت مصادر مطلعة على اللقاء أنه كان «سياسياً واستراتيجياً، وأبعد من النفط»، وإن كان البحث تطرق الى الملف النفطي لناحية التنسيق في شأن الموقف من الطروحات الأميركية حول حل

لقاء بري ـ باسيل كان «سياسياً واستراتيجياً، وابعد من النفط» (هيثم الموسوي)

تقرير

دراسة إسرائيلية: هزيمة «داعش» خطأ استراتيجي

«ترى تل أبيب في بقاء «داعش» خدمةً لمصالحها، خصوصاً أنه يُبعد خطر حزب الله عنها ويحوّله لمواجهته، من سوريا إلى العراق. ورغم أن عقيدة التنظيم تشكّل خطراً وجودياً على إسرائيل، إلا أنها ترى فيه مصلحةً لضمان استقرارها. وزواله خطأٌ استراتيجي يجب أن لا يُحقّق

يحيى دبوق

كشفت إسرائيل، قبل أسابيع، أن قتال تنظيم «داعش» في سوريا، لا يخدم مصلحتها الاستراتيجية، وذلك على لسان رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش، هرتسي هليفي، الذي حذّر الغرب من أن هزيمة التنظيم ستترك إسرائيل وحيدة في مواجهة أعدائها، وتحديداً حزب الله. ورأى هليفي أن مصلحة تل أبيب تكمن في منع هزيمة «داعش»، وهي إشكالية الدراسة الصادرة أخيراً عن مركز «بيغن - السادات» للدراسات الاستراتيجية. وفصّلت الدراسة الأسباب الدافعة لتل أبيب إلى رفض هذا التوجه، وتحديداً في ما يتعلق ببقاء حزب الله في مرحلة ما بعد هزيمة التنظيم، وتنامي قوته العسكرية والخبرة التي بات يتمتع بها، الأمر الذي سيضرّ بالمصالح الغربية كما الإسرائيلية، ما يستتبع «التروّي» في قتال «داعش»، والامتناع عن إلحاق الهزيمة الكاملة به.

وُجّهت الدراسة إلى أصحاب القرار الإسرائيلي، والرأي العام في الغرب. وهي استكمال لرؤية استراتيجية وترويج لها، كان هليفي قد عبّر عنها قبل أسابيع، مع محاولة تسويقها في الغرب لجهة الأسباب والموجبات في محاربة «داعش» والقضاء عليه، ما يعني فقدان الأداة الرئيسية في مواجهة أعداء إسرائيل، وأعداء الغرب: إيران، وحزب الله، ونظام الرئيس السوري بشار الأسد.

ويعدّ مركز «بيغن - السادات» من أهم المراكز البحثية في إسرائيل، ويُعنى كما يعرّف عن نفسه بـ«جدول أعمال صهيوني لأبحاث أمن إسرائيل، والسياسات الاستراتيجية المرتبطة بالأمن القومي للدولة العبرية». وإذا كانت أبحاث المركز تلقى أذناً صاغية لدى صنّاع القرار في تل أبيب، إلا أن تلاقي موضوع الدراسة الحالية، حول الترويج للتهديدات المرتبة على هزيمة «داعش» للغرب، مع تقديرات الجيش الإسرائيلي وتوجهاته، تتجاوز في دلالاتها الدور الاستشاري للمركز، لتعبّر عن إجماع إسرائيلي حول ضرورة الامتناع عن محاربة هذا التنظيم، ربطاً بالدور الذي يتطلع به بالوكالة، في محاربة أعداء تل أبيب وإشغالهم.

وتلفت الدراسة إلى أنّ من واجب الغرب السعي إلى إضعاف تنظيم «الدولة الإسلامية» والامتناع عن اجتثاثه وتدميره، ذلك «أن من شأنه إضعاف التنظيم. فأوّلاً يقوّض فكرة الخلافة بين المسلمين المتطرفين، ويدفع ثانياً العناصر السيئة في هذا التنظيم للتركيز على أهداف غير الأهداف والمصالح الغربية، وثالثاً يعرقل سعي إيران للهيمنة الإقليمية». وانطلاقاً من هذه الأسباب، فإن اللقاء الذي جمع أخيراً وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، بوزراء دفاع دول «التحالف الدولي»، يعدّ خطأً استراتيجياً.

وتؤكّد الدراسة أن معظم أُسر الاستخبارات ومكافحة الإرهاب حول العالم، باتت تدرك هذا الخطر، وتدرك أن القضاء على «داعش» من شأنه أن يدفع إلى مزيد من الأعمال الإرهابية في الغرب. وبحسب الدراسة، فإن إطالة عمر هذا التنظيم من شأنه أن يسبب سقوط المزيد من القتلى من المتطرفين المسلمين في صفوفه على أيدي «أشرار آخرين» في الشرق الأوسط. ومن المرجح أن يسبب أيضاً، في موازاة ذلك،

تقرير

هبّة الإصلاحات وتناغم بري والسنيورة

لا تنتهي النقاشات حول انتخاب العماد ميشال عون رئيساً وسلة الرئيس نبيه بري ومجلس الشيوخ، لكنها تدور على ايقاع ما يحصل في حلب والاستعداد لمرحلة الانتخابات الاميركية

هيام القصيفي

في ايام قليلة تعددت الملفات المطروحة في حلقات النقاش السياسية، من معركة حلب والكر والفر بين نظام الرئيس السوري بشار الاسد وايران وحزب الله وروسيا، وبين المعارضين له ومن يدعمهم اقليميا ودوليا، الى الانقلاب التركي، ليس العسكري فحسب، انما تغير وجهة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان نحو روسيا، وصولا الى محاولة استيعاب ما وراء السلة التي طرحها الرئيس نبيه بري والعودة الى الاصلاحات ومجلس الشيوخ، وتلويحه اخيرا بالحرب الاهلية.

فحلب لا تقل اهمية عن السلة التي ارادها بري في لحظة اقليمية مؤاتية. بالنسبة الى سياسيين ممن يعرفون بري جيدا، ثمة لهجة جديدة غير اعتيادية من رئيس المجلس، الذي كان عادة يلملم ويرطب اي توتر او تصعيد كلامي او امني كان يلجأ اليه حزب الله. اللهجة اليوم بهذا المعنى جديدة، وكذلك توقيت طرح السلة، التي لا تبدو انها كغيرها من الاقتراحات الهادفة الى تضييع الوقت. بل بدا ان للاقتراح خلفية اقليمية . ايرانية، تزامنا مع التصعيد العسكري في حلب الذي كاد النظام السوري وايران يعلنان السيطرة عليها، قبل ان تنكشف في اليوم التالي حقائق جديدة تتعلق بتقدم المعارضين السوريين للاسد. تدور الاسئلة والنقاشات حول ما اذا كان طرح السلة، مقصودا مع انفجار معركة حلب، وعشية دخول المنطقة في مرحلة انتظار استعدادا لجلاء نتائج الانتخابات الاميركية، فتوضع مكاسب سوريا ولبنان على اي طاولة مفاوضات اقليمية.

لكن تبين ان حسم معركة حلب لن يكون سريعا بالقدر الذي تتوخاه ايران وسوريا، وكذلك فإن ردة الفعل على سلة بري، جاءت ايضا سريعة فلم تعط ما كان رئيس المجلس يرغب به، فلجأ الى التصعيد الكلامي. فماذا بعد وضع جميع القوى النقاط على الحروف وتبيان مواقفها؟ وهل يكون الكلام عن السلة والكرسي الرئاسي الفارغ، بدوره مقدمة لتطور داخلي يبنى عليه في الاشهر المقبلة؟

في معلومات شخصيات مطلعة، ان الرئيس سعد الحريري كان قد وضع بري في اجواء النقاشات حول الانتخابات الرئاسية، والاثمان المرتفعة التي دفعها من اجل اجراء الانتخابات الرئاسية اولا حين رشح رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع وثانيا حين رشح رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجيه الذي ينتمي الى 8 آذار. واذا كان الترشيح الاول لم يؤد به الى اي خسارة شخصية بل الى عدم اجراء الانتخابات الرئاسية، الا انه في الترشيح الثاني دفع كثيرا من رصيده في تيار المستقبل وخارجه، بدليل ما حصل في الانتخابات البلدية وبروز ظاهرة الوزير اشرف ريفي. وسؤال الحريري تبعا لذلك «هل تريدون ان ادفع رصيدا اكثر وارشح العماد ميشال عون، فأخسر ما تبقى لي اكثر من المستقبل والشارع السني؟». يدرك الحريري ان بري معارض مثله لترشيح عون، لكنه يدرك ايضا ان لبري حسابات محلية واقليمية مختلفة، وان لديه لائحة مرشحين يتقدمون على عون.

وهذه الحسابات ظهرت من خلال طرح السلة، كبند يتقدم على رئاسة الجمهورية. اذ لم يجد بري في العودة الى الطائف الذي يطالب المسيحيون بتطبيقه فعليا لا كما نفذ خلال الوجود السوري في لبنان، الا في مرحلة الفراغ الرئاسي، وقبل انتخاب رئيس الجمهورية. معارضو السلة، الذين رأوا تناغما بين الرئيسين بري وفؤاد السنيورة الذي قبل مناقشة مبدأ السلة ودخل في حوارات تفصيلية حولها، وما قاله النائب محمد رعد في الجلسة الحوارية، دفعوا في اتجاه مقاربات مختلفة عن رؤية بري والسنيورة ورعد. فالتوافق الذي حاول السنيورة ان يتلقفه من كلام رعد، يجب ان يوظف في البحث عن شخصية جديدة للتوافق عليها من خارج نادي المرشحين الموارنة الاربعة، فقط، لا الكلام عن السلة وتثبيت بنودها قبل انتخاب الرئيس ولو كان توافقيا. فرئيس تيار المستقبل اعتبر ان خطأ ارتكب منذ اللحظة الاولى للفراغ الرئاسي من خلال التسليم بأن يترك ملف الرئاسة للموارنة، وللقادة الاربعة، والمراجعة السليمة لهذا الخطأ تدفع في اتجاه الخروج من دائرة الاربعة، والذهاب الى شخصية توافقية. وما قاله عن تمثيل رئيس الجمهورية ورئيسي المجلس النيابي والحكومة لطوائفهم، كان ادق بالتعبير عن موقفه من بيان الاعتذار. لكن السنيورة اجتهد اكثر حين حاول الحصول ايضا من السلة على بعض المكتسبات.

> هل يعني التلويح بالحرب الاهلية مقدمة لتعبيد الطريق امام عودة قانون الستين؟

في المقابل يريد بري وحزب الله تغليب التوافق على السلة لا على شخصية رئيس الجمهورية، ما يعني دوحة مصغرة او طائفا معدلا من دون رئيس للجمهورية. لكن السلة في كل الاحوال خروج على الدستور والطائف بذاته، بحسب معارضي اقتراح بري، لان هذا التوافق لا يعني الالتزام بانتخاب رئيس للجمهورية، لكنه يعني ان هذه السلة ستوضع كأمر واقع امام اي رئيس جديد بحجة توافق الكتل السياسية عليها مسبقا. وكذلك فان رفع بري من لهجة التصعيد، يبدو كأنه موجه فحسب في اتجاه المسيحيين الذين رفضوا مناقشة الاصلاحات قبل انتخاب الرئيس، وهل يعني التلويح بالحرب الاهلية مقدمة لتعبيد الطريق امام عودة قانون الستين، وعدم اجراء انتخابات رئاسية في المدى المنظور؟

لا تتوقف النقاشات عند هذا الحد. ثمة تسليم حتى في اوساط قوى 14 آذار، بان القوتين الشيعية والسنية تتناغمان حول الوضع الداخلي كل من ناحيتها، قانون الانتخاب الذي لا يريد المستقبل تبديله، الاصلاحات، تقاسم النفوذ بين رئاستين حكومية ونيابية. حتى الوضع التركي الذي اصبح ميزانا للصعود السني في الشرق الاوسط، مدار اسئلة: اين سنة لبنان اليوم من الشعارات واللافتات التي رفعت تأييدا لاردوغان من الشمال الى البقاع، حين نجح في الافلات من الانقلاب، وهو اليوم يزور روسيا التي تتحالف مع النظام السوري وتدك طائراتها المعارضين السوريين في حلب؟ هل لا يزال اردوغان رقما صعبا في المعادلة السنية اللبنانية؟

لم تمر الاصلاحات على طاولة الحوار مرورا عابرا، رفضها حزب الكتائب والتيار الوطني الحر من داخل الطاولة، والقوات اللبنانية من خارجها. لكن ابعد من ذلك اين هذه القوى فعليا، في وقت يحاول فيه التيار استكمال تطبيع العلاقة مع بري من باب النفط، وتحصر القوات نقاشها ببند ترشيح العماد ميشال عون، فيما لم يطو بري او السنيورة او حزب الله ملف السلة. يقول النائب السابق فارس سعيد «مشهد اجتماع الدروز والموارنة في المختارة لتدشين كنيسة السيدة، فيما القرار السياسي صار في مكان آخر، اثبت ما قاله وليد جنبلاط عام 2009 ، من تحولهما من طائفتين اساسيتين في بناء لبنان والمشاركة في حكمه والنقاش حول الملفات السياسية الى هنود حمر».

يريد بري وحزب الله تغليب التوافق على السلة لا على شخصية رئيس الجمهورية (هيثم الموسوي)

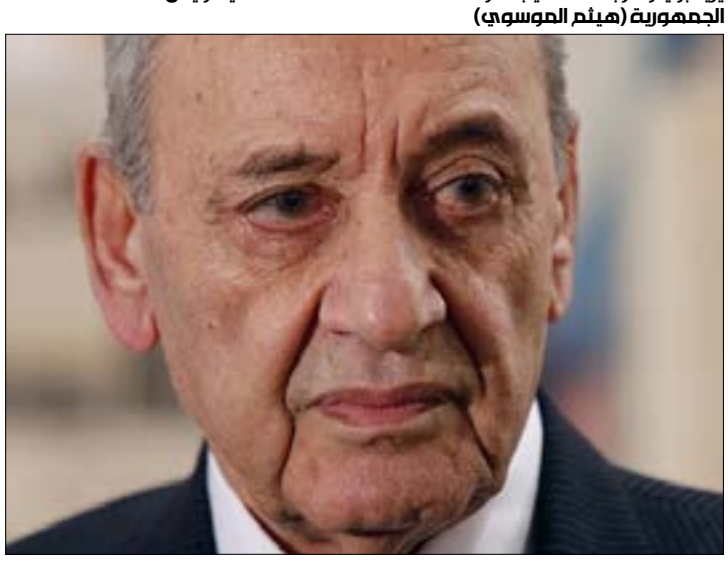

الخلافات الحدودية البحرية مع إسرائيل. وأوضحت أن اللقاء «كان إيجابياً للغاية، وأكثر من ودود، ويبدو أن الرجلين تجاوزا الى حدّ بعيد مسألة الكيمياء المفقودة بينهما». وتابعت أن الطرفين «على نغمة واحدة في ما يتعلق بقانون الانتخاب وضرورة انتخاب رئيس للجمهورية. وهناك تنسيق دقيق ونقاش استراتيجي في شأن كل الملفات، كالرئاسة والحكومة ومجلسي النواب والشيوخ وكل ما يتعلق بالنظام»، مشيرة الى هناك شعوراً عميقاً بأن بري «مقتنع بأن رئيساً للجمهورية سينتخب قريباً، وبالتالي لا ينبغي ترك الأمور معلقة على توقيت الراموسة».

وكان باسيل قد شدّد بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح أمس على «رفض التمديد لمجلس النواب، كما لن نقبل بإجراء الانتخابات النيابية على أساس قانون الستين». وعن قيادة الجيش، سأل «هل سنعود إلى نفس الخطأ بالتمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي بشكل غير قانوني؟ موقفنا لم يتغير. نحن مع تعيين قائد جديد للجيش، وعندما سيصبح هناك خلل بهذا الأمر سيكون لنا الموقف المناسب الذي سنعلن عنه في وقته». وكانت مصادر التيار الوطني قد لمّحت منذ فترة إلى أن هناك رأياً سائداً في التيار يطالب بالقيام بمعركة لتعيين بديل لقهوجي، مع إبقاء احتمال تعليق المشاركة في الحكومة، أو الانسحاب منها. ولفتت المصادر إلى أن هذا الاتجاه يحظى بتأييد واسع، لأنه سيُحرِج الحلفاء والخصوم في آن واحد.

وفي سياق آخر، أكد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، في كلمة له في مؤتمر «المجلس الاغترابي اللبناني للأعمال» أن «هناك إجماعاً على أن لا توطين ولا تجنيس، رغم كل التلميحات الدولية»، معتبراً أنه كان «هناك تراخ من قبل الحكومة السابقة لجهة التعامل مع النزوح السوري وتبسيطه، حيث بات أكثر من 29 في المئة من سكان لبنان هم من الأجانب، والحكومة الحالية مقصّرة في مواجهة المجتمع الدولي لجهة المطالبة بالتعويض على لبنان».

(الأخبار)

منعَ العديد من الهجمات الإرهابية في الغرب. وعلاوة على ذلك، إن «إضعاف داعش يؤدي إلى تقويض فكرة الخلافة الإسلامية».

وتلفت الدراسة، أيضاً، إلى أن تهديد «داعش» للغرب ضئيلٌ نسبياً، لانشغاله الحالي والضغط الموجه إليه، «أمّا في ما يتعلق بالهجمات الإرهابية في أوروبا، فإن المسؤولية ملقاة بشكل رئيسي على ما يسمى الذئاب المنفردة، أي العناصر الموالية لداعش – التي تتحرك من تلقاء نفسها – ومن دون توجيه وقيادة مباشرتين من مدينة الرقة». وهذه العمليات كما تؤكّد الدراسة «ذات تأثير وأضرار محدودة».

في موازاة ذلك، فإن جذب المسلمين المتطرفين من جميع أنحاء العالم (إلى سوريا والعراق) سيُسهم في تحديد هوية هؤلاء استخبارياً، و«صحيح أنهم يكتسبون مهارات وخبرات مدمرة في البلدين، وقد يؤثرون سلباً إن عادوا إلى بلدانهم الأصلية، وتوجهوا لتنفيذ عمليات كبيرة ذات أضرار جسيمة، إلا أن الإبقاء على داعش سيؤدي إلى مقتل عدد منهم في سوريا والعراق بعيداً عن بلدانهم». وترى الدراسة أن «هزيمة داعش ستعني عودة كل المتطرفين إلى بلدانهم والتسبب بمتاعب، في المقابل فإن الإبقاء على تنظيم ضعيف، دون العمل على اجتثاثه، سيشغل كل مريديه وعناصره في مهمة الدفاع عنه، والابتعاد عن تنظيم هجمات وتوجيهها خارج حدود المناطق التي يسيطرون عليها».

وتتعلق الأسباب الموجبة للامتناع عن إلحاق الهزيمة بالتنظيم بالجانب الروسي والإيراني. ويسأل معدّو الدراسة: «هل من مصلحة الغرب تعزيز القبضة الروسية في سوريا وتعزيز نفوذها في الشرق الأوسط؟ وهل من مصلحة الغرب تعزيز السيطرة الإيرانية وتقاطعها مع الأهداف الأميركية في العراق؟»، وترى الدراسة وجود «حماقة استراتيجية تسود حالياً في واشنطن، والتي تنظر إلى إمكان تعزيز قوّة محور موسكو - طهران - دمشق، عبر التعاون مع روسيا ضد «داعش».

أما لجهة حزب الله، العدو الرئيسي والتهديد الاستراتيجي لإسرائيل بإقرار قادة الأخير، فهو أحد أهم الأسباب المانعة لـ«اجتثاث» التنظيم. فالحزب، تنظيم أصولي شيعي موالٍ لايران ومعادٍ للغرب، و«إذا لم يعد متورطاً في الحرب الدائرة في سوريا، فقد يلجأ إلى خطف مواطنين غربيين، وغير ذلك من الأعمال الإرهابية في أوروبا».

وتؤكّد الدراسة أن نفور الغرب من وحشية ولاأخلاقية «داعش» لا توجب عليه التعامي عن الوضوح الاستراتيجي وتحديد هوية «الأشرار». فالخيارات الواجب اتخاذها ترتبط أيضاً بواقع الشرق الأوسط، إذ لا يشير دائماً الى خيارات أخلاقية يمكن الركون إليها، فـ«هناك سذاجة بأن الهزيمة العسكرية (لداعش) ستلعب دوراً رئيسياً في تحقيق الاستقرار الذي يتوق إليه الغرب في المنطقة، ذلك أن الاستقرار ليس قيمة في حد ذاته، وهو مرغوب فيه فقط إن خدم مصالحنا».

في المقابل، إن هزيمة «داعش» تعني دفعاً وتشجيعاً للهيمنة الإيرانية في المنطقة، ودعماً للدور الروسي، وإطالةً لأمد نظام الأسد، علماً بأن محور طهران - موسكو - دمشق، لا يتفق مع القيم الديموقراطية لدينا (إسرائيل والغرب)، وعدم الاستقرار قد يحمل في طياته أيضاً أوجهاً من التغيير الايجابي».

وتنهي الدراسة مهمتها، بالاشارة إلى أخطاء في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في معالجة تهديد «العدو الإيراني الرئيسي»، وتحديداً ما يتعلق بالاتفاق النووي، لافتةً إلى أن «الإدارة الأميركية غير قادرة على الإدراك والتعرف إلى الأداة المفيدة في تقويض خطة طهران للهيمنة على الشرق الأوسط».

رسائل إلى المحرر

الاطماع الاميركية

دعمت اميركا، بعد الحرب العالمية الثانية، نشاط نظام الدكتاتور الفنزويلي خوان فينشينتي غوميز الذي سلّم مقدرات البلاد الى الاستغلال الاجنبي. وفي العام 1928 اصبحت فنزويلا اول مصدر للنفط في العالم، تحت اشراف الشركات الاميركية التي أرغمت فنزويلا على تقاسم ارباح النفط مناصفةً، الامر الذي اتاح، بعد فترةٍ قصيرةٍ، سيطرة الشركات الاميركية على اقتصاد البلاد وعلى القرارات الاقتصادية الكبرى. وفي حقبة حكم الديكتاتور بيريز خيمينيز (1949 . 1958) باتت فنزويلا، بفضل عمالته لواشنطن، ارضاً تدرّ الاموال على رجال الاعمال الاميركيين. وقد اتاحت تلك العمالة لأميركا السيطرة على الجيش، لابقاء صناعة الأسلحة الاميركية مزدهرة، وهدفت اميركا من خلال تلك المكاسب الى تنصيب ادارات سياسية في دول قارة سيمون بوليفار، والى تحويل ولاء الجيوش الاميركية اللاتينية، من الولاء لأوطانها وحفظ أمنها الداخلي، الى الولاء لسياسات واشنطن التوسعيّة القائمة على القضم والنهب والضم.

أميركا اليوم تهدف الى تقويض مفاعيل الثورة الفنزويلية بقيادة هوغو تشافيز، لنهب النفط الفنزويلي، وأذكر بأن أحد أبرز زعماء الصهيونية جون روكفلر قال «من حقنا إبادة قبائل فنزويلا بأكملها، اذا اكتشفنا ان لديها حقلاً نفطياً واحداً». كما تهدف الى النيل من الثورة وحكمها، لأن تشافيز بنجاح ثورته التي ساانده فيها رفاقه، فقراء فنزويلا المقاومون، وما اكثرهم، استطاع استعادة مسروقات فنزويلا الى حد كبير، ودعم كل الانظمة العربية الممانعة وساند بشراسة طاهرة القضية الفلسطينية. وانتشل الفقراء من بيوتهم التي أعدوها من التنك والقصب، ومنحهم شققاً سكنية، وبنى لهم محطة تلفريك، تنقلهم آلياتها من أماكن عملهم من ساحل كاراكاس الى أواسطها ومرتفعاتها، ومنح تلامذة المدارس والجامعات القرطاسية المجانية، ووجبات الطعام المجانية، والتعليم المجاني. وعندما رحل، رحل بجسده، إنما فكره ونضالاته تبقى كطائر يستمر في التحليق، وما من مأجور قادر على اسقاطها، وستبقى تطل من كتب المدارس في كل أنحاء فنزويلا. من هناك جُنّ جنون العهر الهوليوودي واشتد الضغط على الخلف مادورو، وخصوصا الحصار الاقتصادي، لأن السوبرمان من على سطوح نيويورك يأبى ان ترى كازينوهات المقامرة بمصائر الشعوب الفقيرة المقاومة، قائداً هدفه بناء طبقة فنزويلية وسطى ترتع ما بين جنة الأغنياء وجحيم الفقراء، وتريد الابقاء على هذا الجحيم لمنعه من التحول الى نعيم. فخلاف ذلك، كيف سيستمر الاستبداد في السير نحو محاولاته حكم المستديرة ببلدانها جمعاء، منفرداً لنهب ثرواتها وخيراتها، وفرضه ديمقراطية سجن ابو غريب وسجون غوانتانامو وناكازاكي وهيروشيما وفيتنام واميركا اللاتينية، والمسمى ربيعاً عربياً؟ وعلاوةً على ذلك يقول الميستر أوباما، عندما زار الصين مؤخراً: أنا خائف على الديمقراطية في الصين.

ريمون ميشال هنود

تقرير

كابوس نهر البارد يؤرّق عين الحلوة

يشكو أهل عين الحلوة من تحريض وسائل الإعلام ضد مخيّمهم. يرون أنّ المرحلة تُهيّأ لاستعادة تجربة نهر البارد مجدداً لتهديم المخيم وتهجير أهله

رضوان مرتضى

كابوس نهر البارد يؤرّق سكان عين الحلوة، أكبر مخيمات اللجوء الفلسطيني في لبنان. يعيش هؤلاء هاجس تدمير المخيم وتهجير أهله في كل لحظة. ويغذي هواجسهم كل خبرٍ أمني عن مطلوبين في ملفات مرتبطة بأعمال تفجير وإرهاب موجودين في مخيمهم، حتى يبدو «كأنه لا يوجد في المخيم غير نعيم عباس وتوفيق طه وشادي المولوي والدولة الإسلامية وجبهة النصرة»، على ما يقول كثر من أهالي المخيم الذين يأخذون على وسائل الإعلام «التحريض على المخيم» وإهمال الأوضاع الحياتية الصعبة، في واحدة من أكثر بقاع الأرض اكتظاظاً.

هنا، عشرات الآلاف مخنوقون في كيلومتر واحد من دون أمل. يشكون من تضييق الأجهزة الأمنية على شباب المخيم بتهمة الارهاب، وتعاطي الدولة اللبنانية مع اللاجئين الفلسطينيين كملف أمني تابع لوزارة الداخلية أو الدفاع. ولا تقنعهم نظرة الأجهزة الأمنية إلى المخيمات باعتبارها رقعة أمنية قابلة للاشتعال في أي لحظة. أما عمليات القتل والاغتيال التي تحصل بين حينٍ وآخر، فيضعونها في خانة «الأحداث الفردية التي تحصل في أي بلدٍ في العالم»، على ما يقول أحد فعاليات المخيم.

عاملٌ إضافي يلعب ضد عين الحلوة: «المخبرون». هؤلاء الذين يكاد يوازي عددهم عدد أكبر فصيل في المخيم، يزيدون من مشاكله. وخطر هؤلاء هو «مزاجيتهم» في كتابة التقارير، إذ يعمدون الى «الدسّ» على أشخاص قد يكونون على خلاف شخصي معهم، في تقاريرهم التي يرفعونها، فيتحوّل هؤلاء الذين قد يكونون أبرياء إلى مطلوبين لأجهزة الدولة. يتوحّد أهل المخيم في نظرة العداء إلى وسائل الإعلام والصحافيين. وتُصبح هذه الوسيلة الإعلامية أو ذاك الصحافي المسؤول الوحيد عن محاولات هدم المخيم. وإزاء ذلك، تتكثّف الاجتماعات بين الفصائل. وتزداد لُحمة أهل المخيم ضد من يعتبرونه «العدو الخارجي» الذي يتربّص بهم شرّاً. وتتوحّد خُطب الجمعة في وجه «حملات التحريض» ضد أهل المخيم. وهذا «العدو»، بالمناسبة، هم من استعدوه مسبقاً، إذ تتجنّب معظم الفصائل الإسلامية الظهور على وسائل الإعلام أو الإجابة عن استيضاحات معينة. يتهيّب هؤلاء الخروج على فضاءات شاشاتها أو التصريح على صفحات جرائدها. يأخذون في الحسبان ارتكاب خطأ هم بغنى عن تبعاته أو يخشون الوقوع ضحية صحافي يجتزئ كلامهم ويُحمّلهم عبء ما لم يقولوه، فيما يعوّض هذا النقص حضور وجوه حركة فتح إعلامياً، العدو التاريخي للفصائل الإسلامية في المخيم. الحصة الأكبر إعلامياً تنالها حركة فتح، فيما يبقى الإسلاميون «الصيد الثمين» و«البُعبع» الذي يخشى الظهور أمام الكاميرا. تُترك الساحة والمخيّلة لترسم صوراً لـ«أبطال» ساهمت الفصائل الفلسطينية في صناعتهم. من بلال بدر مروراً بتوفيق طه وعماد ياسين ومحمد جمعة، وصولاً إلى أحمد عبدالكريم السعدي المشهور بـ«أبو محجن». كل هؤلاء شخصيات لا تختصر المخيم، لكنّ حكاياتها تشدّ أهله والإعلام على حدٍّ سواء. على سبيل المثال، بلال بدر هو ذاك الشاب الذي قتل بيديه 14 شخصاً على الأقل من أهل المخيم. شابٌ عشريني أجرد اللحية بشعرٍ طويل. أمام هول ما اقترفت يداه، لا يسعك إلا أن تصفه بالسفّاح. لكن لو قابلته، لعرفت أنّه شابٌ بسيط لم يكن يُريد سوى أن يعيش بكرامة. شجاعٌ وطيب في المكان الخطأ، جرى استخدامه في صراع الفصائل لتصفية حساباتها في ما بينها. أما توفيق طه، الرجل الشبح الذي لم يظهر يوماً على الإعلام سوى بصورة مسرّبة من الأجهزة الأمنية، والذي ينقل عنه الإعلام أنّه قياديٌ في «كتائب عبدالله عزام»، فإنّك لن تجد في المخيم، تحديداً في أوساط الفصائل الإسلامية، أحداً يذكره بسوء. يحكون عن حُسن خلقه ويؤكدون أنّه الأحرص على أمن المخيم وأنّ أولويته الأولى قتال اليهود.

> **أعلن هلال هلال في تسجيل صوتي براءته كذباً من تنظيم «الدولة»، بشهادة أهل المخيم**

منذ أسابيع، هزّ المخيم خبرٌ نشرته قناة Mtv عن «سعي المدعو عماد ياسين للقيام بأعمال إرهابية انطلاقاً من المخيم». لم يمر وقتٌ طويل حتى أضيف اسم هلال هلال وعبد فضة إلى اللائحة. ثلاثة مطلوبين يدورون في فلك تنظيم «الدولة الإسلامية» يُعدّون لتفجيرات ستضرب لبنان. سُرّب الخبر هكذا من مصادر عسكرية سعياً لإجهاض أي فكرة أو محاولة قد يقوم بها أي من هؤلاء. انقلب المخيم رأساً على عقب. لم يطل الأمر قبل أن يخرج هلال بتسجيل صوتي يعلن براءته من تنظيم «الدولة». نفيٌ كاذب، بشهادة أهل المخيم، دُفع إليه هلال «حرصاً على المخيم وأهله»، لا سيما أنّ معظم أهالي عين الحلوة يعلمون عن انتمائه إلى «الدولة» وعن البيعة التي في رقبته

«عين الحلوة» يتوحّد افتراضياً

توحد أهل مخيم «عين الحلوة» افتراضياً. تجربة تصلح لأن تُعمّم. فعلى مواقع التواصل الاجتماعي، تنشط مجموعتانِ؛ الأولى تحت اسم «عاصمة الشتات»، والثانية تعرف بـ«مجموعة عاطف موسى»، نسبة إلى «الأدمن»، وهو أحد أبناء المخيم. يُتابع هؤلاء على مدار الساعة وسائل الإعلام، ويتداولون معظم الأخبار المحلية والعالمية، لا سيما تلك التي تتعلق بمخيم «عين الحلوة». وغالباً ما يُعلقون عليها، رغم أنّ المداخلات الحادة غير محبّذة لدى القيّمين على المجموعة. فتشهد هذه المجموعات مشادات كلامية بين أعضاء المجموعة الواحدة. ويُسجّل لأعضاء هاتين المجموعتين أنهم نجحوا في تكوين «لوبي» من أهالي المخيم لإيصال حقيقة الأحداث التي تحصل في المخيم. كذلك نجحوا في جمع الأيدي للتكاتف في وجه حملات تشويه تطال المخيم.

...ن الحلوة

لا يُريد أهل المخيم سوى أن يعيشوا (أرشيف)

لأكثر التنظيمات تشدداً في العالم. غير أنّ الصفقة كانت تقضي بتقديم هلال، وكُثر ممن يسيرون على نهجه، تطمينات وتعهّدات بأنّهم لن يتّخذوا من المخيم منطلقاً لأي عمل أمني في الداخل اللبناني.
لا يختلف اثنان على أنّ توجّهات الفصائل الفلسطينية والإسلامية في «عين الحلوة» وأهدافها تختلف حتى التناقض أحياناً. حتى إنّ الأولويات قد لا يتقاطع بعضها مع بعض أحياناً كثيرة. غير أنّ مسلّمة واحدة يكاد يُجمع عليها معظم أهالي المخيم وفصائله، تتمثّل في استقرار المخيم وأمانه، مع بعض الاستثناءات لشبان متحمّسين يسعون للتوتير أحياناً. بل حتى حملة فكر تنظيم «الدولة الإسلامية»، العقلاء منهم طبعاً، يرون أن لا مصلحة في أي عمل قد يهدم بيت الأمان الذي يعيشون تحت سقفه. في الحقيقة، لا يُريد أهل المخيم سوى أن يعيشوا.

تقرير

إسرائيل: أردنا ردع حزب الله فردَعَنا!

بفعل الهوّة الكبيرة في القدرات بين حزب الله والجيش الإسرائيلي، لم تُسلِّم تل أبيب بمعادلة الردع المتبادل، بمفهومه الاستراتيجي أو العملاني، إلا بعد فشل محاولات عدة هدفت إلى تدمير قدرة الحزب على الردّ، أو منعه من الردّ عبر رفع مستوى الكلفة. وهي محاولات أدّت في نهاية المطاف إلى تسليم إسرائيل بمعادلات معاكسة لما كانت تطمح اليه

علي حيدر

أجمل رئيس معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي اللواء عاموس يادلين العديد من محطات المواجهة بين حزب الله وإسرائيل، إبان احتلال الحزام الأمني وصولاً إلى عدوان 2006، والتي ساهمت في نجاح الحزب بفرض معادلة ردع قيَّدت الجيش الإسرائيلي، ومنحت المقاومة هامشاً أوسع في المواجهة، ما أدى إلى تحرير عام 2000، وصولاً إلى قرار شن الحرب في 2006.
وتناول يادلين، في كلمة في مؤتمر للمعهد حول حرب لبنان الثانية، عناوين عدة تمحورت حول المسار الذي سلكه حزب الله وتمكّن من خلاله من تحقيق أهدافه الردعية، منذ أن تبلور بعد انتهاء الحرب الأهلية عام 1990، كطرف وحيد يقاوم إسرائيل في المنطقة الأمنية.
في المقابل، قامت إسرائيل بعمليتين كبيرتين عامي 1993 و1996 ضد الحزب الذي برز كتنظيم حرب عصابات محترف ونوعي. لكنهما انتهتا إلى معادلة بات فيها استهداف المقاومة للجنود الإسرائيليين شرعياً، وسمحت لحزب الله بإطلاق الصواريخ على الجليل عندما يستهدف الجيش البيئة المدنية للمقاومة. هكذا استطاع الحزب، رويداً رويداً، أن يحقق الردع بحسب يادلين، مركّزاً صراعه في الحزام الأمني في الأماكن التي لعمله فيها شرعية. وفي الوقت نفسه، قال يادلين، الذي تولى رئاسة الاستخبارات العسكرية (2006-2010)، إن حزب الله ركّز ردعه أيضاً من خلال العمليات الخارجية، كاستهداف السفارة الإسرائيلية في بيونس ايرس بعد اغتيال أمينه العام السيد عباس الموسوي، واستهداف المركز اليهودي في العاصمة الأرجنتينية في التسعينيات. وهكذا، يؤكّد يادلين، «صمَّم حزب الله نفسه باعتباره تنظيماً قادراً على أن يقول لدولة إسرائيل بأنها تخضع لقيود خطيرة جداً في المواجهة معه».
وأشار الى أنه بعد تحرير عام 2000، كانت لدى حزب الله ثلاث «ذرائع»: مزارع شبعا، والأسرى المعتقلون، وتحليق الطائرات الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية. وهو شكَّل وحدة خاصة لدعم المقاومة الفلسطينية خلال الانتفاضة الثانية عام 2000. ولفت الى أن عملية مستوطنة متسوفا، التي قُتل خلالها ستة إسرائيليين قرب الحدود اللبنانية في آذار 2002، كانت ترجمة لهذا الدعم، وإدراكاً من الحزب بأن إسرائيل غير قادرة على فتح جبهة ثانية في وقت تخوض مواجهة في الداخل الفلسطيني، الأمر الذي عزَّز مفهوم حزب الله بأن إسرائيل كانت مردوعة.
وأوضح يادلين أنه كانت هناك رهانات اسرائيلية بأن التطورات الإقليمية والدولية ستؤدي إلى إضعاف حزب الله وكبحه. ومن المحطات الأساسية التي عزّزت هذه الرهانات قبل أن يتبيّن لاحقاً فشلها: أحداث 11 أيلول وما تبعها من إعلان واشنطن الحرب على الإرهاب؛ الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003؛ والقرار 1559 الذي كان يدعو إلى نزع سلاح حزب الله تحت عنوان «حل كل الميليشيات».
وأوضح انه بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005 وخروج الجيش السوري من لبنان، «بدا في حينه أن حزب الله ضعف في مقابل تصاعد نفوذ القوى الموالية للغرب، ما أعطى انطباعاً في إسرائيل بأن الأمور تتطور إلى الجانب الصحيح، وأن حزب الله سيتفكك تلقائياً»، مذكّراً بمقولة رئيس اركان الجيش السابق موشيه يعلون (2002-2005) بأن صواريخ الحزب ستصدأ. لكن في الواقع، بحسب يادلين، العكس هو ما حصل، وبدلاً من أن يضعف الحزب تعزّزت قوته أكثر وحصل من دون قيد على الصواريخ البعيدة المدى من الرئيس بشار الأسد.
وخلص يادلين الى أن لبنان جرح عميق في إسرائيل، وتحديداً بعدما مرت سنوات قاسية نتيجة حرب عصابات نوعية شنها حزب الله (خلال احتلال الحزام الامني). وقيادة الجيش في تل أبيب تعرف الحزب جيداً، وأيقنت بأن الدخول البري إلى لبنان سيكون باهظ الثمن من دون إنجازات واضحة، وبالتالي ما من داع للعودة إلى هذا البلد. ولخص يادلين التقدير الذي كانت تل ابيب تتبنّاه، بالقول: «كان هناك شعور بأن عامل الزمن يعمل لصالحنا. فنحن نمتلك قوة أكبر بكثير وقدرة أكبر على التحمل والتسلح أكثر، وأن تنظيماً صغيراً مثل حزب الله سيصل في النهاية إلى نقطة انكسار. لكن الوضع لم يكن كذلك».

تقرير

الجراح يضع العصي في دواليب مصالحة الحريري ـ مراد

أسامة القادري

«حان الوقت لأن يفهم الشيخ سعد الحريري أن في البقاع جمهوراً مشتركاً بين تيار المستقبل والوزير عبد الرحيم مراد، وهذا الجمهور أكبر من جمهور (النائب) جمال الجراح الذي يحاول في كل مرة وضع عصيّه في عجلة تقريب المسافات بين الطرفين». هكذا يعلّق أحد الوجهاء البقاعيين المحسوبين على تيار المستقبل على ما يسمّيه «تأخر الحريري غير المبرر» في ردّ الزيارة لمراد بعد المصالحة بينهما منذ نحو ستة أشهر.
يعتب رموز هذا «التيار المشترك» على رئيس المستقبل لعدم معاملته رئيس حزب الاتحاد بالمثل، خصوصاً أن الأخير «في نظر كثيرين من البقاعيين، ومنهم حريريون، مرجعية وازنة لا يمكن تجاوزها». فرغم مرور أشهر على المصالحة، وزيارة مراد لبيت الوسط، لم يكلف الحريري نفسه ردّ الزيارة، رغم أنه زار البقاع وأقام إفطاريه الرمضانيين السنويين.
في حفل غداء أقامه مراد الأسبوع الماضي على شرف رؤساء بلديات ومديري المدارس والثانويات في صالة «ديوان القصر» الجديدة التي افتتحها (من أضخم القاعات في لبنان)، تميّز الحشد الكبير بحضور وجوه على مسافة واحدة من مراد والحريري. أحد الوجهاء من المحسوبين على المستقبل والمؤيدين للمصالحة، رأى أن «مشكلة الرئيس سعد الحريري أنه لا يزال يدير أذنه للمعترضين على ترتيب البيت السنّي. من يدعُ الى الحوار عليه استكماله باحترام الآخرين. لقاء الحريري بالسيدة ميريام سكاف في زحلة حصل بسبب حيثيتها في البقاع الاوسط. وحيثية مراد في البقاع الغربي توجب زيارة الحريري له». ولفت الى أن الرئيس الحريري ألغى زيارة للبقاع الغربي ليتفادى زيارة مراد «وقوفاً على خاطر الجراح».

عتب على تأخر الحريري في ردّ الزيارة لمراد

أحد قيادات المستقبل رأى أن تياره مستمر في خطأ «الظن بأننا همّشنا دور مراد بعد خسارته في الانتخابات النيابية، ولم نعترف أنه بمؤسساته وقدرته على التواصل مع الناس عن قرب بحجم عشرة نواب وخمسة وزراء. ومن يكن بهذا الحجم يخسر من يخاصمه». ويلفت الى أن «الغالبية من البقاعيين رحّبت بالمصالحة، والغالبية ترى أن واجب الحريري ردّ الزيارة لمراد في البقاع. وهذا لا يُربح مراد بل يربح الحريري أكثر». ويصف أحد فعاليات منطقة البقاع الغربي سعي الجراح لعرقلة استكمال المصالحة بأنه «يدرك أن المصالحة تعني انتهاءه سياسياً، لذا يبذل كل جهد لمنع حصولها. وهو يدرك أن تقارب الحريري ومراد سيكون على حساب مركزه ومقعده، لكونه مرشّح المستقبل في البقاع الغربي، فيما المقعد السنّي الثاني في الدائرة من حصة راشيا».

قضية

كاد جواد جمعة (4 سنوات) يخسر عمره بسبب جشع المستشفيات، التي رفضت إدخاله إلى غرفة الإنعاش قبل تحصيل فروقات تعرفة الضمان. حدث ذلك عشية إعلان نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة، في مؤتمر صحافي، أمس، «نيتها» عدم استقبال المرضى، إذا لم تحصل على مستحقاتها العالقة في ذمة الدولة

المستشفيات الخاصة تبتزّ المواطنين: «ما في فلوس ما في علاج»

راجانا حميّة

سبع ساعات، سبح الطفل في دمه. بقي ينزف روحه بين يدي والدته، فيما والده يطوف بين المستشفيات، باحثاً عن سرير قد يفرغ في غرفة عناية مركّزة. سبع ساعات، كانت سنوات جواد جمعة الأربعة معلّقة بين حياة وموت، فيما المستشفيات تفاوض على دمه. تفاوضه بحقّه الذي هو أولوية، وتقايض بقاءه على قيد الحياة ببضع مئات من الدولارات.

ليل أول من أمس، سقط جواد جمعة، ابن الأربع سنوات، من شرفة منزله في منطقة بئر العبد. هوى من الطبقة الثانية كمنديل ورقي واستقرّ فوق دمه في الباحة الأمامية للمبنى. هرع والده إليه. حمله بين يديه، متوجّهاً نحو أقرب مستشفى. في تلك الساعة الموحشة من الليل، لم يخطر ببال الوالد أن يحمل شيئاً، سوى الأمل بإنقاذ ابنه. توجّه نحو مستشفى السان تيريز، حيث أدخل الطفل إلى قسم الطوارئ. هناك، أجرى الطاقم الطبي الموجود صور أشعة للرأس وفحوصاً طبية، تبين من خلالها أن الطفل «يعاني من نزف حادّ في دماغه وحالته حرجة جداً تستدعي وضعه في العناية المركّزة»، تقول فاطمة ترمس، خالة الطفل. عندها، طلب الوالد منهم إسعافه، فكان الجواب بأنهم لا يستطيعون «لعدم وجود معدّات طبية لمعالجة تلك الحالة، ولعدم وجود غرفة عناية مركّزة للاطفال أصلاً»، تتابع.

لم يكن باليد حيلة. قال المستشفى كلمته، فكلّ ما استطاع تقديمه هو العمل على محاولة إيقاف النزف وقارورة أوكسيجين للطفل. يعني، هواء. لا شيء أكثر من ذلك. مع ذلك، وافق المستشفى على إبقاء الطفل في الطوارئ إلى حين إيجاد سرير فارغ في إحدى العنايات المركزة في مستشفى آخر. هنا، بدأ درب الجلجلة الذي انتهى بجوابٍ واضح في كل المستشفيات: لا أسرّة فارغة. في نهاية المطاف، جاء الجواب من مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت عند الثانية والنصف فجر أمس، بأنّ سريراً قد فرغ في غرفة العناية المركزة للأطفال. قصد الوالد المستشفى، وفي باله أن الأمر لا يحتاج لأكثر «من تجهيز أوراق طفله الطبية وتعبئة الملف»، تقول ترمس، غير أن المفاجأة كانت بطلب إدارة المستشفى من الوالد مبلغ 9 آلاف دولار أميركي، بحجة فرق تعرفات الضمان الاجتماعي، للسماح بدخول الطفل، فكان جواب الوالد أنّ «معي 3 آلاف دولار، على أن أوقّع على تعهّد بإحضار المبلغ الباقي صباحاً من المصرف». غير أنّ إدارة المستشفى بقيت مصرّة على تسديد المبلغ الثالثة فجراً، إما «كاش» أو شيكاً. هكذا، قررت إدارة مستشفى الجامعة الأميركية أنّ جواد لن يدخل قبل «دخول» التسعة آلاف دولار. تلك التسعة آلاف التي صارت بعد أقل من نصف ساعة من الوقت 22 ألف دولار أميركي بعد «احتساب التكاليف المفترضة»، وهذه الأخرى يجب أن تسدّد قبل دخول الطفل. هذا ما قررته إدارة المستشفى المذكورة. جشعها وابتزازها المواطنين في صحّتهم أنساها صوت الوالد الذي ضجت به أروقة المستشفى وتوسلاته بأن ابنه غارق في دمه. كاد جواد أن يموت، فيما المستشفى مصرّ على قبض المبلغ قبل ترميم جرح الطفل النازف حدّ الموت.

عاد الوالد خالي الوفاض إلى حيث ابنه. عملت وزارة الصحة العامة عند السادسة والنصف صباحاً على إدخال الطفل إلى مستشفى بيروت الحكومي، حيث يرقد بـ«حالته تلك بانتظار تقارير الأطباء». لكن الحكاية لم تنته هنا، فمستشفى الجامعة الأميركية، الذي يفاخر بكونه المستشفى الأول في لبنان بالخدمات التي يقدّمها للمواطنين، عاد ليفاوض الوالد على المبلغ، فقررت إدارة المستشفى أن تعمل «discount»، من 22 ألف دولار إلى 16 ألف دولار، على أن يدفع «4 آلاف قبل الدخول، فيما يدفع المبلغ الباقي

> **وزير الصحّة: رح تعيش المستشفى شي لم تعشه أبداً**

خلال وجود الطفل في المستشفى»، على أنه ليس رقماً نهائياً، فقد «تزيد المدفوعات بحسب طول إقامة الطفل»، تقول ترمس، وهو ما نفته الإدارة، إذ أشارت شيرين مكارم من قسم الإعلام والعلاقات العامة إلى أن «كل ما في الأمر أن الطفل يحتاج إلى سرير في وحدة إنعاش معينة، ولم يكن متوافراً، وعندما توافر السرير أخبرنا الوالد الذي أشار إلى أنه وجد سريراً في مستشفى آخر». ونفت أن «نكون قد تطرقنا معه في الحديث عن أمور مادية». وفي هذا الإطار، قصد وزير الصحة العامة، وائل أبو فاعور، أمس، مستشفى الجامعة الأميركية، مستدعياً إياهم «شخصياً» للحضور إلى الوزارة عند «الثامنة من صباح اليوم للتحقيق في الأمر، إضافة إلى عائلة الطفل». ولفت إلى أنه إلى جانب المستشفيات في كل شيء، ولكن «إذا تخطى الأمر صحة المواطن وموته عند أبواب المستشفيات ستصبح المشكلة شخصية معي». باختصار، قال أبو فاعور إنه إذا ثبتت رواية أهل الطفل «رح يعيشوا المستشفى شي ما عاشوه بحياتهم ولا رح يعيشوه».

سبع ساعات لا تخصّ طواف عائلة جمعة على أبواب المستشفيات، ولكنها تختصر حكايات كثيرة انتهت غالبيتها بالموت في الدولة الفاشلة، التي تترك مواطنيها رهينة النظام الصحي الزبائني القاتل. دولة، الكل فيها ضالع في ابتزاز الناس بصحّتهم، انطلاقاً من المستشفيات التي تتاجر بالناس، بحجّة عدم وجود أسرّة و«ترتيلة» السقف المالي الذي، وللمصادفة، ينتهي في كلّ المستشفيات منتصف كل شهر، أضف إلى أنها مسؤولية

طلب مستشفى الجامعة الاميركية من عائلة الطفل 22 الف دولار فرق الضمان الاجتماعي (هيثم الموسوي)

متابعة

أهالي «عين دارة» لمجلس الشورى: تراخيص الأخوين فتوش غير قانونيّة

فيفيان عقيقي

يستمرّ أهالي عين دارة في مواجهة مشروع معامل الإسمنت المزمع إنشاؤها في بلدتهم. أمس قدّم تسعة منهم، بينهم رئيس وأعضاء في المجلس البلدي، مراجعة أمام مجلس شورى الدولة لإبطال ووقف تنفيذ وتقصير مهل «ترخيص إنشاء صناعات فئة أولى»، أعطته وزارة الصناعة بموجب القرار رقم 5297/ت في 2015/11/8 لشركة «بيار وموسى فتوش ش.م.ل.».

الترخيص الممنوح يسمح بـ«إنشاء مصانع ومطاحن صناعيّة وتجاريّة بكامل تجهيزاتها ومختبراتها وآلياتها الثابتة والمتحرّكة لتصنيع المواد الأوليّة المستخرجة من مقالع وكسارات، أو المستوردة أو المشتراة من الداخل، واستعمالها في صناعة الإسمنت، مع ما تستلزمه من إنشاء معامل وأفران ومطاحن ومعدات وآليات لتكسير وجرش المواد الأوليّة، واستقدام شاحنات واستحداث خطوط لنقل المواد الأولية، وإنشاء محطات كهربائية مستقلة لتوليد الكهرباء، وذلك على خمسين عقاراً في منطقة عين دارة».

إذاً يتعدّى المشروع كونه مجرّد معمل إسمنت، إلى تجمّع صناعي ضخم على مساحة شاسعة من عين دارة (أكّد بيار فتوش في مقابلة تلفزيونيّة أنها تصل إلى 3 ملايين متر مربّع)، يتضمّن فرناً وكسارات وجبّالات ومطاحن، ما يجعله ترخيصاً مفتوحاً على شتى صناعات الإسمنت، مع ما تسبّبه من أضرار صحيّة وبيئيّة تخرج عن صلاحية وزارة الصناعة.

ارتكز وزير الصناعة حسين الحاج حسن لإعطاء الترخيص، على قرار صادر عن وزارة البيئة رقم 3442/ب في 2015/8/19، يتضمّن الموافقة على إصدار الترخيص ودراسة الأثر البيئي، التي أعدّتها شركة «جيوفلنت»، وتفيد بعدم وجود أي أضرار بيئيّة قد تنتج من المؤسسات المنوي إنشاؤها.

> **سيُحدث المشروع «مظلّة تلوّث» بقطر 30 كيلومتراً تؤثّر بنحو 3 ملايين نسمة**

إلّا أن الطعن المقدّم يستند إلى مخالفات قانونيّة لمسار الترخيص، إذ تجاوزت وزارة الصناعة حدّ السلطة، وخرق وزيرها القوانين في إعطاء ترخيص إنشاء معمل الإسمنت.

أولاً، بحسب المراجعة القانونيّة، اعتمد القرار على رأي لجنة التراخيص في محافظة جبل لبنان المعنية بحقّ الترخيص الممنوح للمحافظ، خلافاً للقوانين المرعية، لكون تراخيص المؤسسات الصناعيّة المجاز منحها من وزارة الصناعة تُبنى على قرارات لجنة التراخيص في الوزارة. ثانياً، أتاح استحداث مقالع وكسارات إضافيّة، دون موافقة المجلس الوطني للمقالع والكسارات، باعتباره صاحب الصلاحية عملاً بمرسوم تنظيم المقالع والكسّارات رقم 2002/8803 الذي ألغى المرسوم 94/5616 الذي استندت إليه وزارة الصناعة، ثالثاً، الترخيص للقيام بأعمال لا تندرج ضمن اختصاصها (كنقل واستيراد وتصدير المواد الأولية والنفطيّة) في مخالفة لأحكام القرار 186/أ الذي يمنع وزارة الصناعة منح تراخيص إنشاء أنواع من النشاطات لا تدخل ضمن صلاحياتها. رابعاً عدم التزام شرط «استطلاع رأي المحيط» الملزم قانوناً، إذ جرى التغاضي عن «استطلاع رأي» البلدات المجاورة، أو طلب استشارات الوزارات المعنية مثل وزارة الطاقة لوجود الموقع على كتف أربعة أحواض أنهر (بيروت والليطاني والباروك والدامور)، ووزارة الصحّة نظراً إلى الأمراض السرطانيّة والتنفسيّة التي تسبّبها المعامل. خامساً، لكون شركة الأخوين فتوش، خالفت سابقاً شروط الترخيص لناحية إعادة تأهيل الكسّارات بعد استخراج الرمول منها، وتمدّدها عمودياً وأفقياً، وهو ما يجعلها غير مؤهلة قانوناً للحصول على تراخيص أخرى. سادساً، استناد وزارة الصناعة إلى دراسة الأثر البيئي التي اقتصرت على آثار

تقرير

محضر اجتماع لجنة المؤشر: كلنا إخوة

فاتن الحاج

اغفال خفض الحد الأدنى للأجر اليومي من 30 ألف ليرة إلى 26 ألفاً، وعدم طرحه بنداً على جدول أعمال اجتماع لجنة مؤشر غلاء المعيشة، أمس، عكسا نيات الاطراف الممثلة في اللجنة: الهيئات الاقتصادية، والاتحاد العمالي العام، والدولة اللبنانية (وزارة العمل). الاجتماع المخصص لدرس نسبة غلاء المعيشة لم يخرج باي توصية، على الرغم من ان ادارة الاحصاء المركزي قدرت النسبة بنحو 7,086% بين كانون الثاني 2012 وحزيران 2016 %، كما ان احدا من الحاضرين في الاجتماع المذكور لم يطرح، ولو بصيغة السؤال: كيف يمكن ان تكون مناقشة تصحيح الاجور جدية، فيما الحكومة خفضت منذ ايام الحد الادنى للاجر اليومي بنسبة تلامس 15%؟

رئيس اللجنة، وزير العمل سجعان قزي، كان واضحا في شرح الموقف: «أي قرار بزيادة الأجور مرتبط بانتاج دولة تشرف وتواكب وتحمي هذا القرار». ترجمة هذا الموقف فعليا أن لا تصحيح للاجور الا اذا «جرى انتخاب رئيس، تأليف حكومة، إطلاق حوار وطني حقيقي حول كل القضايا الاقتصادية بما فيها وضع الأجور». بل ذهب قزي ابعد من ذلك، اذ استشهد في الاجتماع ببعض دول العالم التي «تتجه إلى إلغاء الحد الأدنى للأجور مثل فنلندا والنرويج وسويسرا والمانيا وغيرها». طبعا، لم ينس قزي انه خطب في افتتاح مؤتمر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، في بيروت اخيرا، وطرح زيادة الحد الأدنى الاجور إلى مليون و200 ألف ليرة، ولكنه اوضح في الاجتماع ان خطابه جاء «من باب توصيف الواقع، ليس الا، ولم يطرحه كمشروع يحمله إلى مجلس الوزراء. لماذا؟ «لأني لا أستطيع أن أتخذ قراراً أو مرسوماً همايونياً».

خرج قزي بانطباع أن اجتماع لجنة المؤشر، أمس، كان أهم اجتماع منذ أن تسلم وزارة العمل، لكون «المناقشات أظهرت ثقة طرفي الانتاج ببعضهما بعضا، وهما يستهيبان الأزمة». مرّة اخرى، يريد قزي ان يقول ان ممثلي العمال كانوا مثلهم مثل ممثلي اصحاب العمل «فاجتماع لجنة المؤشر ليس فخاً منصوباً لهضم حقوق العمال أو لنزع أموال أرباب العمل. ولست شخصياً هاوي معارك وغوغائية وشعبوية، بل محترف حوار وانفتاح».

هيئة التنسيق الغائبة

عزا وزير العمل سجعان قزي عدم دعوة هيئة التنسيق النقابية إلى اجتماع لجنة المؤشر إلى أسباب قانونية، فاللجنة صادرة بمرسوم عن مجلس الوزراء لا يضم الهيئة. وأشار إلى أنّه قرأ في وسائل الإعلام عن رغبة الهيئة بحضور الاجتماع من دون أن يقدم أي من الأعضاء طلباً رسمياً، لكن يحق لوزير العمل دعوة من يشاء، وهذا ما فعلته إذ تواصلت مع أحد الأعضاء وطلبت منه الحضور. نسأله: لكن اشترطت أن يكون عضواً مستمعاً؟ يجيب: «نعم نحن نطبق القانون، لكن لا يعني أنه لا يستطيع أن يعطي رأيه، فنحن في مجتمع ديموقراطي». شرح رئيس نقابة المعلمين نعمة محفوض لـ «الأخبار» ما حصل: «اتصلت الأسبوع الماضي بالوزارة وقالوا سنبلغك موعد الاجتماع فور تحديده. إلاّ أنني علمت بالموعد بالصدفة ليلاً، فاتصلت بالوزير وطلب مني أن أحضر كمستمع ما يعني أنهم لا يريدون أن أدلي برأيي».

رأى محفوض أن «المسألة ليست قانونية بقدر ما هي انزعاج من صوتنا وخصوصاً أننا نمثل أكبر شريحة من العمال، وقد دعينا أكثر من مرة لحضور اللجنة يوم كان شربل نحاس وزيراً للعمل، ودعانا الوزير قزي نفسه العام الماضي». وأعلن أنّ هيئة التنسيق ستصدر موقفاً من ذلك بعيد اجتماعها غداً (اليوم).

قال قزي في بداية الاجتماع: «لا أعتقد أن في لبنان بروليتاريا تقف ضد أرباب العمل، فالفقير هنا لا يكره الغني ولا يكره رب العمل وليس هناك في المقابل لدى أرباب العمل نفسية الرأسمالي المتوحش ضد العمال والموظفين». وثمّن موقف «الاتحاد العمالي العام الحريص على الاقتصاد والاستقرار حرص رجال الأعمال والمسؤولين السياسيين». واستشهد بتجربة هيئة التنسيق النقابية السابقة لتأكيد «صحة موقف الاتحاد العمالي، بدليل أن الموظفين الذين تحركوا في الشارع وحاصروا المقار الحكومية لم يحصلوا على سلسلة رتب ورواتب». وانتهى قزي للقول: «لم يعد الصراع طبقياً بين أرباب العمل والعمال، بل الصراع هو مع التكنولوجيا، التي تأخذ مكان العامل لا رب العمل».

«ليس في لبنان بروليتاريا تقف ضد أرباب العمل» (هيثم الموسوي)

لم تكن المديرة العامة لادارة الاحصاء المركزي مرال توتاليان معنية بهذا النقاش «الايديولوجي» الذي اراده قزي. قدمت للحاضرين معدلين لمؤشر غلاء المعيشة الأول بين كانون الثاني 2012 وحزيران 2016 وبلغ 7,086 % والثاني بين كانون الأول 2007 وحزيران 2016 بلغ 26,041 %. تدخل رئيس جمعية تجار بيروت نقولا الشماس ليعلن: «لا كلام يعلو فوق 7,086 %، هيدا الرقم اللي لازم نحكي فيه». الا ان الحكي في الاجتماع بقي ضد تصحيح الاجور. يختصر كلام رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل جوهر الاجتماع: «كلنا عيلة واحدة. لسنا في عراك حول الأجور بل في معركة لتحسين وتحصين الاقتصاد والمحافظة على فرص العمل في لبنان». متى يمكن تصحيح الاجور؟ بعد «تفعيل هيئة طوارئ اجتماعية واقتصادية برئاسة رئيس الحكومة، وخلق نمط اقتصادي، يسمح لنا بمعالجة الأجور». جواب رئيس تجمع رجال الأعمال اللبنانيين، فؤاد زمكحل، كان اكثر حسما: «الحل لا يكون بزيادة الأجور، بل برفع الإنماء والتطور والانفتاح». وافقه رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الإمتياز شارل عربيد، الذي رأى أنّ «الأجور لا تزداد تلقائياً».

> قزي: لجنة المؤشر ليست لنزع أموال أرباب العمل

رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، الذي صار امينا عاما للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، والذي وقف في عام 2011 ضد وزير العمل شربل نحاس ووقع اتفاقا رضائيا مع ممثلي اصحاب العمل، وقبل بحد ادنى للاجور بقيمة 675 الف ليرة، اي ادنى بكثير مما رفعه نحاس (حينها) على مجلس الوزراء، سأل «هل 675 ألف ليرة بتطعمي عيلة». بدلا من تقديم الجواب اكتفى بالقول: «طبيعي أن ننتهي إلى تسوية».

الدولة التي تتناسى أولوياتها في هذا الإطار التي تتعلق أولاً وآخراً بإقرار نظام التغطية الصحية الشاملة ومسؤولية الجهات الضامنة التي لا تمارس سوى وظيفة مسايرة مصالح تجّار المرض. ففي ظلّ هذا النظام الجشع والقاتل، كيف نضمن ألّا يحدث لطفلٍ آخر ما حدث لجواد؟ ثم، كيف لمستشفى ترفض استقبال طفل يسبح بدمه، علماً أن أخلاقيات المهنة، قبل النظام الداخلي، تقول إنّ كل المستشفيات ملزمة باستقبال الحالات الخطرة، بمعزل عن أي شيء؟ هل نسيت المستشفيات مثلاً أن العناية الطبية هي صلب عملها مثلاً؟ «لا»، قال رئيس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة، سليمان هارون. جاء هذا الجواب في معرض ردّه على الحادثة، مؤكّداً أنّ «المستشفيات ملزمة باستقبال هذه الحالات»، نافياً علمه بحادثة جواد التي عرفها من الإعلام وواعداً «إجراء تحقيق لمعرفة ما الذي حصل».

هارون الذي كان، أمس، يفلفش أوراق الديون المستحقة للمستشفيات الخاصة في ذمة الدولة «أمام الرأي العام»، نبّه، أو بالأحرى هدّد، بأنه في حال عدم تسديد المستحقات للمستشفيات البالغة 1660 مليار ليرة لبنانية، «ستعجز المستشفيات عن استقبال كافة المرضى، وستضطر تالياً إلى خفض عدد الحالات التي تستقبلها». ولوّح إلى أنّ هذا القرار «باتت تعرفه الجهات المعنية من وزارة الصحة إلى الضمان إلى وزارة المال، لأن نحن هنا مش عم ننضّف حيطان» وسقفه «شهر واحد».

هكذا، قرّر هارون أن مقابل الديون المتراكمة في عنق الدولة سيحرم المواطنين حقوقهم. سيمتنع عن استقبال المرضى، ولو كلّف الأمر موتهم عند أبواب المستشفيات. هكذا، ببساطة، سيقول لهم: «ما في فلوس ما في علاج».

فرن الإسمنت حصراً دون أن تشمل المنشآت الأخرى، فيما المشروع المزمع إنشاؤه يدلّ على عمليات إنتاج واسعة، ومتغافلة وقوعه في حرم محمية أرز الشوف وخضوعه لقوانينها.

في المقابل، استندت المراجعة إلى دراسة بيئية للآثار المترتبة عن «المشروع الإسمنتي الأكبر في الشرق الأوسط»، باعتبار أن معامل الإسمنت عموماً تُسهم بـ5% من غازات الاحتباس الحراري عالمياً. أمّا في المعمل المذكور، فيحصل التلوّث على مراحل، بدءاً من عمليّة الإنتاج المقدّرة بنحو مليوني متر مكعّب سنوياً، ينتج منها 300 ألف طن سنوياً، وصولاً إلى توزيعها عبر 200 ألف شاحنة تحمل كلّ منها 30 طن سنوياً، أي بمعدّل 650 شاحنة ستخرج من المعمل يومياً إلى مراكز التوزيع. وبما أنه يقع على ارتفاع 1500 متر وفي وسط لبنان، سيحدث «مظلّة تلوّث» بقطر 30 كيلومتراً (تصل إلى بيروت غرباً وسورياً شرقاً)، تؤثر بنحو 3 ملايين نسمة (نصف سكّان لبنان). وبحسب الدراسة نفسها (شارك فيها مجموعة من الخبراء البيئيين)، إن إلزامية تركيب فلاتر للمعمل، لا تكفي ولا تحدّ من انبعاث الغازات السامّة (ثاني أوكسيد الكبريت من أخطرها) التي تتحوّل إلى أمطار حمضيّة مضرّة بالكائنات الحيّة والمياه الجوفيّة، أو تفشي الغبار غير المرئي المسرطن الذي يستغرق، منذ لحظة انبعاثه، عشر ساعات للوصول إلى صنابير المياه، ليشير نهاية إلى أن المنطقة دمّرت بيئياً بسبب الكسّارات، وباتت هشّة وغير قادرة على لعب دور الفلتر الطبيعي.

لم أتوقع أن أواجه أي مُشكلة

اسمي رمزي. كنتُ في الواحد والعشرين من عمري وكنت أدرس في الجامعة الأميركية في بيروت. كانت تتمحور حياتي حول أصدقائي وعائلتي، ولم تكن حياتي تختلف كثيراً عن باقي طلابِ الجامعاتِ في عمري. كان الاختلاف الوحيد هو اضطراري للمرورِ من ضيع وشوارع مجاورة تكتظّ برجال

الميليشيات وحواجز كان من الممكن توقيفي عليها. كنتُ على عِلم بمدى خطورة رحلتي اليومية، لكنني لم أتوقع أن أواجه أي مُشكلة.

هل كان شبابي وتفاؤلي هما السبب في استبعادي لإمكانية تعرّضي لأي مكروه؟ أم كانت البيئة العلمانية التي تربيتُ فيها هي التي تحثّني على نكران أي تعرض لأذى بسبب طائفتي الدينية المذكورة على هويتي؟

في التاسع والعشرين من حزيران عام 1982، مرَّ أصدقائي عليي لاصطحابي من منزلي، لكنهم لم يجدوني. بعد فترة وُجِدَت سيارتي في مرأبِ إحدى الميليشيات وتم التعرّف عليها من خلال ملصق الجامعة الأميركية في بيروت على زجاج السيارة.

بعد مرور 34 سنة على اختفائي ما زال الأمر مصدر ألم وعذاب لعائلتي وأحبائي. غالباً ما تتساءل شقيقتي ديما إن كان خاطفي على علم بمدى تأثير فعله على حياة عائلتي وأشقائي.

اسمي رمزي عبد الخالق. لا تدعوا قصَتي تنتَهي هنا. من أجل معرفة قصة رمزي الكاملة وقصص أشخاص آخرين فُقِدوا خلال الحرب الأهلية اللبنانية يمكنكم زيارة :

ww.fushatamal.org

تقرير

18 ألف جواز سفر «بيومتري» خلال 9 أيام

في الأيام القليلة الماضية، أصدرت المديرية العامة للأمن العام نحو 3500 جواز سفر بيومتري يومياً. ما رفع عدد الجوازات الصادرة خلال 9 أيام الى 18 ألف جواز سفر بيومتري

إيفا الشوفي

تشهد مراكز الأمن العام إقبالاً كثيفاً للمواطنين على إصدار جوازات سفر بيومترية عقب إعلان المديرية بداية هذا الشهر بدء إصدار الجوازات الإلكترونية الجديدة. حتى يوم أمس، سُجل إصدار نحو 18 ألف باسبور "بيومتري" خلال تسعة أيام، وبلغ المعدل اليومي في الأيام الأخيرة نحو 3500 باسبور بسبب إقبال المغتربين الذين يرغبون في تغيير جوازات سفرهم على إتمام الأمر قبل انتهاء عطلهم الصيفية. يذكّر هذا الإقبال بالمشهد الذي سيطر على المديرية بداية هذا العام عندما أعلن الأمن العام "فجأة" انتهاء مهلة العمل بجوازات السفر المجددة بخط اليد والجوازات التي تضم مرافقين، معطياً اللبنانيين مهلة أسبوعين لاستبدال جوازاتهم بعد مرور 11 عاماً على صدور قرار منظمة الطيران المدني الدولي.

آنذاك، أعلنت المديرية أن هناك 200 ألف جواز سفر يجب استبدالها لأنها أقدمت على تجديدها يدوياً، فكبّدت المواطنين جراء غلطتها نحو 24 مليون دولار في حساب لمتوسط كلفة استبدال الجوازات بأخرى غير "بيومترية"، واعدةً المواطنين بأن هذه الجوازات ستبقى قابلة للاستعمال حتى بعد إصدار الجوازات البيومترية.

وجواز السفر البيومتري هو جواز سفر إلكتروني يحوي شرائح إلكترونية تتضمن معلومات عن صاحب جواز السفر وصورته وبصمات أصابع يديه ويمكن في مرحلة لاحقة تزويدها صورةً عن «بصمة قرنيّة العين». وقد أقرته منظمة الطيران المدني الدولي ضمن المعايير الدولية من أجل تخليص الإجراءات على الحدود بشكل سريع ومنع التزوير.

تعزو مصادر في مديرية الأمن العام هذا الإقبال الكبير الى رغبة اللبنانيين في الحصول على جواز سفر إلكتروني جديد مواكب للمعايير العالمية، مؤكدةً أن الأمن العام أبلغ الجميع أنّ جوازات السفر الصادرة عام 2015 لا تزال صالحة ويمكن استخدامها في جميع الدول وأنه لا داعي إطلاقاً لتغييرها قبل انتهاء مدّتها. وفي حين يتساءل العديد من المواطنين عن أسباب عدم تمديد مدّة جوازات السفر لعشر سنوات كما الكثير من الدول، تؤكد المصادر أنّ المديرية طرحت هذا المشروع، إلّا أن الأمر يحتاج إلى تشريع في مجلس النواب.

جوازات السفر الصادرة عام 2015 لا تزال صالحة (هيثم الموسوي)

وشرح رئيس الدائرة التقنية في مكتب شؤون المكننة في المديرية العامة للأمن العام المقدم المهندس فادي حرب، خلال مؤتمر صحافي حضره وزير الداخلية والبلديات

> **رسوم إصدار جواز سفر بيومتري ستبقى نفسها أي 60 ألفاً لسنة و300 ألف لـ 5 سنوات**

نهاد المشنوق للاطلاع على عملية إصدار الجوازات البيومترية، خصائص الجوازات الإلكترونية التي سيصدر منها 6 أنواع هي: جواز سفر عادي، وثيقة سفر للاجئين الفلسطينيين في لبنان، جواز مرور لفئة قيد الدرس ومكتومي القيد، جواز سفر دبلوماسي، جواز سفر خاص وجواز سفر خدمة. وتم تجهيز 33 مركزاً إقليمياً لاستقبال الطلبات، كما استحدث مركز لإصدار جوازات السفر البيومترية في مبنى المديرية واستقدمت مطبعتان ضخمتان بإمكان كل منهما طباعة 600 باسبور في الساعة.

يتطلب الاستحصال على جواز سفر بيومتري تقديم بطاقة هوية، إخراج قيد فردي جديد، صورة شمسية وتعبئة طلب جواز سفر وفق النموذج الجديد، إضافة إلى إحضار جواز السفر القديم إذا وُجد. ووفق معايير منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) يعدّ التقاط صورة للوجه مباشرة في مركز الأمن العام إلزامياً، وأخذ بصمات مقدّم الطلب اختيارياً، إلّا أن المديرية تقوم أيضاً بأخذ بصمات أصابع اليد التي تستخدم حصراً لجهاز الأمن العام، إذ ليس بإمكان أحد الوصول الى هذه المعلومات. فقد طرحت مسألة جوازات السفر الإلكترونية إشكالية حساسة تتعلق بإمكانية اختراق الشريحة الإلكترونية الموجودة في جواز السفر، وبالتالي الاستحواذ على المعلومات الموجودة فيها، إلّا أنّ المقدّم حرب نفى هذا الأمر، مؤكداً أنّ الجواز محصّن ببرامج تمنع أي عملية خرق. وفي ما يتعلّق بالرسوم، ستبقى نفسها أي 60 ألف ليرة لإصدار جواز سفر بيومتري لمدة سنة و300 ألف ليرة لمدة 5 سنوات، على أن يصدر الجواز خلال 4 أيام.

مؤشر

موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية تقفز إلى 36,8 مليار دولار

محمد وهبة

ارتفعت موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية بقيمة 5,2 مليارات دولار منذ مطلع السنة الجارية حتى نهاية تموز. نجم هذا الارتفاع عن "الهندسات" المالية التي قام بها مصرف لبنان قبل شهرين، والتي حققت أرباحاً طائلة للمصارف بلغت خلال ايام معدودة مليار دولار. يومها تبيّن لمصرف لبنان أن احتياطاته بالعملات الأجنبية باتت مستنزفة ووصلت إلى مستويات متدنية جدا. ففي كانون الأول 2015 انخفضت الموجودات بالعملات الاجنبية إلى 30 مليار دولار بعدما كانت ضمن مستويات تفوق الـ31 مليار دولار طوال السنوات الثلاث الماضية. هذا المستوى كان مؤشراً على قدرة مصرف لبنان على مواجهة أي طلب على الدولار، اذ كانت لديه الإمكانات للتدخّل في السوق شارياً أو بائعاً للدولار من أجل تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية.

إلا أنه مع تدنّي مستوى الاحتياطات لدى مصرف لبنان، ومع بروز بعض التقارير من صندوق النقد الدولي تفنّد الأصول الأجنبية الصافية لدى مصرف لبنان التي اصبحت في حالة عجز متراكم، ومع ارتفاع درجة الصعوبة في استقطاب العملات الأجنبية من الخارج، بدأ مصرف لبنان يعتمد على هندسات مالية جديدة تسعى إلى استقطاب عمليات أجنبية جديدة يستعملها لزيادة قيمة احتياطاته بما يتيح له مواجهة أي تطورات في السوق خلال الاشهر المقبلة.

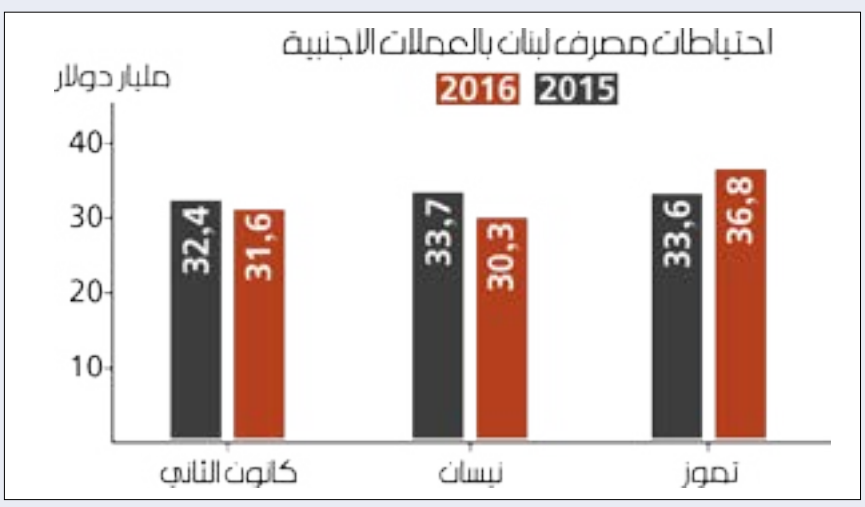

في هذا الإطار، أبلغ مصرف لبنان المصارف، أنه بات بإمكانها تسييل سندات خزينة بالليرة اللبنانية تستحق بعد سنوات قد تصل إلى 15 سنة وأكثر، وأنه سيشتري منها هذه السندات بنفس قيمة إصدارها ويتقاسم معها أرباح هذه السنوات التي كانت مجدولة على مدى السنوات المقبل، على ان يدفع قيمة الارباح مسبقاً، وبشرط ان يكون لدى المصارف قدرة على استقطاب ودائع بالدولار بقيمة مماثلة لقيمة السندات التي سيشتريها منها مصرف لبنان. ثم تقوم المصارف بتوظيف هذه المبالغ بالعملات الأجنبية من خلال شراء سندات يوروبوندز يحملها مصرف لبنان في محفظته.

استمرّت هذه العملية على مدى أسابيع لتنتج اليوم زيادة هائلة في موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية. في نهاية تموز 2016 بلغت قيمة هذه الموجودات 36,8 مليار دولار، وهي كانت تبلغ 30,3 مليار دولار في نهاية نيسان 2016، وقبل ذلك، اي في كانون الثاني2016 كانت تبلغ 31,6 مليار دولار. أما في عام 2015، فكانت هذه الاحتياطات تبلغ 32,4 مليار دولار في نهاية كانون الثاني، و33,7 مليار دولار في نهاية نيسان، و33,6 مليار دولار في تموز.

شركات

شركة كهرباء زحلة حكاية عمرها 93 عاماً

السياق التاريخي لتطور الصناعة والتكنولوجيا، وبالتالي تطور الحاجات الانسانية والمادية، يترك انطباعاً "بديهياً": أن من يعيش في القرن الواحد والعشرين يُفترض انه يعيش بمستوى رفاهية أعلى من الأجيال التي سبقته. لكن في لبنان، تبدو الأمور تسير بالعكس، وحيث يصبح التهديد بـ"العودة الى الوراء" بمثابة أمنية. فقط في لبنان يمكن للجد أن يتباهى أمام أحفاده أنه عاش في زمن كانت الكهرباء فيه مؤمنة 24/24، وكذلك مياه الشرب في حنفيات المطبخ، وأيضاً كان يوجد في ايامه قطار وترامواي... هذا ما تخبرنا به حكاية "شركة كهرباء زحلة".

تبدأ الحكاية في عام 1923، تاريخ ولادة "شركة كهرباء زحلة"، عندما منحت الدولة اللبنانية، الخاضعة للانتداب الفرنسي، امتيازاً لكل من الأرشمندريت يعقوب رياشي ويوسف بك بريدي، لإنتاج الكهرباء وتوزيعها في منطقة زحلة والجوار، وفق دفتر شروط يرعى العلاقة بين الشركة والدولة. هكذا، أبصرت شركة كهرباء زحلة النور قبل 40 عاماً تقريباً من إنشاء مؤسسة كهرباء لبنان.

يومها، لم يكن "الزفت" قد وصل إلى مناطق عديدة في لبنان، وكانت المدارس لا تزال محدودة العدد ومحصورة بمناطق معينة، والإنماء غائباً عن الأرياف والقرى وكل المناطق البعيدة عن مراكز القرار في الساحل. في تلك الأيام، بدأت زحلة والقرى المحيطة تنعم بالتيار الكهربائي على مدار ساعات اليوم من دون انقطاع. منذ ذاك الحين، أخذت الشركة بالنمو لتلبية حاجات السكان والمؤسسات للكهرباء، حتى صار لديها فائض في إنتاج الكهرباء اعتباراً من عام 1969، في ظل الطفرة الاقتصادية التي عرفها لبنان. في تلك المرحلة، عاش اللبنانيون زمناً كان المطلوب فيه خفض إنتاج الشركة بسبب فائض الكهرباء المنتجة من مؤسسة كهرباء لبنان! يومها طلبت مؤسسة كهرباء لبنان من شركة كهرباء زحلة وقف انتاجها خمسة اشهر في السنة. بقي الوضع على هذا المنوال حتى عام 1975، عندما اندلعت شرارة الحرب الأهلية وخلفت مآسي ومصائب طالت البشر والحجر والبنية التحتية، ومنها الكهرباء. عندها بدا الوضع يتدهور في كل البلد، وانتقل قطاع الكهرباء من مرحلة الفائض إلى الشح، وحل التقنين القاسي، الذي لا يرحم.

توفر الشركة الكهرباء لأكثر من 55 الف مشترك في زحلة و17 بلدة مجاورة

> تقول الشركة إنها خفّضت الفاتورة 40% بالمقارنة مع الوضع السابق

لم تتوقف شركة كهرباء زحلة عن تقديم خدماتها كامتياز توزيع، على الرغم من تراجع التغذية الكهربائية والزيادة في ساعات التقنين والإمكانيات المحدودة. إلا أن دفتر شروط الامتياز الممنوح لها في عام 1923 أعطاها الحق بالإنتاج الى جانب التوزيع، ولذلك سعت دائماً للعودة الى إنتاج الكهرباء وتوفيرها للمستهلكين على مدار ساعات اليوم. إلا أن هذا السعي اصطدم بعراقيل جمّة حتى نجحت الشركة بإيجاد صيغة تسمح لها بتأمين الكهرباء 24 على 24 للمشتركين لديها. تم تركيب مولدات وتجهيزات، بإشراف فرق أجنبية جاءت خصيصاً من الخارج، والتزام الإنتاج بمعايير الجودة والمواصفات العالمية، بما في ذلك، اختيار مولدات صديقة للبيئة توفر الطاقة بأقل نسب تلوث ممكنة.

استثمرت الشركة ملايين الدولارات لتنفيذ مشروعها، وباتت قادرة على توفير الكهرباء بفولتاج دقيق يصل إلى أكثر من 55 الف مشترك في زحلة و17 بلدة مجاورة، بفاتورة تقل 40% عن الفاتورة التي كان يسددها المشترك سابقاً للامتياز ومولّد الحي، بحسب ما تعلنه الشركة.

تؤمن الشركة حالياً الكهرباء على التوتر المتوسط وليس المنخفض، كما هي الحال مع المولدات الخاصة، وهذه التغذية الكهربائية المستقرة تركت آثاراً إيجابية على المستهلكين والأنشطة الاقتصادية في الزراعة والسياحة والصناعة والتجارة، فضلاً عن التخلص من مشكلة انقطاع المياه بسبب انقطاع الكهرباء، اذ توفر شركة كهرباء زحلة الكهرباء الدائمة لمؤسسة مياه البقاع.

مؤتمر

السرية المصرفية إلى زوال... كله شيء في خدمة النظام العالمي

رضا صوايا

خصص "المجلس الاغترابي اللبناني للاعمال"، احدى جلسات "ملتقى الاغتراب اللبناني"، في فندق "مونرو"، امس، لتناول ودائع المغتربين اللبنانيين في المصارف اللبنانية، في ضوء قانون الإمتثال الضريبي الأميركي للحسابات الخارجية المعروف بـ"فاتكا". جاءت هذه الجلسة بعد خطابين في مديح "الهجرة" والتشجيع عليها، القاهما وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل ووزير الداخلية نهاد المشنوق، اللذان كانا مدعوين للحديث عن سبل "استعادة الجنسية وحق المغترب بالاقتراع".

شارك في جلسة "ودائع المغتربين" كل من المدير العام لوزارة المال الان بيفاني ونائب حاكم مصرف لبنان سعد العنداري. الخلاصة التي خرجت من هذه الجلسة تفيد "أننا أصبحنا نعيش في واقع نظامين"، بحسب بيفاني، اذ إن "المقيم يخضع للسرية المصرفية، فيما غير المقيم لا يخضع لها". يرى بيفاني ان الدولة اللبنانية ليست هي المسؤولة عن هذا الواقع، إنما "النظام العالمي الجديد الذي بدأ يتبلور على أثر الأزمة المالية العالمية، التي ضربت العالم عام 2008، والتي إعتبر التهرب الضريبي أحد مسبباتها".

شرح بيفاني ان لبنان "يسعى للدخول إلى النظام المالي العالمي الجديد"، الذي لا يقتصر على الـ"فاتكا"، بل تطور مع بروز قوانين جديدة، ومنها اتفاق "غاتكا"، الذي يهدف أيضاً إلى مكافحة التهرب الضريبي وينظم تبادل المعلومات التلقائي بين الدول الموقعة عليه. هناك شروط باتت مفروضة على لبنان، وعليه ان يعدل عددا من القوانين للالتزام بهذه الشروط، كقانون الإجراءات الضريبية، وقانون تبادل المعلومات وحظر الأسهم لحامله في النظام المالي اللبناني.

تعطيل التشريع حالياً والشغور الرئاسي يحولان دون تعديل القوانين وتوقيع المعاهدات المطلوبة، الا أنهما لن يقفا حائلاً أمام لبنان للإلتزام. يقول بيفاني "ان ما لم نستطع القيام به وفقاً للقانون قمنا به من دون الحاجة إلى القانون"، واعطى مثال على ذلك، اذ عندما "لم تنجح عملية إبطال الأسهم لحامله في مجلس النواب، قام حاكم مصرف لبنان بإصدار تعميم منع بموجبه المؤسسات المالية من التعاطي مع مؤسسات تملك أسهم لحامله". يستطرد المدير العام لوزارة المال بالقول: "أننا كإدارة ضريبية نرتكز على نصوص لا علاقة لها بالضرائب لتلبية الطلبات لكي لا نخرج عن النظام العالمي".

اللافت في كلام بيفاني ربطه ما بين الإلتزام بالنظام المالي العالمي الجديد وتدفق الإستثمارات إلى لبنان، معتبرا أنه لا مجال للإستثمارات للدخول إلى لبنان اذا لم تتم تلبية الشروط المطلوبة، بما يزيل اي مخاوف من أمام المستثمرين.

من جهته، لفت العنداري أن التحويلات إلى لبنان كانت تزداد ولا تزال في ظل الأزمات العالمية، شارحاً مقومات القطاع المصرفي اللبناني ومتانته التي تمثل عوامل جذب للمودعين. أما إزدياد التحويلات فقد جرى دحضه في المؤتمر نفسه، اذ جرى التداول بتقديرات تفيد ان حجمها في العام الحالي لا يزيد على 6,5 مليارات دولار، فيما بلغت سابقا نحو 8 مليارات دولار سنوياً، ويرتبط هذا التراجع بتدني أسعار النفط والأزمات العالمية.

مال وأسواق

«عوده» يعلن أسماء الفائزين في مسابقة «البصمة الكربونيّة»

أعلن بنك عوده أسماء فائزي مسابقة "My Carbon Footprint" أو "البصمة الكربونيّة"، وهي مبادرة جرى إطلاقها بالتعاون مع وزارة البيئة وبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي (UNDP). وتمّ إطلاق مرحلتها التجريبيّة بالتعاون مع مدرستَي الحكمة والمقاصد، وهي تعالج مشكلة تغيّر المناخ من جهة، وتوعية الأولاد والشباب على حسن استعمال مصادر الطاقة وتأثير هذا الاستعمال على البيئة.

الفائزون في هذه المرحلة، هم: جويا أيّوب من مدرسة الحكمة مار مارون (الجائزة الأولى)، سارا خُضَري من مدرسة المقاصد عمر بن الخطّاب (الجائزة الثانية) وفرانشسكا الحلو من مدرسة الحكمة برازيليا (الجائزة الثالثة). وقد جرى اختيارهم وفقاً لمجموع نقاطهم على الموقع الإلكتروني المصغّر (microsite) الإعلامي والترفيهي my-cfp.com المصمّم بهدف تشجيع الشباب على مراقبة وتقليص نفقات الطاقة في منازلهم والحدّ من تأثير استخدام الطاقة على الطبيعة، بواسطة إعداد بيانات متعلّقة باستهلاكهم للكهرباء والورق والغاز والمحروقات.

«Start-up Competition» من هيونداي للشركات المحليّة الناشئة

أطلقت شركة "سنتشوري موتور كومباني" الوكيل الحصري لسيارات "هيونداي" في لبنان مسابقة "Start-up Competition " للسنة الثانية على التوالي. تعكس هذه المسابقة شعار شركة هيونداي "تفكير جديد، إمكانات جديدة"، وتسعى إلى مكافأة الأفكار المبتكرة في قطاع التكنولوجيا والقطاع الرقمي، كما توفّر الدعم والتوجيه للمبتكرين، ورجال الأعمال، وطلاب الجامعات اللبنانيّين. خلال المسابقة، سيجري اختيار 25 مشتركًا ليخضعوا لدورات تدريب خلال برنامج توجيهيّ يتضمّن 6 ورش عمل. في المرحلة النهائيّة، سينقسم المشتركون الـ 25 إلى 5 مجموعات لعرض أفكارهم أمام لجنة تحكيم، ونيل فرصة فوز مرشّح واحد في كل مجموعة بمبلغ 10 الاف دولار.

سباق «بلوم بنك بيروت ماراثون» لعام 2016

اطلقت جمعية بيروت ماراثون وبنك لبنان والمهجر سباق « بلوم بنك بيروت ماراثون « لعام 2016، المقرر في 13 تشرين الثاني المقبل. يحمل سباق هذا العام شعار «منركض لبعيد «.

تجدر الاشارة ان بنك لبنان والمهجر هو الراعي الرسمي للسباق، وكان قد حمل إسم السباق على مدى 8 أعوام منذ 2004 ولغاية ال2012 . وأشار رئيس مجلس ادارة البنك سعد أزهري إلى «أن بنك لبنان والمهجر يؤكد من خلال دعمه ورعايته لماراثون بيروت التزامه بمسؤولياته الاجتماعية، خاصة ان هذا السباق السنوي أصبح حدثا اقليميا يحمل أبعاد انسانية واجتماعية كما ويستقطب رياضيين عالميين».

نحو أساس نظري لمعركة الدفاع عن «الدولة السورية»

سعيد محمد *

أقام الاستعمار لدى إزالته الرموز الشكلية لحكمه العسكري في العالم العربي في النصف الثاني من القرن العشرين ثلاثة نماذج من الدول - التي لا تتأهل حقيقة لوصف الدولة الحديثة بمفهومها الماركسي. الكيانات الوظيفية بقيت مفيدة إلى اليوم، ودول تحالف العصابات لا تشكل خطورة تذكر، لكن الشكل الثالث (الدولة العميقة على النسق النابليوني) أثبت عدة مرات أنه قد يتحول إلى مصدر قلق لمصالح الرأسمال العالمي عند نشوء نزعات طموح إقليمي. سوريا، بوصفها آخر الدول الوطنية العميقة في المشرق العربي تواجه خطر السقوط إلى نموذج دولة تحالف العصابات وصمودها قد يمثل آخر أمل لشعوب المنطقة في إمكان تطور دولة حديثة غداً عند نضوج الظروف الموضوعية لذلك.

يقوم مفهوم الدولة الحديثة في العالم الغربي من وجهة النظر الماركسية - بوصفها تعبيراً مادياً عن تحالف الطبقة البرجوازية الحديثة في شكلها السياسي ـ الاقتصادي، وما يستتبعه ذلك من بنى فوقية قانونية وثقافية واجتماعية قد تختلف في شكلها باختلاف التجارب الإقليمية والمحلية. من دون «الدولة» - يقول أنطونيو غرامشي-، فإن الطبقة البرجوازية لا يمكنها بحال تجاوز تناقضاتها الداخلية وحل التنافسات بين قطاعاتها المختلفة والتفاوض - النظري - مع الطبقات الأخرى لإبقاء منظومة الهيمنة الاقتصادية والثقافية قائمة بشكل أو بآخر. بالطبع فإن الأحزاب البرجوازية تتنافس فيما بينها على تولي الشكل التنفيذي الإجرائي للحكم وفق نظام تداول للسلطات يعكس توازن القوى - البرجوازية حصراً - وتحولاته، لكن السلطة تبقى حصراً في يد البرجوازية الحديثة.

بالطبع فإن هذا الشكل الحديث للدولة كان نتاجاً خالصاً للنظام الرأسمالي، وارتبط منذ اليوم الأول بنضوج الطبقة البرجوازية الذي أصبح شرطاً لا بد منه لقيام «الدولة الحديثة». ولهذا فإن نقاشات تأسيسية سجلت بين الثوريين الروس في نهاية القرن التاسع عشر، وبعد ثورتهم في 1917 عن معنى الثورة على الدولة المتخلفة (روسيا القيصريّة) التي لم تصبح دولة «حديثة» بعد. ومهما يكن من أمر فإن كل الدول الحديثة تقريباً بعد أن استكملت قيام مؤسساتها الفوقية الأساسية، وأحكمت قيام تحالف طبقتها البرجوازية، انطلقت بحكم تفوقها التكنولوجي وبسبب من بنية النظام الرأسمالي الساعي أبداً إلى تعظيم الرّبح، في توسعات إمبريالية عبر قارات العالم وعلى حساب الشعوب التي كانت لا تزال تعيش المراحل السابقة للتاريخ.

الاستعمار الإمبريالي استوعب أوضاع الأمم والشعوب - المتخلفة سياسياً وفق مفهوم الدولة الحديثة - وأعاد صياغتها في وحدات سياسية وجغرافية مرتبطة بنظريته الاستراتيجية لضمان ديمومة الهيمنة وهو من أجل ذلك، أقام إدارات عسكريّة للتحكم والسيطرة، حوّلت عند نضوج الظروف الموضوعيّة والتاريخيّة والعمليّة إلى ما سمي اصطلاحاً بدول مستقلة. هذه الدول - دون استثناء تقريباً - كانت مجرد تلفيقات اجتماعية وسياسية مهزوزة، غير قادرة على ممارسة سيادة الدولة - بالمفهوم الحديث -، وإنما تتولى تصريف الأمور في المستعمرات السابقة - على نحو أو آخر - مع ضمان مصالح الدول - الدول (يسميها البعض الدول الكبرى).

هذه الإدارات - ولنركز في وحدة التحليل لأغراض هذه المقالة على العالم العربي - أخذت واحداً من ثلاثة نماذج للدولة المتخلفة إذا كان لا بد من الاستمرار في تسميتها بالدولة من حيث الأساس. النموذج الأول كان الدولة . المزرعة، والثاني الدولة العميقة، أما الثالث فدولة تحالف العصابات. كل أشكال الدول (غير الحديثة) إنما تندرج بشكل أو بآخر تحت واحد من هذه النماذج.

الدولة المزرعة كيان وظيفي محض دون جذور حضاريّة أو تاريخيّة عميقة، يتمحور حول تقديم دور محدد في إطار الإقليم لخدمة المصالح الجيواستراتيجية والاقتصادية الطويلة المدى لدول الرأسمال. ويتلخص هذا الشكل بتمكين عدد محدود من الأفراد البارزين - المرتبطين دوماً برابطة الدم - في نطاق كتل شعبية شديدة التخلف من الاستفراد بالحكم وفق شرعيّة ملفّقة يسندها اعتراف الدول الكبرى بها فحسب، دون وجود أي مقومات لقيام دولة حقيقية لا في المدى القصير ولا حتى على المدى الطويل، وذلك لضعف بنيوي لا يمكن تعويضه في البنية الاقتصادية أو الاجتماعية أو حتى الجغرافية للدولة ـ المزرعة. تُطلق يد مجموعة الأفراد هذه بإدارة شؤون البلاد كمزرعة خاصة - حتى ولو كانت أراضيها صحراء قاحلة بالطبع!- شريطة الاستمرار في كل وقت بأداء الدور الوظيفي للكيان دون أي تردد. يتولى هؤلاء الأفراد من خلال تحالفات وتوازنات يقيمونها في «مزرعتهم»، تختلف باختلاف الظروف الموضوعية لكل كيان. تبدأ هذه الكيانات مع مرور الوقت بتشكيل سرديتها الخاصة وتاريخها الذاتي المتخيّل وتندفع جماهيرها إلى الاقتناع بتاريخية هذا التكوين من دون النظر إلى أنه ليس أكثر من خيمة ملونة ممسوكة بخيوط شفافة غير مرئية، يمسك بها الخارج ويمكن أن يتركها لتنهار في أية لحظة. الجدير بالذكر هنا أن الطبقة البرجوازية في هذه الكيانات تبقى دائماً في إطار البرجوازية الرثة أو في بشكل اقتصادات هامشية غير منتجة - مهما أصابت من ثراء - معتمدة حصرياً على الامتيازات والهوامش الممنوحة من أسياد المزرعة والتشبيكات من خلالهم في تشكيلات التجارة العالمية ودون أن تتحول مطلقاً إلى برجوازية حديثة.

النموذج الثاني كان الدولة العميقة. هنا حقائق الجغرافيا والتاريخ جعلت من السكان المحليين لنقل أقل تخلفاً من المجموعات الأخرى التي رُكّبت في كيانات وظيفية، فكان لا بدّ لضمان استمرارية الهيمنة في مرحلة ما بعد الحكم الإمبريالي العسكري المباشر من تكوين شكل دولة يبدو من الخارج وكأنه دولة حديثة فيها دساتير وتداول سلطات وأحزاب ربما ولكنها في الحقيقة محكومة باستبداد شديد من قبل مجموعة محدودة من الأفراد - القادمين أساساً من خلفيات عسكرية وأمنية محترفة -، وتضمن دائماً ولاء الطبقات جميعاً بما فيها البرجوازية الرثة وتلك الطفيلية من خلال العنف أو التهديد به، مع تكوين سردية شرعيّة قائمة على هوية وطنية أو قومية على نسق الدولة الفرنسية في عهد نابليون أو الدولة الإيطالية في مطلع القرن العشرين. توظف الدولة العميقة هنا الدين في خدمة سرديتها، وتدعم مؤسساته ويستمر التداخل بين شؤون الدين والدولة قائماً دون أي مساواة حقيقية بين الأديان، وتقوم كل مؤسسات الدولة الشكلية وحتى الأهلية على توازنات محلية تافهة دون أي مساس بالخطوط العريضة لهيمنة المجموعة المستبدة.

النموذج الثالث هو نموذج تحالف العصابات. هذا النموذج طبّق في الكيانات الضعيفة المصطنعة القائمة أساساً على تقاطع مجموعات عرقية أو طائفية متنافسة دون هيمنة نهائية لطرف منها على الآخر بسبب إمساك كل طرف منها بجزء ما من أجزاء معادلة العيش «المشترك» أو هو الشكل الذي تنتهي إليه الدولة العميقة عندما تسقط بتدخل عسكري خارجي أو من خلال الانقلاب غير المدعوم من دول كبرى. هنا تكون الدولة المركزية شديدة الضعف لمصلحة المناطق التي يتحكم بها زعماء محليون، يبني كل منهم كياناً محلياً كما اتفق بالعنف المادي أو الاقتصادي أو الثقافي (غالباً من خلال سردية دينية أو قبائلية)، ويتفاوض باسم الخاضعين له على حصة من كعكة

دفاعاً عن كرامتنا

وائل بنجدو *

حين سُئل الكاتب والأديب يوسف إدريس: «متى تثُور؟»، أجاب قائلاً: «أنا أثور على المُستوى الشخصي حين أُحِسّ أنّ كبريائي جُرِحَت أو خُدِشَت عن عمد»(1). بهذا الأسلوب البديع عبَّر إدريس عن أهمّية قيمة الكرامة التي لاتكتَمِل إنسانيّة الإنسان إلّا بتوفرها، والتي يستحقّ فقدانها من الإنسان ثورة لاسترجاعها. وإذا انطلقنا من «فقدان الكرامة» كشرط للثورة، فإنَّ الإنسان العربي سيكون أمامه حتميَّة وُلوجه دورة لا نهائيَّة من الانتفاض والتمرّد. حيث أنّ إهانة الإنسان في هذه المنطقة هي الصّناعة الثقيلة الوحيدة التي نجَح العرب في إرسائها بعد فشلهم، إلى حدّ الهنيهة الحاضرة، في دخول مرحلة التصنيع. ولم يكن عبد الرحمن منيف مُغالياً أو مُتطرّفاً في توصيفه لحال الإنسان في بلادنا العربيَّة قائلاً، في روايته شرق المتوسّط، «أعقاب السَّجائر أغلى منه».

لكنّ عمليّة الإذلال المُستمرَّة على الشُّعوب العربيَّة أَوْجَدت عندهم حالة من التعوّد أضعفت قُدرتهم على الإحساس بالنَيْل من الكرامة. فاستبدَّ «تقبُّل الإهانة» بالعقل العربي، وعشَّش في سُوَيْداء الروح العربيّة. وأضْحَت الإهانة وضعيَّة عاديّة لا يتنبَّهُ العربي لوُجُودها إلاَّ إذا تجاوز منْسُوبها الحدّ المُعْتَاد أو نَقُصَ عنه، فلَكأنّها شبيهة بالسكّر في الدَّم لا يشعر الإنسان بوجودها إلّا إذا انزاحَت نسبتُه وخَرَجَت من مجالها سواء بالزيادة أو بالنقصان. فعَلَى سبيل المثال لم يُقدِم محمّد البوعزيزي على إحراق نفسه احتجاجاً على الإهانة التي لحِقت به إلّا حين بلغت ذُروتها بالاعتداء المباشر عليه، رغم أنّه كان يعيش وضعيَّةَ رثَّة سابقة لحادثة الاعتداء لا تخرج عن نطاق الحَطّ من الكرامة الإنسانيَّة. كما لم يُصبح التّونسيُّون أكثر يقظة وتحفّزاً لرفض ما يطال الإنسان من انتهاك لحقوقه إلَّا بعد التقليص النسبي من سَطوة أجهزة القمع البوليسيَّة والحدّ من غَطْرَستها، حيث كانت وظيفتها الأساسيَّة خلال فترة حكم «بن علي» أن تسوم التونسيّين شتَّى أنواع الذل والهوان. هكذا إذاً أمسَى التونسيون أكثر حساسيّةً للإهانة، وهكذا أيضاً يُمكن أن نعتبر الإحساس الجماعي والمشترك بالإهانة مدخَلاً للثورة الاجتماعيَّة تنفُض عن الإنسان غبار الخنوع، وتُخلِّصه من أغلال الخُضوع، وتجعل منه المحور الذي تدُور الحياة حوله.

فالثورة هي تعبيرٌ عن تَوْق جماعي لاسترداد الكرامة السليبة، أمَّا انعدام الإحساس بالإهانة فيُمثّل دعامةً للدولة العربيَّة وأجهزتها، التي تعمل ليل نهار لتحويل الشعب إلى مجموعة من البغال تئِنُّ في صمت، ويزيدها صلابةً وثباتاً. بينما يُولَد الوعي بحياة الذّل التي يحياها العربي نزُوعاً جامحاً ورغبة جيَّاشة في استرداد وإنقَاذ الكرامة المَنْحُورَة على مذابح المستعمرين والجيوش المحلّية والغازية ورجال المخابرات وأباطرة المال ومشايخ الدجل الديني.

ونحن إذ نُولي قيمة الكرامة كلّ هذه الأهمّية فذلك لأنّها مِن الشُّمولية بحيث تُلخِّص أبعاد المعركة التي على القوى التقدمية والثورية خوضها في هذه المرحلة المُعقّدة من تاريخنا. وهي معركة ثُلاثيَّة المحاور تدور كلّها في فلك «الكرامة الإنسانية»، ويمكن إيجازها كالآتي:

أوَّلاً: المسألة الاجتماعيَّة وقضيَّة التوزيع العادل للثروة التي كانت السبب الرئيس في اندلاع الشرارة الأولى للانتفاضات العربيّة من مدينة سيدي بوزيد المهمَّشة والمنسيَّة.

ثانياً: مسألة الحُرّيات العامة والفردية وحتمية الاستماتة في الدفاع عن الحقّ الذي انتزعته الجماهير الثائرة، الحقّ في التعبير والتظاهر والتنظُّم. وهي قضية يجب أن تحْتَلّ حيّزاً هامّاً في جدول أعمال القوى الديمقراطيَّة بالنَّظر لأنّ القمع عاد

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

دولة سوريا العميقة شكّلت بطموحها إخلالاً بالخطوط العريضة لتحالف الدول الكبرى (الأناضول)

الدولة المركزية بعد فترة من اقتتال داخلي أو حروب أهلية، مستفيدين من دعم قوى إقليمية وخارجية.
هذه النماذج الثلاث وصيرورتها في فضاء ما بعد الإمبريالية في النصف الثاني من القرن العشرين مقدمة ضرورية لفهم نتائج التحولات القاسية التي أفرزتها الأحداث في العالم العربي بداية القرن الحادي والعشرين وانتهاء بالهجمة على الدولة السورية.
نقطة البداية عندي أن هذه الأشكال الثلاثة للدولة «المتخلفة» مصطنعة، غير متزنة ومرتبطة بالخارج (الذي هو بدوره يعيش تحولاته وتطوراته) وستبقى دائماً عرضة للسقوط. لكن على العموم فإن الدول الكبرى لم تكن تواجه أية مشاكل تذكر مع هذه الدول - المزارع ما دامت قادرة تنفيذ دورها الوظيفي المحض، وخلق توازناتها الداخلية من خلال التفاوض مع القطاعات المختلفة على تبادل مصالح يرضى كل الأطراف بشكل ما. وهكذا لم يحدث ربيع عربي مزعوم في أي من هذه الدول، والقلاقل الهزيلة التي حدثت في بعضها بسبب التأثر الجانبي بهزات الإقليم تم استيعابها بسرعة من خلال تفاوضات داخلية جديدة بين الأطراف المستفيدة من بقاء هذه الكيانات. أيضاً لا توجد مشكلة كبيرة في تعايش الدول الكبرى مع كيانات تحالفات العصابات، ما دامت كل الأطراف غير قادرة على تحقيق انتصار كلي أو إنجاز تحول باتجاه نموذج «الدولة العميقة» الأعلى نسبياً. وحين كانت بعض المجموعات المحلية تخرج لممارسة العنف خارج حدود الكيان، كانت تقمع وبشدة من القوى الكبرى وبالتعاون مع الكيانات الوظيفية في الإقليم.
التصادم الذي كان لا بد منه بين مصالح الدول الكبرى وشعوب المنطقة حدث في إطار نموذج الدولة العميقة حصراً. الدولة العميقة أساساً منتج استعماري - ولو كانت دوافع بعض الأفراد فيها وطنية أو قومية - وهي مقبولة ويستمر التعايش معها من وجهة نظر الدول الكبرى ما دامت منكفئة على ذاتها ومكتفية بإدارة الكتل الشعبية بصيغة ما دون المساس بالخطوط العريضة لمصالح الرأسمال العالمي. لكن هذه الدول - مستندة إلى سردية لها جذور حضارية وتاريخية قوية، وثروات مادية أو بشرية - تبدو وكأنها تبدأ بعد فترات استقرار وفورة نمو في تكوين طموحات إقليمية وأحلام استقلال فعلي أو أنها لا تعود قادرة على التفاوض الفعال لإدامة التوازن في ظل صعود قوى داخليّة جديدة. عندئذ، تستشعر الدول الكبرى الخطر، وتتدخل بشكل مباشر (وفق شكل الحرب السائد في حينه).
الدولة الوطنية العميقة تنتهي نتيجة تدخل الدول الكبرى إلى أحد وضعين: إما إلى استيعاب الصدمة ولملمة الموقف من قبل المنظومة المستبدة والعودة للانكفاء مقابل البقاء في الحكم وتمديد عمر الدولة مؤقتاً ربما مع تغييب بعض الوجوه (مصر وتونس والجزائر) أو تنتهي بسقوط هيكل الدولة المركزية لمصلحة صعود نموذج دولة تحالف العصابات (العراق وليبيا والصومال). وفق هذا

> **الدولة المزرعة كيان وظيفي محض دون جذور تاريخية عميقة**

التحليل فإن سوريا بوصفها إحدى الدول التي تشكلت فيها منظومة دولة وطنية عميقة، تبدو وكأنها بحكم تقاطعات القوى العالمية والإقليمية نجحت بشكل ما في بناء طموح إقليمي وفق سردية أكبر دوماً من حدود دمشق (قومية عربية أو قومية سورية لا فرق) وفي مواجهة مباشرة مع الكيانات الوظيفية المجاورة كلها التي تركها الاستعمار الإمبريالي (والتي ما زالت مفيدة ولم يحن بعد وقت التخلص منها). دولة سوريا العميقة (والتي فيها بالطبع عيوب كل دولة عميقة من التلفيق الطبقي والاجتماعي والديني والرداءة وكونها أساساً نتاج العملية الاستعمارية) شكلت بطموحها المحمي بنفوذ روسيا الصاعدة وإيران الطامحة إخلالاً بالخطوط العريضة لتحالف الدول الكبرى، فكان لا بد من تدخل مباشر. السوري وبحكم الهامش الذي منحته إياه تحالفاته، تجرأ فيما يبدو على رفض الانكفاء والاكتفاء بإدارة التفاوضات الداخلية الدائمة بين الكتل ومصالح القوى المتصارعة، وهكذا كان القرار بتدمير الدولة الوطنية السورية لمصلحة نشوء دولة تحالف عصابات جديدة - على النسق العراقي - وذلك من خلال شن حرب مباشرة (بطريقة ما بعد الحداثة التي تأخذ شكل ميليشيات المجاهدين وتمت تجربتها بنجاح باهر في أفغانستان بالتعاون الوثيق مع الدول الوظيفية والعميقة المنكفئة في الإقليم).
صمود سوريا المفاجئ لكل الأطراف - الحلفاء قبل الأعداء - قد يكون نتاج تداخل عدة عوامل منها وعي وطني متجذر في قطاعات هامة من الشعب، مختلط بمناقبية عسكرية ممتازة للجيش وقيادة ذات رؤية استراتيجية يدعمها غطاء روسي وإيراني وتحالف مع قوى لبنانية لها رؤية أوسع من حدود صراع العصابات المحلي في لبنان. لكن مهما كانت أسباب هذا الصمود، فإنه أعطى الشعوب في هذه المنطقة لحظة تاريخية تمددت إلى ست سنوات حتى الآن - لمنع سقوط الدولة العربية الوطنية الأخيرة في الإقليم - ليس دفاعاً عن الدولة العميقة بحد ذاتها، وليس خوفاً فقط من السقوط إلى نموذج دولة تحالف العصابات البائس وإنما لأن هذه الدولة تبقى أملنا الوحيد في الشرق العربي لأن تكون نواة يمكن العمل من خلالها - وعند نضوج الظروف الموضوعية - للتحول يوماً إلى دولة حديثة يكون لها مكان تحت الشمس إلى جوار الدول الكبرى. الدفاع عن الدولة في سوريا، دفاع عن أمل أخير بغد أفضل - ما زال ممكناً نظرياً.

* باحث عربي في الشؤون الأوروبية

لم يُصبح التونسيّون أكثر يقظة وتحفّزا إلا بعد التقليص النسبي من سطوة أجهزة القمع (الأناضول)

ليُطِلّ برأسه من وراء ستار «الحرب على الإرهاب»، وليَتَّهِم كلّ من يرفع صوته ضدّ السّلطات الحاكمة بالتواطؤ مع الإرهاب. وهو ما يُحِيلُنا على المحور الثالث في معركة الدفاع عن الكرامة.

> **أضْحَت الإهانة وضعيَّة عاديّة لا يتنبَّهُ العربي لوجودها**

ثالثاً: قضيّة مُواجهة التنظيمات الظلامية والإرهابية التي تجْتَاحُ المنطقة وتُغرق البلدان العربيّة في مستنقع من الوحل والدماء. وهي حرب حقيقيّة تبدو مفتوحة على كلّ الاحتمالات، وتطرح مجموعة من الأسئلة المعقّدة والشائكة: هل يُمكن مواجهة الإرهاب دون عقد التحالفات والتقاطع مع بعض القوى والأنظمة التي لا تؤمن حقّاً بالحرية؟ من هي القُوى الإقليمية والدولية الداعمة للإرهاب؟ هل أنّ كلّ من يحارب التنظيمات الإرهابيّة، حالياً، يسعى فعلاً للقضاء عليها؟ أم أنّه يهدف من وراء «حربه» لإيجاد توازنات ونظام إقليمي يخدم مصالحه الجيوسياسيَّة؟ أيُّ دور للقوى الثورية في هذه الحرب؟ وهل تملك هذه القُوى، واقعيّاً، القدرة على تغيير موازين القوى في هذه الحرب. ربما لا نمتلك إجابات حاسمة على هذه الأسئلة، لكنّنا حاسمون بشكل قاطع في أنّه لا كرامة للعرب دون القضاء على هذه التنظيمات والتشكيلات المُعادية لكلّ ما راكمته الإنسانيّة من أشكال للحضارة والتمدّن، وأنّ من يُساندون الإرهاب، مهمَا كانت تبريراتهم، لا رهان عليهم.
خلال الثورة الفرنسية (1789) كانت قضيّة الحرية هي روحُها الخَفيّة، وخلال الثورة البلشفية في روسيا القيصرية (1917) كانت العدالة الاجتماعيّة هي سبب ديناميّتها وحيويّتها، في زمن المدّ القومي في الستينيات كانت مسألة الاستقلال الوطني وتحرير فلسطين محرِّكاً رئيساً لاستنهاض الجماهير العربيَّة. أمَّا اليوم، فإنَّ كلّ هذه المعارك يجب خوضها مُتزامنة دون أسبقيّة إحداها على الأخرى من أجل أن نحيا مَرفوعي الرؤوس في بلادنا العربيَّة التي يُحترم فيها الحذاء العسكري أكثر مِمَّا يُحترم الإنسان.
لا كرامة لنا إن كنّا فقراء، ولا كرامة لنا إن كنّا مُستعمرين، ولا كرامة لنا إن كنَّا مَقْموعين.

* كاتب تونسي

موسيقى أصدرت محكمة أميركية قبل شهرين حكمها على ضابط سابق في الجيش التشيلي بتهمة قتل المغني والشاعر والأستاذ الجامعي الذي كان صوت تشيلي الهادر أيام تجربة حكومة سيلفادور الليندي. الحكم المتأخر والفارغ من المضمون، لا يوجه الاتهام للمجرم الحقيقي: المخابرات المركزية الأميركية التي نظمت ونفذت ورعت انقلاب بينوشيه في 11 أيلول (سبتمبر) 1973. رغم موته المبكر، إلا أنّ أغنيات الشهيد الجميل مازالت تلهم أجيالاً في أميركا اللاتينية والعالم

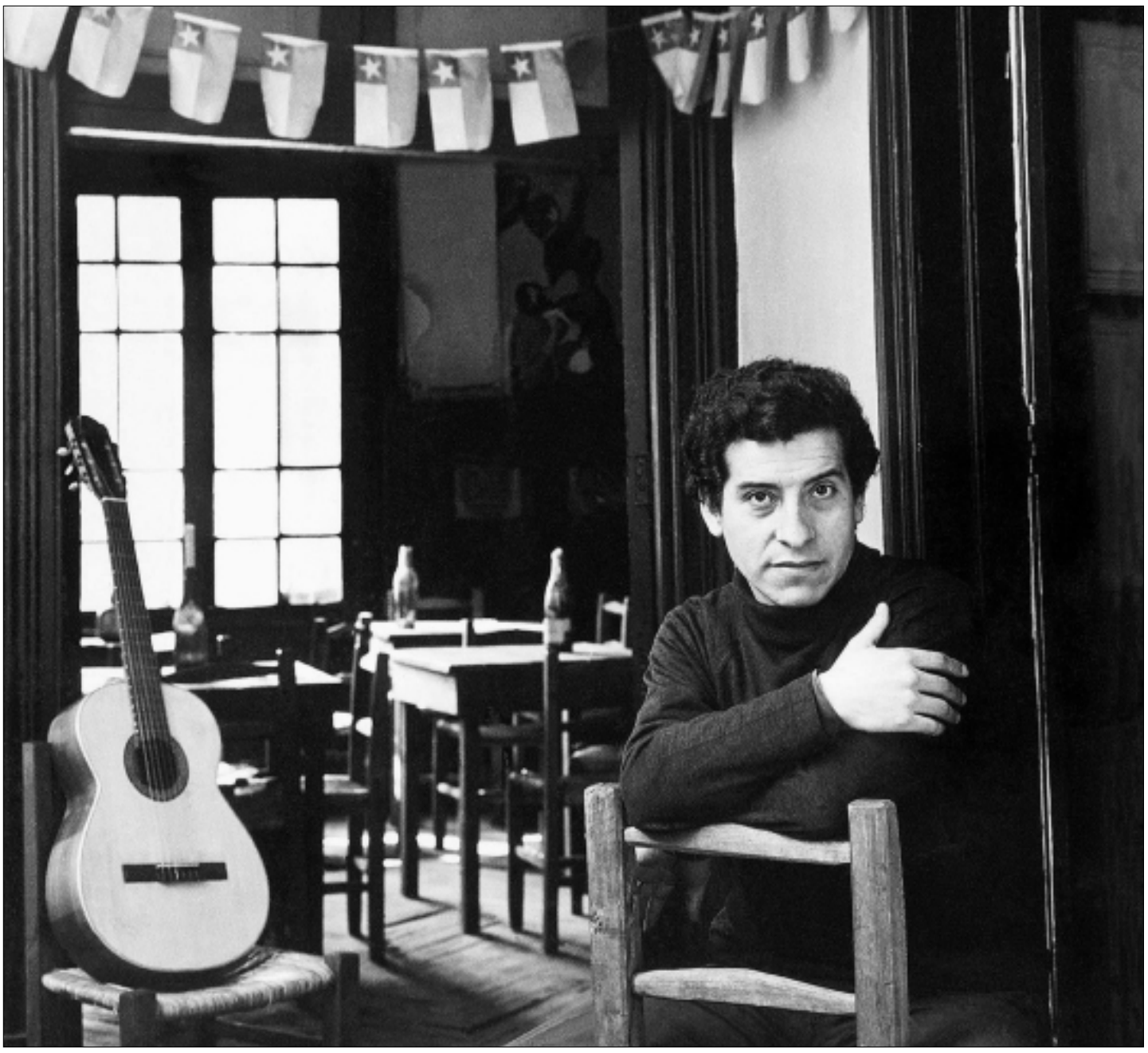

نشيده «قَسَمْ العامل» كان بمثابة منشور ثوري

44 طلقة لم تسكت صوت تشيلي العنيد
فيكتور جارا... أغنية لم تكتمل

سعيد محمد

كانت أيام قليلة قد مضت منذ أن نفذ اليمين التشيلي انقلابه في 11 أيلول (سبتمبر) 1973 على الحكومة الاشتراكية المنتخبة برئاسة سلفادور الليندي، عندما استدعيت جوان جارا زوجته البريطانية الأصل إلى مشرحة سانتياغو للتعرف إلى جثة الشاعر القتيل. تقول جوان في مذكراتها إنّ «المشرحة كانت مكتظة بالجثث في كل أجزاء المبنى، حتى في المكاتب والممرات. جثث شبان في مقتبل العمر يبدو من ثيابهم أنهم طلبة جامعيون، كانت ملقاة على الأرض بينهم كان يرقد فيكتور جارا (1932 ـ 1973). برغم الجرح الغائر في رأسه، كانت عيناه لا تزالان مفتوحتين ومليئتين بالتحدي. كان صدره مطرزاً بالثقوب وجرح كبير في بطنه. هذا فيكتور زوجي وحبيبي».

فيكتور جارا كان شاعراً ومخرجاً مسرحياً ومغنياً وأستاذاً جامعياً مرموقاً. انخرط مبكراً في العمل السياسي والنضال الاجتماعي من أجل تشيلي أفضل. كان أحد أركان تحالف الوحدة الشعبية بقيادة الزعيم سيلفادور الليندي الذي حكم تشيلي لثلاث سنوات، انتهت بالانقلاب الذي دبرته المخابرات الأميركية عام 1973.

جارا كان مثقفاً من طراز رفيع، يؤمن بقدرة الثقافة الشعبية على بناء الوعي الثوري، وهو كان الصوت الأعلى في مواجهة الإعلام الرأسمالي اليميني في تشيلي الذي حاصر حكم الليندي ولم يعطه صوتاً. أغانيه ومسرحياته التي أخذها إلى الشوارع والملاعب في حفلات مجانية، كانت تستهدف كسر هذا الحصار وربط الجمهور العادي بالسياسة. جارا ومعه آخرون منهم الشاعر بابلو نيرودا، والرسام روبيرتو ماتّا كانوا بمثابة زعماء ثقافيين للجمهورية الاشتراكية الصاعدة.

أغنيات جارا كانت كلها عن الثورة والعمال والعائلة والأرض والحب، بل أيضاً الرموز الدينية لشعب معروف بتدينه العميق. مثلاً نشيده «قَسَمُ العامل» كان بمثابة منشور ثوري يوحد العمال والفلاحين ومهمشي تشيلي في جبهة واحدة مع يساريي الليندي. هذا بالطبع لم يفت على قوى اليمين التشيلي الرجعية. لكن جارا صار هدفاً مباشراً عندما غنى عن «الفلاحين في بيرتو مونت» وهم الذين قتلهم بوليس وزير الداخلية بعدما رفضوا الخروج من أرض خاصة أقاموا أكواخهم الرّثة عليها.

> **أغنياته كانت عن الثورة والعمال والعائلة والأرض والحب، والرموز الدينية لشعب معروف بتدينه**

قتل وقتها عشرة فلاحين عزّل بينهم طفل، فغنى جارا: «كل أمطار الجنوب لن تغسل يديك يا سيد بيريز زوجوفيك». ما لبث الثوار اليساريون أن اغتالوا السيد زوجوفيك، واعتبر اليمين حينها أن جارا كان المحرّض المباشر على اغتياله.

في الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) 1973، نفذ اليمين التشيلي انقلاباً عسكرياً على الحكومة الشرعية المنتخبة في البلاد بترتيب ودعم و تنظيم المخابرات المركزية الأميركية، وهذا أمر أصبح تاريخاً الآن وكشفت عنه الوثائق الأميركية المفرج عنها. بالطبع لا يريد الأميركيون حكماً يسارياً في أميركا اللاتينية التي كانت تسميها الصحافة الأميركية حديقة واشنطن الخلفيّة. كان سيلفادور الليندي قد ارتكب كل المحرمات الأميركية واحدة واحدة: التأميم وإصلاح ملكية الأراضي وإعادة توزيع الثروة فبدأت الأمور تتغير في تشيلي وتحولت إلى مصدر إلهام لشعوب أميركا اللاتينية كلها، فكان القرار بإسقاط نظامه.

رفض الليندي الاستسلام وقاتل بشجاعة في القصر الرئاسي حتى استشهد. كانت المخابرات الأميركية قد أعدت قوائم بأسماء اليساريين الذين يجب تصفيتهم لضمان سقوط النظام نهائياً. وهكذا انطلقت قوات الانقلابيين تجمع هؤلاء من بيوتهم وأماكن عملهم وجامعاتهم وأرسلتهم إلى ستاد المدينة الرئيسي. أكثر من 3100 من خيرة شباب تشيلي عذبوا تعذيباً بشعاً وقتلوا بدم بارد وهم عزّل في ذلك الملعب الحزين.

فيكتور جارا كان أحد هؤلاء مع حوالى 800 من طلبة وأساتذة جامعة سانتياغو. اتصل بزوجته يوم حدوث الانقلاب من الجامعة، وقال لها إنّه سيبقى هناك لأن الطرق مقطوعة والجيش ينفذ منع تجول. قال لها أن تبقى في البيت وتعتني بنفسها وبابنتيه. كان ذلك آخر عهدها به، إذ استُدعيت بعد أيام للتعرف إلى جثته وسمحوا لها بأخذه ودفنه شريطة أن يتم ذلك بسريّة تامة.

في المحاكمة، تحدث أحد الجنود الصغار الذين نفذوا أعمال القتل. قال إنّ المتهم بيدروا بارينتوس وضع مسدساً في رأس فيكتور وهو يلعب روليت على الطريقة الروسيّة فقتله. الجندي التافه، الذي انتهى طباخاً تعيساً في مطعم أميركي، قتل نجماً أكبر من الحياة نفسها وهو يضحك. بعض الناجين القلة من المذبحة قالوا إنّ ساعات حياة فيكتور الأخيرة كانت مليئة بالتحدي. هو كتب قصيدة «ستاد تشيلي» يهجو فيها سجانيه وأسيادهم الأميركيين، وقد نجح بعض الشجعان في تهريبها ونشرها. ويقال إنّه عندما وضع القاتل المسدس في رقبة جارا ويداه مكبلتان، وقف البطل يغنّي للثورة والحرية وتشيلي. أطلقوا عليه 44 طلقة ليسكتوه. أصابعه الطويلة الجميلة التي كانت تعزف الغيتار، كانت مشوهة بالرصاص. إنه الحقد الأسود على كل ما كان يمثله جارا كرمز.

جوان جارا (88 عاماً اليوم) أمضت أكثر من أربعين عاماً مع ابنتيها مانويلا وأماندا يطاردن القتلة في المحاكم. تكتب عن جارا وتنشر أعماله. بعدما تجرأ فريق تلفزيوني من تشيلي على الكشف عن مكان إقامة القاتل الذي هاجر إلى الولايات المتحدة وحصل على جنسيتها، رفعت جوان دعوى عليه في فلوريدا مستفيدة من قانون أميركي فيدرالي يسمح بمعاقبة الأميركيين مرتكبي جرائم ضد حقوق الإنسان. بعد أربع سنوات من المداولة، دانت المحكمة القاتل أخيراً، وكلفته بدفع 28 مليون دولار كتعويضات. لكن جارا وابنتيها لن يحصلن على شيء لأن الرجل معدم تقريباً، والسلطات الأميركية التي دبّرت الانقلاب، لن تبادر بالطبع إلى تسليمه للحكومة التشيلية، لأن ذلك سيكون بمثابة إقرار بالذنب عن الجرائم الفظيعة التي ارتكبها انقلاب بينوشيه البغيض.

هو إذن انتصار شكلي لا أكثر، وقرار فارغ المضمون. العدالة لن تتحقق لأن القتلة الحقيقيين في الإدارة الأميركية طلقاء، والأدهى أنهم ما زالوا يمارسون جرائمهم في كل مكان حول العالم.

فيكتور جارا، صوت فقراء تشيلي الذي غنى للبطل تشي غيفارا وفيتنام وهي تقاتل الأميركي، وتحدث شعراً مع صديقه «الشاعر» هو شي مينه، تعيش موسيقاه وأغانيه وقصة حياته وموته دائماً لتلهم أجيالاً من الحركات اليسارية والثائرين والمثقفين في أميركا اللاتينية والعالم، وسيذهب في ضمير الحياة والفقراء كأغنية جميلة، حزينة لم تكتمل.

مهرجانات الصيف

اهدن تنتعش على إيقاع الساميا

ليلى يمّين

في مكانٍ بعيد كلّ البعد عن المدينة وضوضائها، افتُتح «مهرجان اهدنيات الدولي في 22 تموز (يوليو) 2016 بصوت ماجدة الرومي الذي ملأ المكان جمالاً وحبّاً وفرحاً، حتّى اهتزّ المدرج بحضور أكثر من 3000 شخص راحوا يرقصون على هذا الصوت العذب. بدأت السهرة برسالة حبّ موجّهة من اهدن الى لبنان. بفستانها الأبيض المطرّز، قدّمت أجمل أغانيها على مسرح تغمره أشجار جبال لبنان الساحرة. شاركها بهذا الاحتفال قائد الاوركسترا المايسترو لبنان بعلبكي، بالاضافة الى أكثر من 50 عازفاً. خلال الحفلة، انضمّت الى كورال الرومي «جوقة المئة للقلب الطاهر» بقيادة المايسترو جيلبير معوّض. تضمنت هذه الجوقة أشخاصاً من جميع الأعمار ومعظمهم إهدنيون. أمّا في الأسبوع اللّاحق وتحديداً في 30 تموز (يوليو)، فكان دور عشّاق الموسيقى الكلاسيكيّة والاوبرا في تعاون بين الجامعة الانطونية و Orchestra Giovanile Mediterranea بقيادة الأب توفيق معتوق. تألّفت الاوركسترا من 40 عازفاً و40 مغنياً في الكورس، بالاضافة الى 4 مغنّين منفردين من لبنان وإيطاليا.

مقطوعات موسيقيّة واوبراليّة كلاسيكيّة لموزار وروسيني وغيرهما احتضنت الحاضرين بليلة راقية وساحرة. أمّا أجدد الحفلات، فكان في 5 آب (أغسطس) حين كان جمهور إهدنيات الفرنكوفوني على موعد مع نجميّ النوستالجيا الفرنسيّة ميشال تور وايرفي فيلار في أمسية لا مثيل لها. تحت سماء صافية تغمرها النجوم،

> تشهد هذه الدورة تشجيعاً للمواهب المحليّة

غنّى هذان النجمان برومانسيّة وأناقة باريسيّة، فكانت البداية مع فيلار الذي يقدم حالياً آخر حفلاته قبل التوقّف عن الغناء.

أما يوما الخميس والجمعة المقبلان، فالموعد في اهدنيات يتجدد مع القيصر كاظم الساهر للسنة الرابعة على التوالي. مسك الختام سيكون مع «فييستا لاتينا» يوم السبت 20 آب (أغسطس) حيث تنتقل أجواء التانغو والسامبا الى مسرح اهدنيات في حفلةٍ فريدة من نوعها. اللافت في «اهدنيات» هذه السنة هو التشديد على تشجيع المواهب اللبنانيّة المحليّة التي كان لها دور كبير في المهرجانات. كما أنّه للمرة الأولى، تتوجّه «اهدنيات» الى فئة الشباب من خلال حفلة مع المغنّي والرّابر اللّبناني عمّار باشا، بالاضافة الى «سيرك دو ليبان». أمّا بالنسبة إلى الأطفال، فدائماً لهم حصة كبيرة في «اهدنيات» مع «لونا شو» وأنّا، وغنوة.

وأخيراً لاحظنا وجود فقرة بيئيّة غير مباشرة ودائمة طوال المهرجان.

الموعد يتجدد مع كاظم الساهر هذا الشهر

في زاوية صغيرة، يوجد عدد من الاختصاصيين البيئيين الذين يحاولون قدر المستطاع نشر التوعية البيئيّة. كما أنّه هناك تشجيعاً كبيراً على الفرز من خلال الحملات على مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال تقسيم سلّات المهملات، والتشديد على احترام تقسيمها حفاظاً على النظافة وتشجيعاً على الفرز.

«اهدنيات مهرجان ثقافي، وتشجيع للثقافة وإنمائها، وهو يقام بشكل هادئ وراقٍ، والموسيقى هي من أهمّ أوجه الثقافة. لذا هدفنا الأساسي هو نشرها بين الجميع وحصول كلّ فئة على ما تحبّه من أنواع موسيقيّة، أيّ تلبية كلّ الأذواق لاحتضان الجميع والمساهمة في إنمائهم الفكري والثقافي» هكذا تؤكد مؤسسة المهرجان ريما فرنجيّة.

ما سرّ هذا النجاح الكبير في وقتٍ قصير؟ بالنسبة إلى ريما فرنجية، يعود هذا النجاح إلى محبّة أهالي إهدن واحتضانهم لهذا المهرجان والتعامل معه على أنّه عرس، وهذا ما دفعه الى الأمام. كما أنّ «الإرادة، الحماس، والطاقة الإيجابيّة الهائلة الّتي يتمتّع بها فريق العمل، هي الّتي أوصلتنا الى ما نحن فيه اليوم». ولا بدّ من التوقّف هنا عند حسن الضيافة والاستقبال الرائع لدى الشباب والصبايا، الذين لا يبخلون فيه على كلّ شخص زار «اهدنيات». أمّا الاستمراريّة في هذا المهرجان وصموده في وجه التحديات الكثيرة، فهما بحدّ ذاتهما نجاح في ظلّ الأوضاع الأمنيّة التي مرّت فيها البلاد.

المميز في «اهدنيات» ككلّ هو التجربة الفريدة من نوعها التي تقدّمها للزوار. فالمهرجان يشكّل مناسبة ودافعاً لاكتشاف اهدن كمنطقة بيئيّة رائعة وللقيام بسياحة دينيّة، بالإضافة الى النشاطات اليومية التي تحتضن جميع الأعمار وترضي جميع الأذواق.

سوريا الزمن الصعب

فنانون يستعيدون عاصمة الطرب حناجر تغنّي لحلب!

وسام كنعان

كلّما ارتفع دويّ الرصاص في حلب، علت آهات المطربين للتعبير عن العطب الذي أصاب المدينة. ستخص موجات كثيرة من الأغاني هذه المدينة دون غيرها، على الرغم من أنّ الدمار طال معظم سوريا، لكنه تركّز أكثر في حلب. ليس هذا وحده ما جعل منها قبلة الغناء الحزين، بل لأنها تسمّى «عاصمة الطرب» مدينة الموشّحات والقدود تنام وتصحو اليوم على صفيح يحترق. خلال الأزمة، غنى لها كثيرون؛ منهم مطربها البار شادي جميل، وحازم شريف، وعبد الكريم حمدان. لكن مع تصاعد المعارك الأخيرة، وثب اسم الممثل محمد خير الجرّاح إلى الميدان. وعلى الرغم من أنّ الغناء ليس صنعته، إلا أنّ «أبو عبدو» قرر أن يكون له قرص في كل عرس، إذ سبق أن غنى للرئيس السوري بشار الأسد بعد مرور عشر سنوات على توليه الحكم. بعدها، كرر تجربة الغناء بعمل مهدى إلى حلب يحمل عنوان «رح بتضلي» (كلمان مضر شغالة، وألحان أحمد فؤاد) أطلقه في نهاية العام الماضي. ثم وعد مستمعيه أخيراً بتكرار التجربة من خلال أغنية جديدة سيطرحها قريباً بعنوان «مدّوا الأيادي» (تأليف وألحان نهاد نجّار). ظاهرياً، يبدو الجرّاح كأنه يتقن الغناء الحلبي، ويحاول أن يعطي إحساساً عميقاً لما يغنيه، لكنه لا يتخطى حدود الهواة الذين يجيّرون من دون قصد ضخامة الحدث لمصلحة شهرة بضاعتهم الفنية.

من جانبها، قطفت المغنية سمر عبد العزيز الكلام المؤثّر لمؤلف الأغاني المعروف صفوح شغالة، وتداوله روّاد السوشال ميديا بوتيرة عالية بعدما أدّاه على شاشة التلفزيون السوري. ويقول فيه «حلب بتسلّم

> سمر عبد العزيز ومحمد خير الجرّاح أطلقا عملين أخيراً

عليكن، وبتقلّكن إنتو ع البال، حالتها شوفة عينيكن، للصبر صارت مثال، وبتقلكن لا تخافوا عليها، رايات النصر بإيديها، والشهبا عين الله عليها، شعبا صامد كلو رجال». هكذا، غنتها سمر عبد العزيز بعدما وضع لها اللحن نهاد نجار وبثّتها إذاعة «شام إف إم» بشكل حصري، على أن تصوّرها على طريقة الفيديو كليب بعد بضعة أيام. وعلى الرغم من شفافية كلامه، إلا أنّ العمل ظهر متعجّلاً ينقصه النضوج ربما.

تختلف القصة كلياً وإن بقيت في السياق نفسه عندما تدخل «مطربة الجيل» ميادة الحناوي إلى الميدان. تعيد صاحبة «بعشقك» أيقوناتها القديمة إلى البال، وهي تصنع بإحساسها رونقاً خاصاً لما تقوله، وبخاصة أنّها تؤدي بخامة صوت تحوّلت عبر الزمن إلى أيقونة مشهود لها. «حلب يا دهب العتيق» (بثّتها «شام. إف. إم» بشكل حصري) هي خطاب الحناوي للمدينة المنكوبة. قصّة عمر جمعت بينهما، لذا لن يكون رد جميل ولا فضل لها، وإن وعدتها بالوصول إليها حتى لو تقطّعت السبل. تجرّب ميادة مداراة الجرح العميق الذي تبكيه حلب، بعدما جار عليها الزمن. هنا لا بد من نبش في الذكريات والصور العتيقة، ولأن المدن تشبه الحسناوات من النساء، فإن «مدينة أبي فراس الحمداني» تزداد جمالاً حسب الأغنية، كلّما تقدّمت في السن، كيف لا وهي أقدم وأعرق مدن التاريخ؟!

تبقى الحناوي على الوتيرة ذاتها وتتغزّل مجدداً «بعاصمة الشمال» عندما تخبر من يسمعها عن الحب الكبير الذي يجمع بينهما، قبل أن تكمل «إنتي عشقي وغرامي، واسمك طيفو بأحلامي، عاشت والله الأسامي، حلب يا دهب العتيق».

على الغلاف

يوم «سقطت» حلب... بـ«البروباغندا» جئناكم!

بعد أن «سقطت حلب» افتراضيّاً قبل أيّام، تكشّفت الوقائع الميدانية عن معطيات مغايرة. الدور الذي لعبته «البروباغندا» في هجوم الراموسة الأخير جاء ليسدّ فراغاً كبيراً في الأوساط المعارضة المتعطّشة لإنجاز طال انتظاره

لعب تكثيف استهداف حيّ الحمدانية دوراً في مفاقمة الشعور بالخطر لدى سكّان حلب الغربيّة (الأناضول)

صهيب عنجريني

أمّا وقد خفت الضجيج قليلاً، فربّما باتت محاولة قراءة ما شهدته حلب خلال الأيّام الأخيرة مُمكنةً ومجدية. لا يتطلّب الأمر أكثر من عودة متأنّية إلى المشهد الحلبي على امتداد الأسبوع الأوّل من الشهر الجاري. في السابع والعشرين من الشهر المنصرم أعلن الجيش السوري رسميّاً إنجاز مهمّة «تطويق» حلب، تتويجاً لمسيرة شاقّة امتدّت لأكثر من عامين. بطبيعة الحال لم يكن ركون المجموعات المسلحة إلى هذه النتيجة أمراً متوقّعاً، بل كان المُنتظر أن تُجرّد تلك المجموعات (على اختلاف مشاربها) كلّ ما لديها من وسائل وخطط لإلغاء مفاعيل «الطوق» وفي أسرع وقت ممكن (وهو ما حصل). كان خيار الضغط عبر المحاور الجنوبيّة الغربيّة أحد أفضل الخيارات، استناداً إلى مقوّمات كثيرة، على رأسها أن «الجهاديين» الذين يشكّلون العمود الفقري لأي عمليّة، يحظون بثقل نوعي في الريف الجنوبي الغربي بفعل «العمق الحيوي» الذي يوفره ريف إدلب الشرقي لهذه المجموعات. كان «الحزب الإسلامي التركستاني» و«جبهة النصرة» («فتح الشام» لاحقاً) قد حقّقا في مرّات سابقة اختراقات عدّة في تلك «الخاصرة الهشّة». لم تكن هذه الحقائق خافيةً عن أي متابع للمشهد الحلبي، ولا عن غرف عمليات الجيش وحلفائه بطبيعة الحال. وكان مصدر عسكري سوري قد أكّد لـ«الأخبار»، في الثامن والعشرين من تموز، أن «ما يظنّها الإرهابيّون خواصر هشّة ستكون مقابر لهم بمعنى الكلمة» (راجع «الأخبار»، العدد).

انطلق مقاتلو «فتح الشام» و«التركستاني» وشركاؤهما بعد ثلاثة أيام من هذا التصريح من «الخاصرة» عينها، واضعين هدفاً أساسيّاً ومُعلناً (للمرحلة الأولى): الوصول إلى الرّاموسة («الأخبار»، العدد 2949). خلال الأيّام الأربعة الأولى من «العمليّة» تقدّم المهاجمون بوتيرةٍ لا يمكن القول عنها إنّها استثنائيّة أو غير مسبوقة. لكنّ عدسة «البروباغندا» المُضخّمة نشطت بوتيرة تفوقُ بأضعافٍ وتيرة المقاتلين على الأرض.

الأهداف التي أُعلنت للمراحل المتتالية من «العمليّة» كانت على رأس أدوات التضخيم. وليس من المتوقّع أن واضعي خطط «جيش الفتح» كانوا يُصدّقون أن السيطرة على كامل مدينة حلب هي أمرٌ مُتاح بالفعل، لكنّ تبنّي هذه الفكرة وتسويقها كانا صالحين لأداء وظيفة مزدوجة: شحذ همم المسلّحين ومُناصريهم، والضغط النفسي على المُدافعين والشارع الموالي. لعب تكثيف الاستهداف الناري لحي الحمدانية المكتظ بالسكّان دوراً إضافيّاً في مفاقمة الشعور بالخطر لدى سكّان أحياء حلب الغربيّة بأكملها. خلال يومي الجمعة والسبت الماضيين وصل التأجيج ذروتَه بعد الإعلان عن «غزوة إبراهيم اليوسف»، واحتفل بعض المعارضين سلفاً بـ«سقوط حلب». جاءت «انتكاسة الكليّات» التي أسفرت عن انسحاب الجيش من مُجمّع الراموسة العسكري لتُخلّف انطباعاً طاغياً بأنّ سقوط المدينة في يد «جيش الفتح» بات فعلاً مسألة وقت لا أكثر.

بطبيعة الحال، لم يتمّ إخلاء الكليّات بفعل «البروباغندا»، بل نتيجة ظروف طارئة فرضتها تطوّرات المعركة بفعل عوامل لا تقتصر على عنف الهجمات المتتالية.

الإعلام «المُعارض» والداعم لم يكتف بالإنجاز الذي أسفرت عنه المعارك، فتوسّعت «ثغرة الراموسة» عشرات المرّات، وتحوّلت إلى «طوق مُعاكس»

> خلّفت «انتكاسة الكليّات» انطباعاً بأنّ سقوط المدينة بات فعلاً مسألة وقت

وضع أحياء حلب الغربيّة وقوّات الجيش السوري وحلفائه تحت حصار «إعلامي» فذ.

حتى إنّ بعض المُنظّرين المعارضين قد انخرطوا في إعداد «خطط لإدارة المدينة بعد التحرير»! ثمّة ملاحظات كثيرة تستوجب الوقوف عندها في هذا السياق، على رأسها الحاجة الملحّة لدى الأوساط المعارضة (بجميع ألوانها) إلى «إنجاز» يعيد الروح التي كادت تخبو. والواقع أنّ وقتاً طويلاً كان قد انقضى منذ آخر «إنجاز» فعليّ حقّقته «المعارضة»، وهو إنجاز «فتح إدلب» قبل قرابة عام ونصف («الأخبار»، العدد 2554)، فيما يندرج كلّ ما بعده في خانة معارك الكر والفر، ومثال ذلك الخروقات التي تم تحقيقها في ريف حلب الجنوبي غير مرة (وهي خروقات جاءت بعد انتكاسة كبيرة أفرزها الدخول الروسي المباشر، ونجاح الجيش في

«فتح حلب» الحلم المستمر

تربّعت حلب على رأس خطط «الفتح» في الشمال السوري منذ سنوات طويلة. وحتى منتصف العام الماضي، كان معظم خطط اقتحام المسلّحين للأحياء الغربيّة مرتكزاً بشكل أساسي على بوّابة حي الزهراء (المدخل الشمالي الغربي لمدينة حلب). كان مبنى المخابرات الجويّة بمثابة «قلعة» أحبطت تلك المحاولات مرّات عدّة، قبل أن ينتهي الأمر بتفجير أجزاء واسعة منه في نيسان 2015. لكن الجيش السوري وحلفاءه كانوا قد حوّلوا المنطقة برمّتها إلى منطقة عسكريّة قبل شهرين من ذلك التفجير، الأمر الذي حال بين المجموعات المسلّحة وبين الإفادة من الحدث («الأخبار»، العدد 2535). منذ شهر آذار 2015 بدأت خطط «الفتح» النظر بعين الاعتبار إلى منفذ الراموسة، المدخل الجنوبي الغربي إلى المدينة. ومن المفيد التذكير بأنّ «خطّة فتح حلب» الأخيرة، هي في واقع الأمر عبارة عن نسخة مُحدّثة من خطّة مشابهة كانت قد أُعِدّت قبل حوالى عام ونصف («الأخبار»، العدد 2613)، لكنّ تنفيذ الخُطّة وقتذاك عُلّق في اللحظات الأخيرة. الفارق الجوهري بين الخطّتين أن خطّة آذار 2015 كانت تقوم على تحييد «الجهاديين» عن الواجهة وحشد دعم عالمي للمعركة وصل حدّ التبشير بـ«حظر جوي»، فيما قامت خطّة آب 2016 على الالتفاف بشكل أساسي حول الراية «الجهاديّة».

العراق

«تهديد أميركي» يعيد شرعية الجبوري... مؤقتاً؟

أسقط القضاء العراقي، أمس، الدعوى المقامة بحقّ سليم الجبوري، مرجعاً السبب وراء ذلك إلى «عدم كفاية الأدلة»، على الرغم من عدم استكمال استجواب خالد العبيدي. ووفق ما أفادت به مصادر من «اتحاد القوى»، فقد أتى ذلك بضغط من السفير الأميركي

بغداد ـ **محمد شفيق**

لم تمر سوى ساعتين على تصويت مجلس النواب على رفع الحصانة عن رئيسه سليم الجبوري بطلب «طوعي» منه، حتى أعلن القضاء العراقي الإفراج عنه وغلق الدعوى المقامة بحقه، بعد اتهامه بالفساد خلال جلسة استجواب وزير الدفاع خالد العبيدي الأسبوع الماضي. وقد أرجع القضاء قراره إلى «عدم كفاية الأدلة المتحصلة» على الرغم من تقديم العبيدي العشرات منها، إضافة إلى الأقراص المدمجة والتسجيلات الصوتية. فماذا حصل، في الوقت الذي لم يكمل فيه التحقيق أسبوعه الأول؟

اليوم الذي سبق براءة الجبوري (أول من أمس الاثنين)، شهد حدثين مهمين كَثُر الجدل بشأنهما. الأول، تصريحات لرئيس ائتلاف «متحدون» (ينتمي إليه العبيدي) أسامة النجيفي بأن الجبوري لم يعد صالحاً لرئاسة البرلمان، حتى لو برّأه القضاء، الأمر الذي أوحى بأنه كان على علم بقرار براءته ووجود صفقة وتسوية مسبقة.

والحدث الثاني، كان الاجتماع الذي عقده السفير الأميركي ستيوارت جونز مع قادة «اتحاد القوى»، بحضور الأمين العام للحزب الإسلامي (ينتمي إليه الجبوري) إياد السامرائي. وقد كثرت التسريبات حوله، إلا أنها أجمعت على أنه بحث الأزمة الأخيرة التي أعقبت استجواب العبيدي، وتزامنها مع قرب تحرير الموصل ومستقبل المدينة بعد انتزاعها من سيطرة «داعش».

لكن مصدرين في «اتحاد القوى» كشفا لـ«الأخبار» أمس، عن أنّ السفير الأميركي وجّه رسائل تحذيرية للحاضرين، مفادها أن «الانقسام والتشظي الذي يشهده البيت السني، لن يكون في مصلحتهم ومستقبل مناطقهم خلال الفترة المقبلة». وأشار المصدران إلى أن جونز «هدّد بسحب تأييد الإدارة الأميركية وتعاطفها مع قضية الإقليم السني الذي أُجِّل انعقاد مؤتمره في العاصمة السعودية الرياض، حيث كان من المزمع تنظيمه بداية الشهر الحالي، وذلك بسبب أزمة استجواب العبيدي الأخيرة، بينما «تتجه الأنظار نحو أسامة النجيفي لترؤسه».

المصدران أكدا أنه جرى التوصل، بعد ذلك، إلى الإبقاء على سليم الجبوري رئيساً للبرلمان «على الأقل خلال الفترة المقبلة»، وفي الوقت ذاته يصار إلى إقالة وزير الدفاع من منصبه

«طوق حلب» صامد: بحثاً عن تحويل «الثغرة» إلى إنجاز

إيلي حنا

يظهر حجم خرق «طوق حلب» في الإعلام أوسع ممّا يعكسه الميدان. 72 ساعة مرّت على «فكّ الحصار عن أحياء حلب الغربية»: الملف أقفل لدى معظم القنوات والتنسيقيات والناشطين. وضعَ «جيش الفتح» الجميع في انتظار الساعة الصفر لاقتحام أحياء حلب الغربية (أو هكذا استطاع أن يوحي). أمّا عملياً، فالوضع مختلف تماماً، معطيات الأرض لا تبشّر حالياً بقدرة خيالية لـ«القاعدة» (سابقاً؟) وأخواتها في إحداث «إنجازات» إضافية. وبدا أنّ «الخرق» الذي اعترف السعودي عبد الله المحيسني (عرّاب «جيش الفتح») بكونه «غيرَ كافٍ ولم يفك الحصار»، ليس في طور التوسعة. «محاولة واحدة لإحداث خرق جديد أُجهضت بعد غارة جوية على منطقة غابة الأسد (شمال الراشدين الرابعة، غرب حلب) أول من أمس»، يقول مسؤول ميداني في «محور دمشق». القيادي لا ينفي قدرة المسلحين على خلق موجات ضغط كبيرة وموجعة في أكثر من مكان، لكنه يؤكد أنّ احتواء الوضع ـ وهو ما جرى ـ وإعادة عقارب الساعة إلى يوم «تمكين طوق حلب» ممكن وقيد الإنجاز. في هذا السياق، جاء تثبيت خطّ دفاعيّ متين على تماس مع تمركزات المسلحين في الراموسة والكليات و«مشروع 1070» (شقة سكنية). هذا الخط، بالإضافة إلى الروح المعنوية والنفسية عند المهاجمين المنتشين بنصرهم لم يتمظهر في أي محاولة عسكرية جديدة لهم، فـ«قوة أساسية من جيش الفتح أصبحت خارج الخدمة (بين قتلى ومصابين)»، يقول المسؤول، وبالتالي «هم أيضاً لديهم حساباتهم وأماكن خلل لا يستطيعون معالجتها بسهولة». ليل أمس، كاد الخبر يمرّ عادياً: إقفال الثغرة التي خرقها المسلحون في محور الراموسة باتجاه الأحياء الشرقية بشكل كامل بعد رصدها بالأسلحة النارية المباشرة من جهات عدّة. سَبَق «الإقفال» استهداف جرافة حاولت إنشاء فك حصار نبل والزهراء في الريف الشمالي والسيطرة على مساحات واسعة من الريفين الشرقي والجنوبي لحلب). وعلى نحو مماثل، سار الأمر على جبهات اللاذقيّة ودرعا والغوطة وسواها. وللمفارقة، فإنّ القاسم المشترك الأعظم بين ما تمّ تحقيقه في إدلب سابقاً وما تمّ تضخيمه في حلب قبل أيّام، هو أنّ «الإنجازَين» قد تحقّقا بفضل «البندقيّة الجهاديّة» تحت راية «جيش الفتح» وبجهود أساسيّة من «النصرة/ فتح الشام» و«الإسلامي التركستاني»، و«أحرار الشّام الإسلاميّة». ثمّة قاسم مشترك بارز بين «الإنجازَين» أيضاً، وهو التهليل الكبير الذي واكبَت فيه معظم «المُعارَضات» الحدث في المرّتين. تهليلٌ كاد «يرتقي» إلى درجة «التكبير»، جاء ليثبتَ قدرة «المجاهدين» على تحقيق ما لم يُحقّقه سواهم من «رصّ الصفوف».

> **قوة أساسية من «جيش الفتح» أصبحت خارج الخدمة**

سواتر وتحصينات لـ«المر» المستحدث. في النتيجة، ما تغيّر أنّ الجيش استبدل بطريق الراموسة طريق الكاستيلّو شمالاً، وأسهم الضغط جنوباً بالالتفات إلى أهمية ممر الشمال كمعبر لمصلحة الدولة السورية أكثر من كونه مجرد سدّ منيع أمام خط إمداد المسلحين من الريف الغربي إلى داخل المدينة. أما المجموعات المسلحة، فما زالت محكومةً بهاجس «الكفاح لإحداث ثغرة»، ودون ذلك عواقب كثيرة. ومن البديهي أنّ الطرفين ليسا في وارد الرضى بالوضعية الحالية، وإن كان «قلب الطاولة» غير ممكن في المرحلة الراهنة. المسلحون بحاجة لفتح ثغرة «حقيقية» مع تأمين جوانبها من الريف الجنوبي إلى المدينة، وهذا يحتاج إلى قضم المزيد من المناطق، فيما الجيش السوري يولي اهتمامه لإعادة إقفال الطريق بالنار أولاً، ثمّ إبعاد المسلحين إلى ما قبل «غزوة الأحد»، وبعدها تثبيت خط دفاعي مغاير ليوم الهجوم الأول، وضمن هذا الإطار جاءت تحركات الجيش وحلفائه خلال اليومين الأخيرين. ويمكن القول إنّ «تتويج» هذه المرحلة لم يعد بحاجة إلى أكثر من «قضمتين» متتاليتين وتثبيتٍ للسيطرة في التلال المجاورة، ليجد مسلّحو «الفتح» أنفسهم محصورين في مساحة ساقطة نارياً داخل «مجمّع الكليّات».

في جعبة الفريقين أوراق إضافية، مع ملاحظة أنّ ما يمتلكه الجيش السوري من أدوات ضغط وإشغال تفوق تلك التي بحوزة المسلحين. فالفريق الأول قادر على توسيع رقعة الأمان غرب طريق الكاستيلو، وتالياً تشكيل خطر حقيقي على بلدات أساسية مثل كفرحمرة وحريتان وعندان. كذلك فإنّ التقدم الجديد في ريف اللاذقية الشمالي واقتراب تماسه مع ريف جسر الشغور يضع التنظيمات المسلحة أمام «مخاطر» تشتت الجبهات والجهود. ثمّة عوامل كثيرة تسهم في زيادة مفاعيل هذه «المخاطر» يأتي في مقدّمتها أنّ «القوّة الضاربة» لدى المسلّحين في المنطقة الممتدة من حلب إلى اللاذقية مروراً بإدلب تكاد تقتصر على «الحزب الإسلامي التركستاني»، ومجموعات إضافيّة صغيرة من «نُخب النصرة (فتح الشام)». وباتت هذه «القوّة» بمثابة قوّة متنقّلة «لا غنى عنها» على كل الجبهات المذكورة، مع ما يعنيه هذا من إجهاد إضافيّ لها. يضاف إلى ذلك أنّ «انغماسيي التركستان» يبرعون في العمليّات الهجوميّة دونَ الدفاعية.

مساعي «جيش الفتح» إلى سدّ هذه الثغرة عكسها الميدان في صورة تزايد عدد «الأطفال المجاهدين» الذين عكفت «معسكرات المحيسني» الجهاديّة على تجهيزهم منذ «فتح إدلب» لرفد الصفوف متى احتاجت إلى عديدٍ إضافي («الأخبار»، العدد 2672). أمام هذه المعطيات، تتجه أنظار «مجاهدي الشمال» نحو «إخوتهم» في الجنوب. ويعوّل «جيش الفتح» على قيام نظرائه هناك بفتح جبهات جديدة شديدة الفاعلية، نظراً إلى ما تشكّله من بعد حيوي في «خاصرة دمشق»، مع ما يعنيه ذلك من دفع الدولة السورية إلى تبديد جهد لوجستي وعملاني لسد أي ثغرة في تلك الجبهة. لكن وقائع الميدان وكواليسه تؤكّد أنّ دون فتح «جبهة درعا» تعقيدات كثيرة. وينقل متابعون لأحوالها عمق الخلافات بين المجموعات المسلحة نفسها، وبين ثنائية «الموك ـ جهاديين»، حيث الاختلاف في الوجهة والأهداف والتخطيط.

> كشفت المقاومة للمرة الأولى عن استخدامها لطائرات مسيّرة تضرب أهدافاً عسكرية. وفي معلومات «الأخبار»، فإن هذه الطائرات «دخلت الخدمة منذ زمن»، وظهرت أمس في شريط مصوّر وهي تستهدف مقراً لقياديي المسلحين، وتجمّعاً لهم في قرية خلصة في ريف حلب الجنوبي.

التقدم في ريف اللاذقية يضع المسلحين امام مخاطر تشتّت الجبهات والجهود (أ ف ب)

ومنحه منصب محافظ نينوى، بعد انتهاء عمليات التحرير. وبحسب المصدرين، فقد وافق «الحزب الإسلامي» على إقالة محافظ الأنبار صهيب الراوي الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى إقالة محافظ نينوى الحالي سلطان العاكوب، الذي جاء خلفاً لأثيل النجيفي، بعدما أقاله البرلمان في وقت سابق.

أما بشأن مصير استجواب العبيدي، فقد كشف أحد المصدرين ـ وهو مصدر نيابي ـ عن أن رئيس كتلة «اتحاد القوى» في مجلس النواب أحمد المساري، قدم طلباً إلى النائب الثاني لرئيس البرلمان إقالة العبيدي.

> **يعود الجبوري إلى رئاسة البرلمان الأسبوع المقبل**

وبشأن مصير الجبوري بعد القرار القضائي، أكد الخبير القانوني طارق حرب أن قرار القضاء العراقي بالإفراج عن الجبوري لعدم كفاية الأدلة، لا يعني براءته من التهم الموجهة إليه. وأوضح حرب في حديث إلى «الأخبار»، أن «البراءة تعني أنه لا توجد أدلة أصلاً، بينما يعني الإفراج لعدم كفاية الأدلة وجودها لكنها غير كافية لإدانته، بدليل أن القانون يعطي الحق بالعودة إلى هذه الإجراءات خلال سنتين، إذا تقدم أحدهم بدليل جديد». وأكد أن الجبوري يعتبر حالياً رئيساً للبرلمان.

من جانبها، أكدت النائبة عن «التحالف الوطني» زينب السهلاني لـ«الأخبار»، أن الجبوري سيعود إلى منصبه، خلال جلسة الاثنين المقبل، «بعد استكمال الإجراءات القضائية والتحقيقية»، مشيرة إلى أنه سيمنح الثقة مجدداً كرئيس لمجلس النواب.

ويرى مختصون ومراقبون أن التصدعات الأخيرة ستكون أكبر من تسوية أو صفقات لإرضاء طرف ما أو إقالة مسؤول أو وزير، ذلك أن أصل الصراع يعود إلى آب الماضي عندما قرر رئيس الحكومة حيدر العبادي إلغاء مناصب نواب رئيسي الجمهورية والحكومة. وقد أدى هذا الأمر إلى خسارة كل من أسامة النجيفي لمنصبه كنائب لرئيس الجمهورية، وصالح المطلك كنائب لرئيس مجلس الوزراء.

ويحاول قادة «اتحاد القوى»، منذ أشهر عبر اجتماعات ولقاءات، إعادة تسويق أنفسهم، خصوصاً في ظل تصاعد نجم سليم الجبوري، بالتزامن مع المعلومات التي رشحت عن تخطيطه لإعلان كتلة نيابية جديدة تضم أعضاء «اتحاد القوى»، فقد كان استجواب العبيدي الشرارة التي أشعلت ذلك الصراع، ونقلته إلى العلن.

الحدث

اردوغان في موسكو
نهاية المغامرات غير المحسوبة

في زيارة خارجية هي الأولى له بعد الانقلاب الفاشل، كرّس رجب طيب أردوغان شخصياً المصالحة مع موسكو، لتكون بمثابة خطوة أولى لعودة بلاده إلى ممارسة دور إقليمي متوازن ومضبوط على إيقاع العلاقات وتبادل المصالح مع القوى المؤثرة في المنطقة، دون الخوض في مغامرات غير محسوبة

قبل ليلة الانقلاب الفاشل بنحو شهر، توضحت لدى الرئيس رجب طيب أردوغان الصورة الحقيقية لمآلات الواقع التركي في ظل السياسات التي كان ينتهجها، وخاصة بعد إسقاط القاذفة الروسية (27 تشرين الثاني الماضي) والعقوبات التي فرضتها موسكو على بلاده. فمن الخضّات الأمنية الداخلية، إلى تكسّر الخطوط الحمراء في سوريا تباعاً، مروراً بالمماطلة الأوروبية في تنفيذ ما يرتّبه اتفاق اللاجئين من التزامات، أصبحت إعادة الاستقرار ضرورة ملحّة، منطلقها العودة إلى موسكو، التي ستحمل انفراجاً اقتصادياً «ضرورياً» للبلد المأزوم.

التطبيع مع روسيا بدأ مع رسالة اعتذار أردوغان أواخر حزيران الماضي، ليأتي الانقلاب الفاشل ومبادرة نظيره فلاديمير بوتين، عبر اتصال لتأكيد الدعم في وجه الانقلابيين، ويفتح فرصة حقيقية للعودة على مسار عودة العلاقات، تكلّلت بلقاء الرئيسين أمس، في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية، في أول زيارة خارجية لأردوغان بعد الانقلاب. اللقاء الذي حمل طابعاً اقتصادياً في ظل إعلان بدء العمل لعودة الاستثمارات والتجارة بين البلدين، تضمّن أيضاً رسائل مهمة إلى الأوروبيين والأميركيين الذين «خذلوا الديموقراطية»، تلوّح إلى إمكانية تقارب حقيقي مع عدو «حلف شمال الأطلسي» الأول.

أما على المستوى الإقليمي، فيُتوقّع أن يعيد التطبيع حصر الخلافات، فسحاً في المجال للاستمرار في التعاون الاقتصادي كما كان الوضع قبل إسقاط القاذفة الروسية، حين كانت تركيا تتمتع بعلاقات اقتصادية جيدة مع روسيا ـ كما إيران ـ ويختلفان في الميدان السوري إلى أبعد حدّ. وبرغم التعويل على أن يفتح التقارب الأخير أبواباً جديدة للحل، فإن خلافات واسعة لا تزال قائمة بين البلدين، وفق ما أوضح بوتين، خلال مؤتمر صحافي عقب الجولة الأولى من المحادثات مع أردوغان، مضيفاً أن أنقرة وموسكو متفقتان على ضرورة مكافحة الإرهاب وإيجاد حل للأزمة، رغم «المقاربات غير المتطابقة». كذلك أكّد الرئيسان أن المسألة السورية ستُبحَث خلال اجتماع منفصل بمشاركة وزيري الخارجية وممثلي الاستخبارات.

كذلك، جدد بوتين إدانته لمحاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا، معرباً عن أمله أن «تتمكن تركيا بقيادة أردوغان من تجاوز آثار تلك المحنة وتثبيت النظام والشرعية الدستورية»، ومذكّراً بكونه أول الرؤساء الذين أعربوا عن دعمهم للقيادة التركية في وجه المحاولة الانقلابية.

ورحّب بالزيارة التي «تأتي في ظل الظروف السياسية الداخلية المعقدة التي تعيشها تركيا»، موضحاً أنها تعبّر عن «الإرادة المشتركة لإعادة الحوار نحو تطبيع العلاقات».

رحّب بوتين بالزيارة التي تأتي في ظل الظروف المعقدة التي تعيشها تركيا (الأناضول)

وأوضح أن روسيا ستبدأ برفع القيود المفروضة على تركيا على مراحل، لافتاً إلى أن «النقطة الأهم تكمن في استئناف التعاون في مجال الطاقة، الأمر الذي يتطلب خطوات سياسية فعالة نحو تحقيق تلك المشاريع»، وأضاف أن «الجانب التركي قد أخذ بالفعل عدداً من الخطوات في هذا المجال»، مشيراً إلى «قرب استئناف رحلات (شارتر) إلى تركيا، والسماح لشركات الإنشاءات التركية بالعودة إلى السوق الروسية». وأعرب عن ثقته «بالآفاق الواعدة» باستئناف التعاون في مجال السياحة، في ظل

> العمل على مشروع «السيل التركي» سيستكمل في أقرب وقت

تقديم الجانب التركي الضمانات الضرورية بشأن أمن المواطنين الروس. وأوضح أن «مباحثات اليوم ستتبعها اجتماعات ضمن إطار موسع بمشاركة الوزراء ورؤساء الهيئات والشركات الكبرى، لتحديد جدول الخطوات والمهمات الأولية لاستعادة العلاقات المتعددة الجوانب».

من جهته، لفت الرئيس التركي إلى أنّ روسيا ستُمنَح وضعية استثمار استراتيجي في محطة «أقويو» النووية، إضافة إلى رفع مستوى التعاون في مجال الصناعات الدفاعية، وإنشاء الصندوق التركي ـ الروسي للاستثمارات المشتركة، مشيراً إلى أن «هدفنا قبل الأزمة كان الوصول إلى حجم تبادل تجاري يبلغ نحو 100 مليار دولار، ونحن الآن عازمون على السير باتجاه هذا الهدف». وأوضح أن «العمل على مشروع (السيل التركي) سيستكمل في أقرب وقت، بعد إجراء الجانبين لمراجعة شاملة ودقيقة». وبدوره أوضح وزير الاقتصاد الروسي، ألكسي أولياكييف، أن السوق الروسية ستكون مفتوحة بحلول نهاية العام الجاري أمام المنتجات

خشية إسرائيلية من الاتفاق... حول سوريا

لم يصدر تعليق رسمي إسرائيلي بشأن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لروسيا. مع ذلك، شُغلت وسائل الإعلام العبرية بالزيارة وما يمكن أن يرشح عنها، وسط تعبير واضح عن خشية من اتفاق ما قد يتوصل إليه الطرفان، ومن شأنه أن يضرّ بالمصالح الإسرائيلية على الساحة السورية، التي تُعَدّ أحد أهم المواضيع الخلافية بين الجانبين.

«القناة الثانية» أشارت، أمس، إلى وجود خشية لدى تل أبيب من إمكانات معقولة لتوصل الطرفين إلى اتفاق على مصير الرئيس السوري بشار الأسد، ضمن صفقة تبادلية تراعي موسكو من خلالها المصلحة التركية الرئيسية على الساحة السورية، وتحديداً في ما يتعلق بإعطائها ضمانات بعدم إقامة دولة كردية في شمال سوريا. وكشفت القناة عن أن بنود المصالحة التركية ـ الإسرائيلية، التي تشمل مراعاة مصالح الجانبين، وضعت حالياً على طاولة الانتظار و«الشغل الشاغل» هو ما يمكن أن يتوصل إليه الزعيمان (الرئيسان فلاديمير بوتين وأردوغان)، من اتفاقات. ولفتت إلى أن خشية تل أبيب هي من الاتفاق على «بقاء» الرئيس السوري في منصبه، أو تراجع الأتراك أمام الايرانيين، الأمر الذي يعد مدعاة للقلق من جانب تل أبيب.

(الأخبار)

مصر

برلمان النظام يردّ «الجميل» بقرارات «مجنونة»

برلمانٌ دعمت الأجهزة الأمنية المختلفة غالبية أعضائه، من الطبيعي أن يواصل السير في دعم الحكومة والرئاسة على حساب المواطنين. لا أحد يصدّ جنون «ائتلاف دعم مصر» سوى أقلية نيابية. أعلنت أنها تنوي التصدي للإجراءات الاقتصادية المقبلة

القاهرة ـ الأخبار

«قد تنتج الديموقراطية أشد أعدائها: الديكتاتورية»، هذا ما حدث بعد «الانتخابات النزيهة» التي دعمت فيها الأجهزة الأمنية المصرية المختلفة «ائتلاف دعم مصر» كي يسيطر على الغالبية البرلمانية ويواصل نهج الدولة حكومة ورئاسة؛ تكوّنت كتلة نيابية كبيرة باتت تأمر النواب بإمرار قوانين بسرعة، وآخرون يتبرعون بالمغالاة عمّا يطلب منهم، والمحصّلة أن البرلمان الذي يفترض أنه انتخب ليوصل صوت الناس إلى الحكومة ويعمل على حل مشكلاتهم، صار يسدد فواتير الانتخابات وأخطاء الدولة على حساب المواطنين. حتى الآن لم يناقش البرلمان الزيادات الأخيرة التي اعتمدتها وزارة الكهرباء بعد خفض الدعم على مختلف الشرائح، فضلاً عن أنه قرار سيطبق بأثر رجعي من الشهر الماضي، وذلك في خطوة تنبئ باحتجاجات كبيرة تقترب مع صدور الفواتير الجديدة. والزيادة تجري بنسب تصل لدى الطبقة المتوسطة إلى أكثر من 40%، فيما لم تقدم الحكومة سوى زيادة محدودة على العلاوة السنوية، برغم استمرار الارتفاع الكبير في الأسعار.

حالياً، يمهّد النواب لإمرار الموافقة على قرض 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، سيغرق في مصر في دوامة كبيرة من الديون تحت عنوان «إنقاذ الجنيه»، الذي هوى أمام الدولار الأميركي بسبب مشاريع عبد الفتاح السيسي التي استنزفت احتياطي البلاد وتوقف السياحة وتوقف تدفق الأموال الخليجية. لكنّ «ممثلي الشعب» لم يعرفوا بعد، في تكرار لسيناريو تيران وصنافير، تفاصيل وشروط «صندوق النقد» وآثارها في الاقتصاد، ولكنهم حتماً لن يعارضوا رغبة الرئيس لو قرّر، كما جرت العادة.

لم ينته كل هذا، حتى مرّر المجلس، يوم أمس، تعديلات على أحكام قانون البنك المركزي والجهاز المصرفي، وهو المشروع الذي تقدمت به الحكومة و«المركزي»، وينص على تغليظ العقوبة على المتاجرين بالعملات الأجنبية، وذلك برفع الحدين الأقصى والأدنى للغرامة المالية.

وفق القانون المعدل، سيكون الجزاء «السجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات وغرامة لا تقل عن مليون جنيه، ولا تتجاوز خمسة ملايين جنيه، والحبس مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر وبغرامة لا تقل عن المبلغ المالي محل الجريمة ولا تزيد على أربعة أمثال ذلك المبلغ أو بإحدى هاتين العقوبتين، على أن تضبط الأموال، ويحكم بمصادرتها، فإن لم تضبط، يحكم بغرامة إضافية تعادل قيمتها». رئيس البرلمان، علي عبد العال، بدلاً من أن يبحث مع محافظ البنك المركزي ووزير المالية حلاً لأزمة

> الرياض قد تسعف القاهرة بمليارَي دولار على شكل وديعة قريباً

العملة الصعبة وانهيار الجنيه، قال في الجلسة العامة إنه كان يتمنى تغليظ العقوبة لتصل إلى الإعدام بدلاً من السجن فقط، مطالباً النواب بالعمل على قانون يلغي عمل شركات الصرافة كلياً، بل ذهب إلى حدّ وصفها بـ«السرطان الذي ينهش في جسد الاقتصاد المصري ويدمره»!

ويبدو أن عبد العال لا يسمع معاناة المواطنين بدقة، بعدما وصل الفارق بين السعر الرسمي لصرف الدولار في البنوك وبين السوق السوداء إلى نحو 35%، أو كأنه يلبي رغبة السيسي في إجبار الناس على صرف الدولار وفق سعر البنوك بعد إغلاق شركات الصرافة، رغم أن عدداً منها استغل الأزمة الناتجة من سياسات الحكومة بالفعل.

ما يعزز ذلك مواصلة القبضة الأمنية (راجع عدد أمس) على شركات الصرافة التي أوقفت حركة البيع والشراء كلياً وسط صعوبات متزايدة في عمليات البيع أو الشراء بجانب

اليمن

مجازر متفرقة في صنعاء: قصف هستيري لـ«تحالف» الرياض

ليل الاثنين ـ الثلاثاء ذكّر اليمنيين بالأشهر الأولى للحرب على بلدهم. عشرات القتلى والجرحى من المدنيين قضوا جراء القصف الهستيري الذي شنّته طائرات التحالف السعودي على صنعاء وعلى محافظات شمالية أخرى، في تصعيدٍ عسكري غطّى على الحديث المتعلق باستئناف المسار السياسي المعلّق

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

استأنفت قوات التحالف السعودي حرباً جوية مفتوحة خلال اليومين الماضيين، مع قصف أحياء سكنية ومصانع ومنشآت خدمية في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات، مسجلةً المزيد من الجرائم ضد المدنيين. وشنّت طائرات «التحالف» أمس أعنف غاراتها على صنعاء وعلى المحافظات الشمالية، منها تعز والحديدة وصعدة وحجة، ما أدى إلى مقتل 14 مواطناً وإصابة آخرين جراء أربع غارات استهدفت مصنع العاقل في حي النهضة السكني وسط صنعاء. وأكدت وزارة الصحة أن من بين الشهداء امرأتين وطفلاً، كذلك استهدفت طائرات «التحالف» بسلسلة غارات الكلية الحربية وبغارتين منطقة النهدين في مديرية السبعين بصواريخ شديدة الانفجار. وشنّت الطائرات أيضاً غارات على حي الصيانة وحديقة «21 سبتمبر» في العاصمة. وبخلاف ما أثارته وسائل إعلامية، فإن العمليات الجوية لطائرات «التحالف» لم تتوقف خلال الفترة الماضية، على الرغم من انخفاض وتيرتها، إذ إنها شكّلت غطاءً جوياً للعمليات البرية، لا سيما شرقي صنعاء، طوال تلك الفترة.

ومساء أول من أمس، استهدف معسكر الصباحة التابع للقوات الخاصة في العاصمة بغارتين، إضافة إلى استهداف مختلف معسكرات «الحرس الجمهوري» في صنعاء بعشرات الغارات، تركزت على معسكر الصمع في مديرية أرحب شرقي العاصمة، كما استهدفت منطقة نقيل يسلح جنوبي العاصمة، ونقيل بن غيلان في مديرية نهم، وشنّت خمس غارات على معسكر العرقوب في مديرية خولان، إضافةً إلى استهداف معسكر الفريجة «اللواء 63» في أرحب بغارة.

وكانت طائرات «التحالف» قد دشّنت مرحلة جديدة من سياسة «الأرض المحروقة» في محيط صنعاء بالتزامن مع مواجهات عنيفة تدور في مختلف جبهات نهم التي تتجاوز مساحتها 1650 كلم. وبدأ «التحالف» أول من أمس بتكثيف غاراته على نهم وأرحب في محاولة منه لتخفيف الضغط على القوات الموالية له في نهم وصرواح والجوف، فشن في ظرف ساعات 86 غارة على نهم وأرحب.

ومع احتدام المواجهات بين الجيش و«اللجان الشعبية» من جهة والقوات الموالية لـ«التحالف» من جهة أخرى في عدد من جبهات تعز، شنّت الطائرات أكثر من 36 غارة على تعز. واستشهد سبعة مواطنين وأصيب آخرون في غارات شنّتها الطائرات الحربية على أحياء ومنشآت مدنية في منطقة الحوبان شرقي مدينة تعز. وفي محافظة الحديدة، استهدف ميناء ومطار ومعسكر للدفاع الجوي ومبنى الأمن السياسي بسلسلة غارات أدت إلى استشهاد أربعة مواطنين وإصابة 21 آخرين جراء تلك الغارات. وجدّدت طائرات «التحالف» أمس غاراتها على المدينة، كذلك استهدفت معسكر العمالقة «اللواء 310» في حرف سفيان في محافظة عمران. وشنّت 11 غارة على مناطق مختلفة في صعدة. وفي مواصلة للقصف الجوي على صعدة، استشهد ستة مواطنين وأصيبت امرأتان بجروح بالغة إثر غارات في مديرية قطابر استهدفت منازل المواطنين مباشرة، وأدت إلى تدمير عدد منها. وسقط ثلاثة شهداء وأصيب 15 آخرون بجراح في قصف فجر أمس استهدف أحياءً سكنية وسط مدينة إب.

> **استعاد الجيش و«اللجان» مواقع مهمة في نهم**

المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة اليمنية، تميم الشامي، ندّد بالموقف الدولي حيال التصعيد العسكري لـ«التحالف» على اليمن، وارتكابه المجازر في عدد من المحافظات. واعتبر ما يحدث من تصعيد هستيري ردّاً على التطورات في جبهات الحدود وما وراء الحدود مع السعودية، بعد تأكيدات تقدم الجيش اليمني و«اللجان» إلى مناطق ومواقع استراتيجية.

وفي موازاة القصف الجوي على العاصمة صنعاء والمحافظات، تصاعدت المواجهات المسلحة بين الجيش و«اللجان الشعبية» من جهة والقوات الموالية للرياض من جهة أخرى في مديرية نهم شرقي صنعاء. ووفق مصدر عسكري، تمكنت قوات الجيش و«اللجان» من استعادة مواقع مهمة من سيطرة القوات الموالية لهادي، مثل جبل القتب وعدد من المواقع المجاورة له في نهم، وأفشلت أكثر من هجوم لتلك القوات.

وبعد التصعيد العسكري، توقفت الحركة الملاحية في مطار صنعاء الدولي بعدما تعرض للتهديد باستهداف وقصف أيّ تحرك للطائرات المدنية من المطار وإليه. وقد اتهمت الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد قوات «التحالف» باستهداف المطارات اليمنية أمس، على خلفية قصف مطارَي تعز والحديدة بالطائرات.

والأغذية التركية، مشيراً إلى ضرورة إجراء «تقويم للجودة» لتلك المنتجات قبل دخولها.

على الصعيد الأوروبي، رحّبت برلين على لسان وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير، بالتقارب الروسي التركي الذي «لن يؤثّر بالعلاقة مع حلف شمال الأطلسي»، وفي تصريحات لصحيفة «بيلد» الألمانية، رأى أنه «لا يعتقد أن العلاقة بين البلدين ستصبح وثيقة بالدرجة التي يمكن أن تقدم فيها روسيا بديلاً لتركيا من الشراكة الأمنية مع الناتو». وهو ما عبّرت عنه وزيرة الدفاع أورزولا فون ديرلاين، خلال تفقدها لقوات الجيش الألماني في ولاية هيسن، بقولها: «ليس لدي شك في أن تركيا تعلم تماماً إلى أي جانب تنتمي».

وفي سياق آخر، رأى وزير العدل التركي بكر بوزداغ، في حديث لوكالة «الأناضول» أن الولايات المتحدة «قد تضحّي بعلاقاتها مع تركيا من أجل إرهابي» في إشارة إلى الداعية فتح الله غولن، موضحاً أن بلاده «لم تتسلّم حتى هذه اللحظة أي ردّ رسمي من واشنطن» بهذا الشأن.

(الأخبار)

استهدف طيران التحالف السعودي مصانع غذائية في صنعاء (أ ف ب)

في رقبة نواب كثيرين «دين» للسيسي وللأجهزة الأمنية في إيصالهم للبرلمان (آي بي ايه)

غياب السيولة المالية عن البنوك، علماً بأن أولياء أمور في مدارس دولية تسدد مصاريفها بالدولار والجنيه الإسترليني مقبلون على مواعيد سداد الأقساط السنوية.

على صعيد موازٍ، علمت «الأخبار» من مصادر في الحكومة أن وديعة سعودية جديدة قد تصل في غضون الأيام المقبلة بقيمة ملياري دولار، وهي وديعة طلبتها القاهرة لدعم الاحتياطي النقدي إلى حين الحصول على الشريحة الأولى من قرض «النقد الدولي»، خاصة أنها دفعة قد تتأخر حتى نهاية العام الجاري بسبب تعثر المفاوضات في ما يتعلق بشروط الصندوق التي تمسّ غالبية المجتمع المصري.

مقابل هذا كله، بدأت أصوات داخل البرلمان تطالب بسحب الثقة من الحكومة، وهو ما عبّر عنه بوضوح عدد من النواب المحسوبين على القوى الثورية، عندما بدأوا أمس بجمع توقيعات زملائهم للمطالبة بـ«إقالة الحكومة وتشكيل أخرى جديدة يكون لديها قدرة على التعامل مع المشكلات ولا تكتفي بتسيير الأعمال».

الحملة، التي انتقدها عبد العال علانية، لم تحظَ حتى الآن بالأغلبية، فيما يواصل رئيس البرلمان تقويض المعارضة داخل المجلس والتحايل على الدستور والقانون، وهو ما ظهر واضحاً في تجنب المجلس تنفيذ حكم محكمة النقض ببطلان انتخاب العضو أحمد مرتضى منصور وتصعيد الدكتور عمرو الشوبكي بدلاً منه للعضوية عن دائرة العجوزة، برغم اختصاص «النقض» بالفصل في صحة عضوية النواب.

ولا شك في أن المجلس يخشى سيناريو حله، وهو أمر قد يكون دستورياً ببطلان القانون الذي على أساسه أُجريَت الانتخابات، على غرار ما حدث مع «برلمان الإخوان» عام 2012 عندما صدر حكم قضائي من المحكمة الدستورية ببطلان الانتخابات، كذلك فإن غالبية النواب مطعون بعضويتهم في طعون لا تزال منظورة أمام القضاء، ومن بينهم رئيس المجلس نفسه.

ولا يبدو أن عبد العال سيستطيع التغطية كثيراً على الحكومة والاستمرار بتقويض المعارضة داخل البرلمان، وأيضاً تهديد النواب بالإحالة على لجنة القيم. كذلك لا يزال الرجل يواصل دفاعه الدائم عن أي زيادات مرتبطة برجال الجيش والشرطة ليؤكد أنه مدين لهم بالكثير. هي ديون ليست لمواطن شعر بالأمن ويشكر جيشه على حفظ البلاد من «شبح الحرب الأهلية»، كما يتحدث باستمرار، ولكن بسبب الدعم القوي الذي نقله من أستاذ قانون في جامعة عين شمس، قضى حياته خارج مصر، إلى رئيس لمجلس النواب. بعد ثورتين. في برلمان يحمل صلاحيات هي الأكبر في التاريخ المصري الحديث، ولا سيما في ما يتعلق بعزل الرئيس بعد موافقة ثلثي الأعضاء وفقاً للدستور.

تقرير

جمهوريون نافذون يحذّرون من ترامب: خطير... ولن ننتخبه!

تزايدت أعداد المسؤولين الجمهوريين الذين أعربوا عن رفضهم لمرشح الحزب دونالد ترامب، وأطلقوا تحذيرات قاتمة بشأن افتقاره إلى الخبرة السياسية التي قالوا إنها يمكن أن تعرّض البلاد للخطر.

وقد وجّه خمسون جمهورياً، تولوا مسؤوليات كبيرة في جهاز الأمن القومي الأميركي، نقداً لاذعاً إلى مرشح حزبهم للبيت الأبيض، محذرين من أنه سيكون "أخطر رئيس في التاريخ الأميركي"، في حال انتخابه. وضمّت المجموعة مسؤولين عملوا في البيت الأبيض ووزارة الخارجية والبنتاغون، في إدارات جمهورية على مدى عقود، منذ عهد ريتشارد نيكسون وحتى عهد جورج بوش الابن. وكتب هؤلاء في رسالة نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز"، أول من أمس: "إننا مقتنعون بأنه سيكون رئيساً خطيراً، وسيعرّض أمن بلادنا القومي وازدهارها للخطر".

وعقب الرسالة، تلقّى ترامب نكسة جديدة حين أعلنت السيناتور الأميركية النافذة سوزان كولينز أنه "غير جدير" بمنصب الرئاسة الأميركية، وأنها لن تدعمه. وكتبت كولينز، في مقال نشرتها صحيفة "ذي واشنطن بوست"، أمس: "لن أصوّت لدونالد ترامب للرئاسة. هذا ليس قراراً اتخذته بسهولة، فأنا كنت جمهورية طوال حياتي. لكن دونالد ترامب لا يمثل القيم الجمهورية التاريخية، ولا نهج الحكم الجامع الذي يُعَدّ أساسياً لإنهاء الانقسامات في بلادنا".

ومع أن خبراء الأمن الأميركيين لم يبدوا عزماً على التصويت للمرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون، بل أعربوا عن بعض "الشكوك" حيالها، إلا أنهم أكدوا بوضوح قائلين: "لن يصوت أي منّا لدونالد ترامب". وقد رأوا أن ترامب ليس "جاهلاً" في الشؤون الدولية والمخاطر التي تهدّد الأمن القومي فحسب، بل إنه "لا يبدي أي رغبة في الاستفهام"، معربين عن أسفهم لأنه "يتصرف بنزق" ولا يتمتع بضبط النفس و"لا هو قادر على تقبل الانتقادات الشخصية".

من جهة أخرى، كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" عن أن المانحين الذين تبرّعوا بالمال لمرشحي الحزب الجمهوري في الانتخابات التمهيدية، قد حوّلوا دعمهم، بعد انسحاب الجميع وبقاء ترامب، إلى المرشحة الديموقراطية للرئاسة هيلاري كلينتون.

وذكرت الصحيفة أنه في أي عام انتخابي نموذجي، يقوم المانحون الذين انسحب مرشحوهم من السباق الرئاسي، بتجيير مساعداتهم والمساهمات لمرشح آخر من الحزب ذاته. ولكنها لفتت إلى أن الانتخابات الرئاسية الحالية مختلفة، على مستوى المانحين الذين دعموا جيب بوش وجون كاسيك والحاكم كريس كريستي أو حتى السيناتور ليندسي غراهام خلال الانتخابات التمهيدية الجمهورية. فقد قام عدد كبير منهم بعد انسحاب هؤلاء بدعم هيلاري كلينتون بدل ترامب، وذلك بالاستناد إلى سجلات لجنة الانتخابات الفيدرالية عن شهر حزيران.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

(أ ف ب)

> أعلنت السيناتور النافذة سوزان كولينز أنها لن تدعم ترامب

وفي

صادفت أمس الثلاثاء 9 آب 2016
ذكرى مرور سنتين على وفاة المرحومة
فاطمة لطفي ناعورة السردوك
أرملة المرحوم اللواء منير عمر السردوك
ولداها: رمزي وريم السردوك
الرجاء من الأهل والأصدقاء والمعارف قراءة الفاتحة عن روحها الطاهرة
إنا لله وإنا إليه راجعون

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

استراحة

كلمات متقاطعة 2361

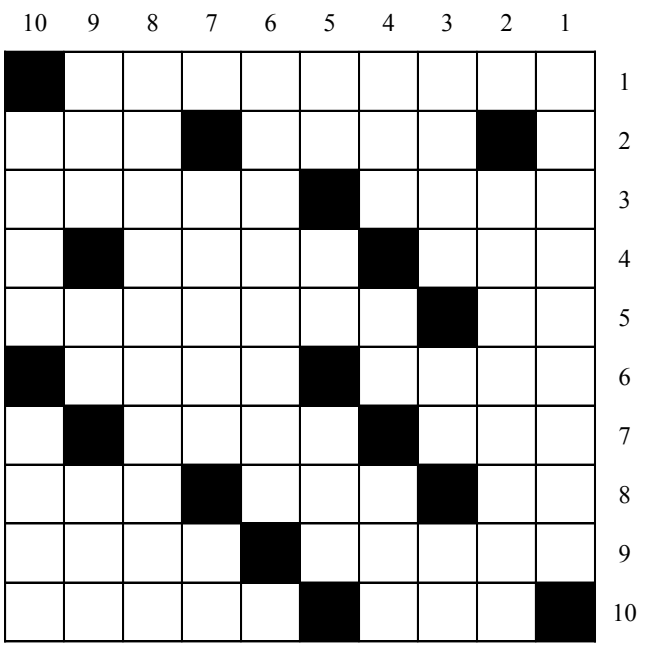

أفقيا

1- دولة أوقيانية – 2- مادة تُستعمل في المستشفيات – من أسماء الأسد – 3- إخراج هواء الرئتين من الأنف أو الفم – مدينة في تشيلي – 4- صادق وفي كثير الخير والإحسان – من الألوان – 5- تعب وأعيا – مدينة إسبانية تعد ثاني أكبر المدن بعد العاصمة مدريد – 6- آلة عند الحدادين يُطرق عليها الحديد – خلاف قمري – 7- تهدم الحائط – فستق مبعثرة – 8- متشابهان – ضمير منفصل – عائلة أديب وصحافي مصري راحل تركي الأصل طالب بالحرية والمساواة وبحقوق المرأة – 9- عاصمة دولة أفريقية – ما ينتهي إليه الأمر من خير أو شر – 10- ولد الحصان – ضابط رفيع في الجيش الفرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى ومفوض سامي في سوريا ولبنان

عمودياً

1- من أكبر الدول سكاناً في وسط آسيا ذات الطبيعة الفيدرالية ضمن الجمهوريات السوفياتية السابقة – 2- رئيس جمهورية نمساوي راحل – 3- محادث الليل ورفيقه – أمر فظيع – للتأوه – 4- تسقط على الأرض ساجدة – من الحبوب – ما يصدر من رئيس أو قائد جيش ويكون واجب التنفيذ – 5- جواب – رجع وعطف – عمل تصويري او تشكيلي خاصة الأعمال الزخرفية الصغيرة – 6- إسم ثلاثة من ملوك فارس الأخمينيين – 7- من الحواس الخمس – إسم موصول – 8- من كبار رجال الدولة في روما والعالم عشق كليوباترة ملكة مصر ورزق منها ولداً – 9- مدينة سومرية موطن البطل كلكامش – لحم غير مطبوخ – ماركة سيارات – 10- بيت ريفي أنيق – اسم حمله عدد من أباطرة أوروبا وملوكها

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ميل غيبسون – 2- جميل بن معمر – 3- لير – النوّ – 4- سبيل – رع – حتّ – 5- ابا – عقيق – 6- لبنان – أبعد – 7- نمّ – متر – 8- ورم – نا – صنم – 9- ابراهيم – 10- بويرتو ريكو

عمودياً

1- مجلس النواب – 2- يم – ب ب ب – ربو – 3- ليليان نمري – 4- غليل – أم – آر – 5- يبرّ – عن – نهت – 6- بن – رق – مايو – 7- سماعيّات – مر – 8- وعل – قبرص – 9- نمدح – نشك – 10- روتردام

sudoku 2361

4	5			8				
			7	1	3			
6						3	8	2
		2		5	9			
	8	7				6	5	
			8	6		1		
8	9	6						4
			9	4	1			
				2			3	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2360

2	9	4	3	1	7	5	8	6
5	8	6	2	9	4	1	7	3
1	7	3	6	8	5	9	2	4
8	6	1	9	2	3	4	5	7
9	4	7	5	6	1	8	3	2
3	2	5	7	4	8	6	1	9
4	3	8	1	7	9	2	6	5
6	5	9	8	3	2	7	4	1
7	1	2	4	5	6	3	9	8

مشاهير 2361

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيزيائي ألماني (1845- 1923) إكتشف الأشعة السينية أو أشعة إكس وقد درس كثيراً من خصائصها وفتح آفاقاً في مجالي الطب والفيزياء
9+7+8+10+4 = تُعرف بجزر الأصدقاء ■ 2+3+5+4 = عاصمة البيرو ■ 6+1+1+1 = نهر فرنسي

حل الشبكة الماضية: **محمد الماغوط**

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لانشاء خط جديد وادي جيلو ـ السلطانية 66 ك.ف.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 500/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/9/2 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2016/8/6
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1537

.....

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء آلية جديدة رباعية الدفع، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 22 آب 2016 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1533

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/1119

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2016/8/24 الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه طوني جورج سعد ماركة نيسان Z 350 موديل 2003 رقم /242449/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية سحر وليد فرنسيس البالغ /7930.24$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7046$ والمطروحة بسعر /6000$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /605.000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2016/133

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2016/8/24 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جيلبير جورج نكد ماركة انفنتي G35 موديل 2003 رقم /133236/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /14168$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5000$ والمطروحة بسعر /4000$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /750.000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المصرف الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/82

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2016/8/24 الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة لوغ هاوس ش.م.ل. ماركة دايهاتسو LHY ـ 7119 ـ DELTA شحن خصوصي موديل 2010 رقم /309796/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيلته المحامية جانيت الاعرج البالغ /9664$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4685$ والمطروحة بسعر /5000$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /3.926.000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان بيع سيارة صادر عن

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
عدد 2012/995
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء 2016/8/24 الساعة 3:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه كارلوس شكري صايغ ماركة جيب GR CHEROKEE LAREDO فئة خصوصي رقم /219720/ج لبنان موديل 2001 المحجوزة تحصيلاً لدين فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /8.431.785/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2500/د.أ. والمطروحة بمبلغ /1500/د.أ. او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /2.266.000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المصرف في الحمرا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مقبول و 5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري المركزية في زحلة والبقاع الغربي
طلب ماجد نافع زيونه سندات تمليك بدل عن ضائع بحصة مورثه والده نافع مجيد عبد الاحد زيونه بالعقارات رقم 1334 و1335 و2444 جديتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ليلى الحويك

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/319

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/8/23 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر، سيارة المنفذ عليها شركة دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة جيلي LC موديل 2014 رقم /411482/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسامني اوتوموتيف اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو، البالغ /7326$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5480$ والمطروحة بسعر /5000$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /625000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة الكائن في وطى عمارة شلهوب ـ صالة عرض مبنى الهيونداي، مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و 5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/341

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/8/23 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر، سيارة المنفذ عليها شركة دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة جيلي LC موديل 2014 رقم /413459/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسامني اوتوموتيف اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو، البالغ /7326$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6708$ والمطروحة بسعر /5500$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1128000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة الكائن في وطى عمارة شلهوب ـ صالة عرض مبنى الهيونداي، مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و 5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/405

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/8/23 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر، سيارة المنفذ عليها شركة دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة جيلي LC موديل 2014 رقم /410628/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسامني اوتوموتيف اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو، البالغ /7480$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5784$ والمطروحة بسعر /5000$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1128000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة الكائن في وطى عمارة شلهوب ـ صالة عرض مبنى الهيونداي، مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و 5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/331

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/8/23 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر، سيارة المنفذ عليها شركة دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة جيلي LC موديل 2014 رقم /410671/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسامني اوتوموتيف اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو، البالغ /7326$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6248$ والمطروحة بسعر /5000$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1128000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة الكائن في وطى عمارة شلهوب ـ صالة عرض مبنى الهيونداي، مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و 5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/408

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/8/23 ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر، سيارة المنفذ عليها شركة دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة جيلي LC موديل 2014 رقم /414784/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسامني اوتوموتيف اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو، البالغ /7480$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6213$ والمطروحة بسعر /5500$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1180000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة الكائن في وطى عمارة شلهوب ـ صالة عرض مبنى الهيونداي، مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و 5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/202 لابلاغ المنفذ عليه محمد قاسم مصطفى مجهول محل الاقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات او بواسطة وكيله القانوني لاستلام الانذار التنفيذي مع المربوطات موضوع تنفيذ قرار صادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان رقم 1521/ل.ق 2013 المتضمن فسخ العقد والزامه بتسليم القسم رقم /11/ من العقار رقم 373/البيسارية وبالزامك بدفع مبلغ 1.800.000/ل.ل. غرامة وعليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر كل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة يعتبر قانوناً.

رئيس القلم
غانم حجار

.....

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله كل من عبد الحسين نعمة جعفر وزينب وآمال محمد جعفر ويوسف خليل جعفر المجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2016/1629 المقامة من حسين علي جعفر بموضوع ازالة شيوع على العقار 1199 جويا واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

◄ ...يات ►

رقد على رجاء القيامة بالمسيح يسوع
حبيب فارس ملكي
عن عمر 90 سنة
وابنته سهيلة
عن عمر 62 سنة
زوجته المرحومة ايفون اسكندر شرباتي
أولاده فارس
روعة زوجة ادواردو خوري
نللي زوجة د. بيار رفول وعائلتها جبلبر
اخوته نبيل وزوجته ماريان (سعدى) وعائلته
المرحوم يوسف وعائلته
اخته المرحومة ايزابيل وعائلتها
تتقبل العائلة التعزية المسيحية في صالة الكنيسة يومي الأربعاء والخميس 10 و11 الجاري ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساء.

ثانوية في الشويفات
تطلب معلمة
Biology أو chemistry
لغة إنكليزي + معلمة
لمادة الإجتماعيات
٠٥/٤٣٤٤١٩

◄ هبوب ►

غادر ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية
Shahinur begum
منزل مخدومتها بتول محسن عطوي، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الاتصال على الرقم70/015797

ناصيف الياس معترضاً على قرار الحكم بعد اقصائه امام الارجنتيني إيمانويل لوسنتي (أ ف ب)

أول ميدالية عربية برونزية إماراتية

خيبة جديدة للبنان مع ناصيف الياس

لم يتمكن ناصيف الياس، الذي كان مرشحاً بعد راي باسيل لمنح لبنان ميدالية في أولمبياد ريو دي جانيرو في منافسات الجودو وزن تحت 81 كلغ، من تحقيق هذا الحلم بإقصائه من المنافسات بقرار من الحكم، بينما منح الإماراتي توما سيرجيو، المولدافي الأصل، العرب أول ميدالية في الأولمبياد بتتويجه ببرونزية المسابقة ذاتها

عاش لبنان خيبة ثانية بعد راي باسيل في أولمبياد ريو دي جانيرو بإقصاء ناصيف الياس، الذي كان مرشحاً لمنح «بلاد الأرز» ميدالية طال انتظارها منذ 36 عاماً، من منافسات الجودو وزن تحت 81 كلغ بقرار من الحكم.

واتهم الياس بغضب منافسه الأرجنتيني إيمانويل لوسنتي بـ«الادعاء» أنه تلقى ضربة غير قانونية بالكوع أدت إلى استبعاده.

وأرغم الياس المقيم في البرازيل على تقديم الاعتذار بعد نوبة غضب أصابته بعد قرار الحكم، وقال اللاعب اللبناني: «برأيي، إنها ألاعيب أرجنتينية»، في إشارة إلى الاتهامات الموجهة إلى البرازيليين في كثير من الأحيان من قبل جيرانهم الأرجنتينيين في كرة القدم.

واحتج الياس بغضب شديد على قرار استبعاده من الدور الأول، ورفض أن يسلم على منافسه أو أن يغادر سجادة النزال لبعض الوقت.

وعندما غادر السجادة قال أمام إحدى كاميرات التلفزيون: «هذا ليس جودو، هذا ليس جودو».

لكن سرعان ما عاد بمفرده ونظر بهدوء إلى لجنة الحكم والمتفرجين، فحظيت عودته بالتصفيق، وقال: «أقبل بقرار الاتحاد الدولي للجودو، لكني أعتذر من المشجعين البرازيليين وأنصار الجودو حول العالم».

وأهدى الإماراتي توما سيرجيو، المولدافي الأصل، العرب أول ميدالية في الأولمبياد بتتويجه ببرونزية المسابقة ذاتها بتغلبه على الإيطالي ماتيو ماركونتشيني في مباراة المركز الثالث، فيما نال الروسي حسن حلمورزاييف الذهبية والأميركي ترايفيس ستيفنز الفضية.

وأحرزت السلوفينية تينا ترستنياك ذهبية الجودو في وزن تحت 63 كلغ، ونالت الفضية الفرنسية كلاريس اغبغنينو والبرونزية الهولندية انيكا فام ايمدن.

ومنح ميكايل يونغ ألمانيا ذهبيتها الأولى وجاءت في فردي المسابقة الكاملة ضمن رياضة الفروسية.

وأنهى يونغ على حصانه سام منافسات سباق الضاحية وقفز الحواجز بأقل أخطاء ممكنة

> **أقصي لاعب الجودو ناصيف الياس بقرار من الحكم**

(40،90)، وتقدم على الفرنسي الشاب استييه نيكوزلا (19 عاماً) الذي عوقب بـ46 نقطة، وذهبت البرونزية إلى الأميركي فيليب باتون.

كذلك نالت فرنسا ذهبيتها الأولى وجاءت في المسابقة الكاملة للفرق ضمن رياضة الفروسية.

ونجح المنتخب الفرنسي في منافسات قفز الحواجز حيث ارتكب أفراده أخطاءً قليلة جداً وجمع 169 نقطة مقابل 172،50 نقطة للألمان و175،30 لنظرائهم الأوستراليين.

ولم تكتف فرنسا بذلك، بل أضافت ذهبية ثانية عبر دينيس غارغو في فردي الكانوي المتعرج، فيما ذهبت الفضية للسلوفاكي ماتيي بينوس والبرونزية لليابابني هانيدا تاكويا.

وأحرزت اليونانية آنا كوراكاكي ذهبية المسدس 25 م ضمن مسابقة الرماية، بتغلبها في النهائي على الألمانية مونيكا كارش 8-6.

ونالت السويسرية هايدي جييتهلم جيربر البرونزية بفوزها على الصينية المخضرمة جينغ جينغ جانغ 8-4.

وعززت الصين رصيدها بذهبيتين حيث أحرزت الرباعة ويي وون دينغ ذهبية وزن 63 كلغ ضمن رياضة رفع الأثقال، مرفقة مع رقم قياسي، متفوّقة على الكورية الشمالية هيو-سيم تشوي والكازاخستانية كارينا غوريتشيفا على التوالي.

كذلك توّجت سيدات الصين بذهبية الغطس الإيقاعي من منصة ثابتة ارتفاع 10 أمتار، بينما ذهبت الفضية لماليزيا والبرونزية لكندا.

وبرز فجر أمس إحراز منتخب

برنامج اليوم

توزع الأربعاء في اليوم السادس من المنافسات 20 ميدالية على النحو الآتي:

- **كانوي-كاياك** (1): كاياك فردي متعرج (رجال)
- **دراجات** (2): سباق ضد الساعة (رجال) وسباق ضد الساعة (سيدات)
- **تجديف** (2): رباعي بمجذافين (رجال) ورباعي بمجذافين (سيدات)
- **مبارزة** (2): الحسام فردي (رجال) وسلاح الشيش فردي (سيدات)
- **جمباز فني** (1): المسابقة العامة فردي (رجال)
- **رفع أثقال** (2): وزن 69 كلغ (سيدات) و77 (رجال)
- **جودو** (2): دون 90 كلغ (رجال) ودون 70 كلغ (سيدات)
- **سباحة** (4): 200 م صدراً و100 م حرة (رجال) و200 م فراشة والتتابع 4 مرات 200 م حرة (سيدات)
- **غطس** (1): إيقاعي من ارتفاع 3 أمتار (رجال)
- **كرة طاولة** (1): فردي (سيدات)
- **رماية** (2): مسدس 50 م والحفرة المزدوجة دبل تراب (رجال).

الفرنسي دينيس غارغو مع ذهبية فردي الكانوي المتعرج (أ ف ب)

أحرزت اليونانية آنا كوراكاكي ذهبية المسدس 25 م (أ ف ب)

الرباعة الصينية ويي وون دينغ مع ذهبيتها القياسية (أ ف ب)

اليابان للرجال ذهبية الفرق في رياضة الجمباز الفني، حيث استعاد المركز الأول من غريمه الصيني الذي توّج به في النسختين الأخيرتين، واحتل حالياً المركز الثالث، فيما ذهبت الفضية إلى منتخب روسيا.

وأحرز الكولومبي أوسكار ألبرتو فيغيروا موسكيرا ذهبية وزن 62 كلغ في رياضة رفع الأثقال.

ورفع موسكيرا (33 عاماً) ما مجموعه 318 كلغ (142 خطفاً و176 نترا)، وتقدم بفارق 6 كلغ على الأندونيسي ايكو يولي ايراوان (142+170).

أما البرونزية، فكانت من نصيب الكازاخستاني فرهاد خاركي الذي رفع ما مجموعه 305 كلغ (135+170).

وأحرز الصيني يانغ سون ذهبية سباق 200 م حرة في رياضة السباحة.

وسجل سون (24 عاماً) زمناً مقداره 1,44,65 دقيقة متقدماً على الجنوب أفريقي تشاد لو كلو الذي تصدر فترة طويلة مطلع السباق قبل أن يتراجع ويحقق الفضية بزمن 1,45,20 دقيقة، فيما نال الأميركي كونور دواير البرونزية بـ1,45,23 د.

وتوج الأميركي راين مورفي بذهبية سباق 100 م ظهراً. وحطم مورفي الرقم الأولمبي مسجلاً 51,97 ثانية، فيما ذهبت الفضية للصيني جيايو جو بـ52,31 ث، والبرونزية للأميركي ديفيد بلومر بـ52,40 ث.

كذلك أحرزت الأميركية ليلي كينغ ذهبية سباق 100 م صدراً، مسجّلة رقماً أولمبياً جديداً مقداره 1,04,93 دقيقة، ومتفوّقةً على الروسية يوليا أفيموفا بـ1,05,50 د، والأميركية الأخرى كايتي مايلي بـ1,05,69 د.

الألعاب الجماعية

حقق المنتخب البرازيلي المضيف فوزاً مثيراً على نظيره الإسباني بفارق نقطة واحدة 66-65، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية، ضمن منافسات كرة السلة للرجال.

وكان مارسيلينيو هوريتاس الأفضل في صفوف البرازيل بـ11 نقطة مع 7 متابعات وباو غاسول الأفضل لدى إسبانيا بـ13 نقطة مع 10 متابعات.

ولدى السيدات، أصبحت أوستراليا أول المنتخبات التي تحجز مقعدها في الدور ربع النهائي، وذلك بتحقيقها فوزها الثالث على التوالي في المجموعة الأولى، وجاء على حساب فرنسا 89-71.

وفي منافسات كرة المضرب، واصل البريطاني آندي موراي، المصنف ثانياً، حملة الدفاع عن لقبه، وبلغ الدور الثالث بفوزه السهل على الأرجنتيني خوان موناكو 6-3 و6-1.

في المقابل، ودّع الإسباني دافيد فيرير السابع المنافسات بخسارته أمام الروسي يفغيني دونسكوي 6-3 و6-7 و5-7.

ولدى السيدات، انتهى مشوار الإسبانية غاربيني موغوروتسا الثالثة في الدور الثالث بخسارتها أمام البورتوريكية مونيكا بويغ 1-6 و1-6.

وفي كرة اليد للرجال، أعاد المنتخب الفرنسي بطل العالم وصيفه القطري إلى أرض الواقع عندما سحقه 35-20 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى.

وفي المجموعة الثانية، حققت ألمانيا بدورها الفوز الثاني عندما تغلبت على بولونيا 32-29.

أما في لعبة الركبي للسيدات، فقد أحرز منتخب أوستراليا ذهبية مسابقة الركبي 7. ونال الأوستراليون شرف الفوز بأول لقب في هذه الرياضة التي تعود الى الألعاب الأولمبية للمرة الأولى منذ 1924، بعد فوزه على نظيره النيوزيلندي 24-7 في المباراة النهائية.

وفي مباراة المركز الثالث، ألحقت كندا هزيمة قاسية ببريطانيا 33-10، وأحرزت البرونزية.

جدول الميداليات

البلد	1	2	3	المجموع
1- الصين	7	3	5	15
2- الولايات المتحدة	5	8	8	21
3- أوستراليا	4	0	4	8
4- روسيا	3	5	3	11
5- إيطاليا	3	4	2	9
6- اليابان	3	0	9	12
7- المجر	3	0	0	3
8- فرنسا	2	3	1	6
9- كوريا الجنوبية	2	2	1	5
10- تايلاند	2	1	1	4
11- ألمانيا	1	2	0	3
12- بريطانيا	1	1	2	4
13- البرازيل	1	1	0	2
14- السويد	1	1	0	2
15- تايبي	1	0	2	3
16- بلجيكا	1	0	1	2
17- اليونان	1	0	1	2
18- هولندا	1	0	1	2
19- الأرجنتين	1	0	0	1
20- كولومبيا	1	0	0	1
21- كرواتيا	1	0	0	1
22- كوسوفو	1	0	0	1
23- سلوفينيا	1	0	0	1
24- فييتنام	1	0	0	1
25- إندونيسيا	0	2	0	2
26- نيوزيلندا	0	2	0	2
27- كوريا الشمالية	0	2	0	2
28- جنوب أفريقيا	0	2	0	2
29- كندا	0	1	4	5
30- كازخستان	0	1	3	4
31- أوكرانيا	0	1	1	2
32- أذربيجان	0	1	0	1
33- الدنمارك	0	1	0	1
34- ماليزيا	0	1	0	1
35- منغوليا	0	1	0	1
36- الفيلبين	0	1	0	1
37- سلوفاكيا	0	1	0	1
38- أوزبكستان	0	0	2	2
39- إسبانيا	0	0	1	1
40- جورجيا	0	0	1	1
41- إسرائيل	0	0	1	1
42- بولونيا	0	0	1	1
43- البرتغال	0	0	1	1
44- سويسرا	0	0	1	1
45- الإمارات	0	0	1	1

في قلب الألعاب

الإصابات البشعة تشوّه جمال الأولمبياد

هادي أحمد

بدأت لعنة الإصابات القاتلة تضرب عدداً من الرياضيين المرشحين لاحراز ميداليات في دورة الألعاب الأولمبية، لتنهي أحلامهم التي حضروا من اجل تحقيقها منذ 4 سنوات. تصعب الأمور على الفرق الطبية كما تصعب على اللاعبين في مواجهة مواقف من هذا النوع، واول الباحثين عن الحلول كان الأميركيون الذين ذهبوا الى حماية أنفسهم من خلال استخدام أسلوب الحجامة.

تتلاشى أربع سنوات من العمل الشاق والتدريب اللامتناهي من أجل الوصول الى منصة التتويج في لحظة خاطفة أمام أعين الرياضيين المشاركين في الألعاب الأولمبية. في ريو دي جانيرو، كثرت الإصابات لا بعددها فقط، بل بخطورتها أيضا التي تبعد لاعبين ولاعبات لفترات طويلة، فكان لافتاً حجم الخسائر، وكثرة كمية الدموع التي جفرت على خدود اللاعبين واللاعبات على حدٍ سواء، في وقت لا تزال فيه الدورة في بدايتها.

الخوف في هذه البطولة لم يكن يتعلق بهذا الجانب، بل كان خوفاً من «زيكا»، الفيروس الذي حذرت منه جمعيات ومؤسسات عالمية، لكن المصيبة أتت من حيث لم ينتظرها البعض.

الأكثر صدمة، وخطورة كان اصابة لاعب الجمباز الفرنسي سمير آيت سعيد، الذي دخل التاريخ لا من خلال ميداليةٍ تنوّعت ألوانها، او من خلال رقم قياسي كسره أو حققه، بل من خلال تعرضه لإحدى أبشع الإصابات التي سُجّلت في تاريخ الدورات الأولمبية، حيث كسرت ساقه اليسرى على نحو مفجع خلال منافسات الحصان بألعاب الجمباز. لم تقف المصيبة عليه عند هذا الحد، بل وصلت الى كارثة أخرى. وخلال نقله الى سيارة الإسعاف، أخطأ المسعفون بحمله، فبدلاً من مساعدته على التعافي، تعاملوا بإهمال مع النقالة ما أدى إلى سقوطه، لكنهم تداركوا الأمر سريعاً.

تلاشى الخوف من شبح «زيكا» الذي خيَّم على أولمبياد ريو قبل انطلاقها، والذي أصاب 26 ألف حالة خلال الأشهر السبعة الماضية، ليخيم شبح الإصابات بدلاً منه. الخوف لا يقع على عاتق اللاعبين فقط، بل أيضا على عاتق رؤساء الفرق الطبية. يواجه لحظة صعبة ستضع الرياضي في مكانة «خبر كان» بعد إبلاغه أنه انتهى، ومهمته التي أتى من أجلها تصبح من دون هدف.

تجربة رئيس الفريق الطبي الألماني برند فولفارت اتخذت رواجاً، إذ إنه صرّح عما حصل ولا يزال معه وما يراوده من شعور أمام مهمته الصعبة لا كرئيس لفريقٍ طبي مؤلف من 24 طبيباً، بل كمبلِغ للخبر السيئ الذي يجب أن يسمعه اللاعبون.

عاد فولفارت بالذاكرة الى أولمبياد بكين 2008، حين أصيب ثلاثة رياضيين في منافسات سباق التجذيف بعدوى الحمى، وأمر بإنسحابهم في الدور ربع النهائي. وقال: «لم يخسر الرياضيون أي سباق خلال ثلاث سنوات ونصف سنة، وتدربوا استعداداً للأولمبياد لمدة أربع سنوات. في مثل هذا الموقف، محاولة توضيح أننا سنخرجهم من أجل سلامتهم الصحية كانت صعبة، وكانت موقفاً مثيراً جدا للمشاعر».

تكررت هذه الحادثة مع لاعب الجمباز أندرياس توبا، الذي تعرض لقطع في الرباط الصليبي خلال منافسات الحركات الأرضية، لكنه فاجأ الجميع بإصراره وشارك بعدها في تصفيات حصان الحلق لفئة الفرق. لم تنفعه العودة كثيراً، إذ أكد مسؤولو الفريق أنه سيخضع لعملية جراحية لعلاج الإصابة الشديدة.

> وجد الأميركيون طريقة جديدة لتخفيف الآلام

ارتجاج شديد في المخ وثلاثة كسور في الفقرات القطنية بالعمود الفقري نقلت الدراج الهولندي أنيميك فان فلوتن على الفور إلى أحد مستشفيات ريو. وشهد المنحدر نفسه في سباق الدراجات على الطرق للرجال إصابة الإيطالي فينتشنزو نيبالي بكسر في عظمة الترقوة، والكولومبي سيرجيو هيناو بكسر جزئي في الحوض، والأوسترالي رِيتشي بورت بكسر في الكتف.

وكان الخوف كبيراً في ريو من الإصابات العضلية، لكن أساليب العلاج تنوعت طبعاً بين بلد وآخر.

ما فعله الأميركيون استباق الجميع واستباق الدورة، بالخضوع على نحو مكثّف لعلاج الحِجامة الذي يساعد على تخفيف الآلام العضلية الناتجة من التدريبات المتواصلة والمشاركة في المنافسات الرياضية. قبل يومين جذبت البقع الحمراء على كتفي أسطورة السباح الأولمبي الأسطوري، الأميركي مايكل فيلبس عيون الحضور والجماهير، كما الكاميرات. لم يكن وحيداً من بين الأميركيين، بل ظهرت أيضاً على جسم مواطنه لاعب الجمباز أليكس نادور. يقول الأخير إنها أفضل من حمامات الثلج والسونا والمساجات الرياضية، مضيفاً أنها كانت السر الذي استخدمه للحفاظ على صحته، وما ابعد عنه من كثير من المتاعب.

يبدو أن هذا الأولمبياد لن يمر من دون إصابات منتظرة قد يرتفع عددها مع الوصول الى نهائيات البطولة، كما يبدو أن ميداليات أخرى ستضيع على عدد من اللاعبين لا لقلة في الكفاءة، بل بسبب لعنة إصابات ستلاحقهم.

تعرض الفرنسي سمير آيت سعيد لاصابة مفجعة في الجمباز (أ ف ب)

أخبار أولمبية

الكحول تُبعد بطل الجمباز الهولندي

استبعدت البعثة الهولندية بطل الجمباز يوري فان جيلدر من الألعاب الأولمبية، بعدما أمضى ليلة يتناول فيها مشروبات كحولية. وأشارت اللجنة الأولمبية الهولندية إلى أن فان جيلدر (33 عاماً) سيغادر البعثة «بسبب مخالفة فادحة لقوانين الفريق».

وبعد تأهله إلى نهائي جهاز الحلق، أمضى فان جيلدر ليلة السبت يتناول الكحول، علماً بأن النهائي سيقام في 15 آب الحالي.

إيقاف سعودي متنشّط 4 أعوام

أقرّت اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات وقف العداء يوسف مسرحي بطل سباقات 400 م عن المشاركة في المنافسات الرياضية لمدة 4 أعوام بسبب تعاطيه موادّ محظورة.

وكان مسرحي قد استُبعد عن الألعاب الأولمبية بسبب المنشطات، بحسب ما أعلنت اللجنة الأولمبية السعودية نهاية تموز الماضي، وقد أفادت اللجنة الأولمبية السعودية آنذاك بأنها تلقت خطاباً من الاتحاد السعودي لألعاب القوى حول وجود عينة إيجابية للعداء مسرحي.

وأضافت لجنة الرقابة على المنشطات أنها «أتاحت الفرصة للاعب في حضور جلسة استماع وفتح العينة الثانية (باء). وطلب اللاعب تحليلها فجاءت نتائجها تؤكد تحليل العينة الأولي (ألف)».

ويُعَدّ مسرحي (28 عاماً) من أبرز الرياضيين السعوديين، وهو تُوّج بذهبيتي سباق 400 م في دورة الألعاب الآسيوية في انتشون 2014 والتتابع 4 مرات 400 م في غوانغجو عام 2010، ويملك الرقم القياسي الآسيوي بزمن 43,93 ثانية سجله في الدور الأول من بطولة العالم 2015 في بكين.

افيموفا من الإيقاف إلى منصة التتويج

صدمت مشاركة السباحة الروسية يوليا افيموفا في الألعاب الأولمبية الكثيرين، وذلك بعد الجدل الكبير الذي رافق السماح لها بالالتحاق بالألعاب، ثم لدى خوضها سباق 100 م ظهراً الاثنين، حيث نالت الميدالية الفضية.

وتشارك افيموفا في الألعاب بعد أن فازت باستئناف قدمته لدى محكمة التحكيم الرياضي (كاس) عقب تفجر فضيحة المنشطات الروسية، وهي دخلت إلى صالة المسبح الأولمبي تحت صيحات الاستهجان من قبل الجمهور، وخرجت منها وهي باكية بعد خسارتها السباق.

وقالت افيموفا: «حاولوا أن تفهموني وأن تعيدوا النظر في موقفكم مني». وأضافت: «لقد ارتكبت خطأً في السابق، ونلت عقوبتي، وفي المرة الثانية لم يكن خطأي».

كانت افيموفا (24 عاماً) قد أوقفت في 2014 بعد ثبوت تناولها مواد منشطة لمدة 16 شهراً، وأوقفت أيضاً في آذار مؤقتاً لثبوت تناولها عقار ميلدونيوم الذي منع مطلع العام الحالي قبل أن يبرئها الاتحاد الدولي.

وكان السباح الأميركي مايكل فيلبس، صاحب 19 ذهبية حتى الآن في الألعاب الأولمبية، قد انتقد افيموفا بقوله: «من المحزن أن هناك أشخاصاً جاءت نتائجهم إيجابية، منهم لمرتين، وحصلوا على فرصة للمشاركة في منافسات السباحة في الألعاب الأولمبية، هذا يغضبني».

ماردیني تمثّل ثلاثة أوطان

قالت السباحة السورية يسرا ماردیني، التي تشارك في الألعاب الأولمبية تحت راية فريق اللاجئين إن هناك الكثير من القصص بشأنها، والكثير من الناس يريدون أن يلتقطوا الصور معها، و«هذا أمر جيد لأنه يساعدنا على توصيل رسالتنا للعالم، وأن نظهر للجميع أن المهاجرين قادرون على تحقيق إنجاز».

وإذ لا تعرف ماردیني بعد تحت أي علم ستشارك في أولمبياد طوكيو 2020، علّقت قائلةً: «لا أعرف إذا ما كنت سأنافس لمصلحة سوريا أو ألمانيا. اللجنة الأولمبية الدولية تساعدنا كلاجئين، سوريا وألمانيا بمثابة الوطن بالنسبة إليّ، واللجنة الأولمبية الدولية أصبحت وطني أيضاً. لدي ثلاثة أوطان».

الكرة الأوروبية

لقب السوبر الأوروبية لريال مدريد

حقق ريال مدريد الإسباني أول ألقابه هذا الموسم بفوزه على مواطنه إشبيلية 3-2، في مباراة كأس السوبر الأوروبية.
وكان ريال مدريد واشبيلية قد التقيا في النسخة قبل الماضية، وكان الفوز فيها من نصيب الأول 2-0.
وخاض الملكي المباراة بعد أن عزز رقمه القياسي في دوري أبطال أوروبا بإحرازه لقبه الحادي عشر في أيار الماضي، حين تغلب على مواطنه أتلتيكو مدريد بركلات الترجيح، بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.
من جهته، كان اشبيلية قد أحرز لقبه الثالث على التوالي في «يوروبا ليغ»، وكان على حساب ليفربول الإنكليزي 3-1، رافعاً عدد ألقابه في المسابقة إلى خمسة.
وافتتح فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان التسجيل في الدقيقة 21 عبر ماركو أسينسيو من تسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء.
وتمكن الفريق الأندلسي من إدراك التعادل في الدقيقة 41 من تسديدة فرانكو فاسكيز من داخل المنطقة، استقرت في شباك الحارس البديل فرانسيسكو كاسيا.
وحاول «زيزو» تجيير الأمور لمصلحة فريقه بإقحامه الفرنسي كريم بنزيما والكرواتي لوكا مودريتش في الشوط الثاني، إلا أن الرياح جرت بما لا تشتهيه سفنه، حيث ارتكب سيرجيو راموس خطأ على فيتولو، ليمنح الحكم إشبيلية ركلة جزاء ترجمها الأوكراني يفين كونوبليانكا بنجاح (72).
لكن راموس عوّض خطأه وأدرك التعادل في الوقت بدل الضائع بكرة رأسية.
وقبل دقيقة من نهاية الشوط الإضافي الثاني، سجّل داني كارفاخال هدف الفوز باختراقة على الرواق الأيمن وتسديدة مميزة.

راموس محتفلاً بتسجيله هدف التعادل في الوقت القاتل (أ ف ب)

سوق الانتقالات

دي بوير يدرّب إنتر وستونز ثاني أغلى المدافعين

بعد إقالته روبرتو مانشيني، عيَّن انتر ميلانو الايطالي، الهولندي فرانك دي بوير مدرباً له.
وكان دي بوير مدرباً لأياكس أمستردام الهولندي في أيار الماضي، لكنه أقيل بعد خسارة معركة لقب الدوري المحلي في المرحلة الاخيرة لمصلحة بي أس في أيندهوفن، وهو سيرتبط مع إنتر بعقدٍ لثلاث سنوات.
بدوره، عيّن الاتحاد النيجيري الفرنسي غرنوت رور مدرباً لمنتخبه الوطني في عقدٍ يمتد لعامين. وذكر الاتحاد المحلي النبأ على صفحته الخاصة على مدوّنة «تويتر». ويحل رور (63 عاماً) خلفاً للمدافع السابق صنداي أوليسيه الذي استقال من منصبه في شباط الماضي نتيجة خلافات حادة مع اتحاد اللعبة.
أما على صعيد اللاعبين، فقد تمَّ الإعلان الرسمي من مانشستر يونايتد الانكليزي ويوفنتوس الايطالي، بانتقال الفرنسي بول بوغبا من «السيدة العجوز» الى «الشياطين الحمر»، بعقدٍ يمتد لـ 5 سنوات. وكشف يوفنتوس أن قيمة صفقة الانتقال بلغت رقماً قياسياً وصل الى 105 ملايين يورو.
أما جار يونايتد، مانشستر سيتي، فقد أعلن ضم مدافع إفرتون جون ستونز لمدة ست سنوات. ولم يكشف الناديان عن قيمة الصفقة، لكن الصحف المحلية أشارت الى انها تبلغ 47,5 مليون جنيه استرليني، ما يعني ان ستونز بات ثاني اغلى مدافع في تاريخ اللعبة بعد البرازيلي دافيد لويز.
من جهته، أعار برشلونة مدافعه البلجيكي توماس فيرمايلن الى روما الايطالي لمدة عام مع بندٍ يتيح لفريق العاصمة شراء اللاعب.
وأوضح النادي الكاتالوني في بيان له: «توصل برشلونة وروما الى اتفاق على انتقال فيرمايلن على سبيل الاعارة في موسم 2016-2017»، من دون ان يشير الى قيمة الصفقة.
كذلك، وقع لاعب سوانسي سيتي الغاني أندريه أيوو عقداً لمدة ثلاث سنوات مع وست هام يونايتد الانكليزي في صفقة قياسية بلغت 24 مليون يورو. ولعب أيوو في الموسم الماضي مع سوانسي قادماً من مرسيليا الفرنسي، وسجل له 12 هدفاً في 34 مباراة.

الكرة اللبنانية

النجمة والصفاء إلى نصف نهائي النخبة

سيطر التعادل الإيجابي 1 - 1 على مباراتي الجولة الثانية من مسابقة كأس النخبة لكرة القدم حيث تعادل النجمة مع الأنصار على ملعب المدينة الرياضية، والصفاء مع النبي شيت على ملعب العهد.
في المباراة الأولى استعادت المدينة الرياضية ابسط أدوارها وهو استضافة المباريات حين احتضنت لقاء النجمة والأنصار بعد غياب سنتين، وسط اجراءات أمنية نجحت في ايصال اللقاء الى بر الأمان، وسط حضور جماهيري مقبول جداً من الطرفين بالعدد، وغير مقبول بالممارسات وخصوصاً من جانب الأنصار مع إدخال السياسة وأحداث حلب وعلم تركيا وداعش والنصرة الى المدرجات، ما حوّل الشوط الثاني الى معركة جماهيرية بالهتافات فقط.
وشهدت المباراة تأهل النجمة الى نصف النهائي بأربع نقاط بعد فوزه على الساحل في الجولة الأولى، فيما يحتاج الأنصار الى التعادل فقط مع الساحليين يوم السبت لكي يرافق النجمة. أما فوز الساحل، فسيمنحه بطاقة التأهل الثانية.
وكان اللقاء فرصة للأنصار كي يقدم لاعبَيه الجديدين نصار نصار وعلي الأتات مع نجومية قائد خط وسطه ربيع عطايا، الذي سجّل هدفاً رائعاً من تسديدة قوية بعيدة من حوالى 35 متراً في الدقيقة 37. وعادل للنجمة خالد تكه جي من كرة حسن المحمد بعد تمريرة من الغاني نيكولاس كوفي في الدقيقة 42. وبقيت مشكلة النجمة في خط الدفاع، ما يفرض على المسؤولين في النادي التحرّك لسد هذه الثغرة.
وفي المباراة الثانية، تأهّل الصفاء الى ربع النهائي بأربع نقاط بعد فوزه الاداري على العهد في الجولة الأولى. أما النبي شيت، فيحتاج الى التعادل مع العهد السبت كي يتأهل بدوره.
افتتح الفريق البقاعي التسجيل من ركلة جزاء نفذها علي بزي بنجاح في الدقيقة 30. ومع بداية الشوط الثاني عادل الصفاء عبر السنغالي لامين ديوب، وفي الدقيقة 84 ارتكب حارس الصفاء يوسف جشي خطأً خارج منطقة الجزاء طُرد على إثره. وكان الصفاء قد استنفد تبديلاته الثلاثة، فلعب عمر الكردي حارسَ مرمى وتصدى ببراعة للركلة الحرة منقذاً فريقه من الخسارة. وسيواجه الصفاء مشكلة في نصف النهائي، حيث إن حارسيه إبراهيم الموسى ويوسف جشي سيكونان موقوفين. الأول بسبب تبادل الشتائم مع لاعب العهد أحمد زريق، وقد أوقف لمباراتين، وجشي لطرده في المباراة أمس.

شوهت اعلام غير رياضية مدرجات فريق الانصار (الاخبار)

اخبار رياضية

تكريم برجاوي في «اليوم العالمي للصحافي الرياضي الأولمبي»

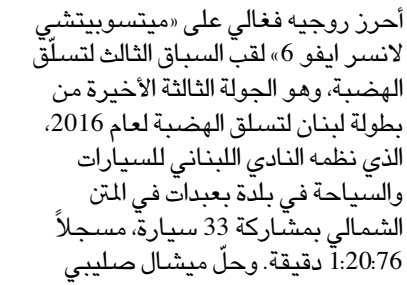

كُرِّم رئيس «جمعية المحررين الرياضيين اللبنانيين» مدير تحرير الرياضة في «السفير» الزميل يوسف برجاوي، في «اليوم العالمي للصحافي الرياضي الأولمبي» الذي أجري في جناح «أولمبياد طوكيو 2020» في «أرض المعارض» في ضاحية باها في ريو دي جانيرو.
وجاء تكريم برجاوي، وهو العربي الوحيد من بين 92 مكرماً، في حفل حاشد تقدمه أمير موناكو ألبرت الثاني، ممثلة رئيس «اللجنة الأولمبية الدولية» الألماني توماس باخ نائبته المغربية نوال المتوكل، رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الإيطالي جياني ميرلو، إلى نخبة من الأبطال الأولمبيين السابقين ونجم منتخب البرازيل السابق كافو. وخصص التكريم للصحافيين الرياضيين الذين غطوا 10 أولمبيادات (صيفية أو شتوية) على الأقل، وقد جاء برجاوي من بين 16 صحافياً غطوا 10 أولمبيادات. وتسلم المكرمون من كبار الحضور نموذجاً مصغراً من الشعلة الأولمبية صُنع خصوصاً للمناسبة.

لقب سباق تسلّق الهضبة الثالث لروجيه فغالي

أحرز روجيه فغالي على «ميتسوبيتشي لانسر ايفو 6» لقب السباق الثالث لتسلّق الهضبة، وهو الجولة الثالثة الأخيرة من بطولة لبنان لتسلق الهضبة لعام 2016، الذي نظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في بلدة بعبدات في المتن الشمالي بمشاركة 33 سيارة، مسجلاً 1:20:76 دقيقة. وحلّ ميشال صليبي على «ميتسوبيتشي لانسر إيفو 8» في المركز الثاني 1:21:53 د، وجواد سليم على «ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10» المركز الثالث مسجلا 1:21:78 د.
وتضمنت المسابقة ثلاث طلعات رسمية، واعتمد أفضل وقت مسجل في الطلعات الثلاث لإعلان الترتيب النهائي للسائقين.

معسكر سلوي مجاني في بصاليم

دعت بلدية «بصاليم مزهر والمجذوب» المدرب اللبناني طوني كارا، للحضور إلى المعسكر الذي تنظمه طوال فصل الصيف ويشمل لعبتي كرة السلة وكرة القدم، ويتخلله برنامج إعدادي وتدريبي بحضور أهم المدربين والحكام اللبنانيين وأفضلهم، وبرعاية الاتحادين اللبناني لكرة السلة وكرة القدم. أمضى كارا نهاراً تدريبياً طويلاً في بصاليم، حيث نقل خبرته الميدانية إلى اللاعبين، وأشاد بالتنظيم العالي والمحترف للمخيم، ونوه أيضاً بانضباط اللاعبين العالي وشغفهم بالتطور والتقدم في لعبة كرة السلة. ويشارك في المعسكر أكثر من 300 مشترك بطريقة مجانية، ما يعطي المخيم نكهة خاصة بحسب المدرب الذي أعجب بهذه الفكرة الجديدة في لبنان التي تُسهم في مساعدة الشباب في المجتمع.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 10 آب 2016 العدد 2957

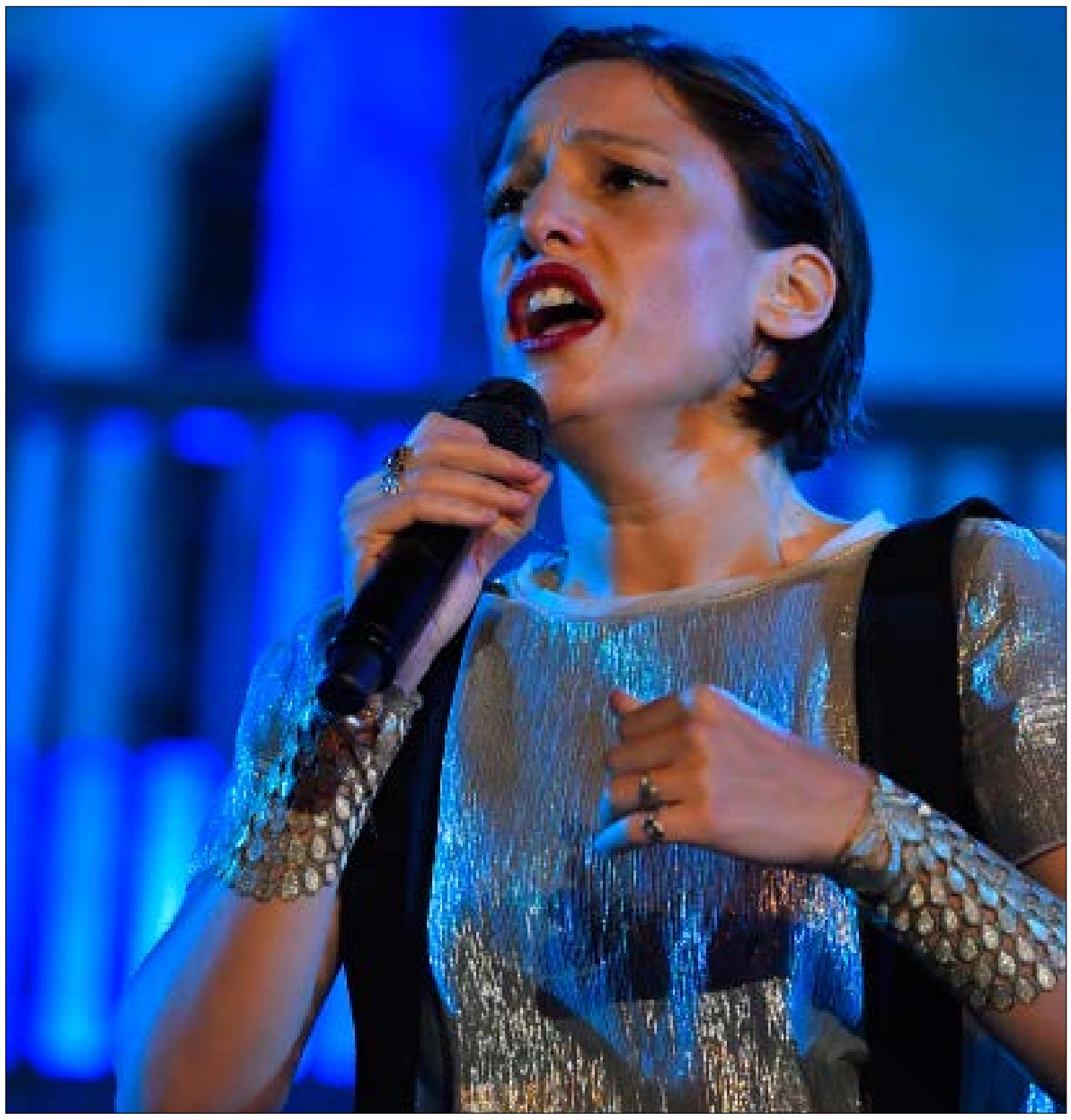

«بيت الدين» ودّعتنا بالفادو والفلامنكو

إختتمت «مهرجانات بيت الدين الدولية»، مساء أمس، بأمسية جمعت البرتغالية كارمينيا والأسبانية بويكا. الأولى نقلت تراثها الغنائي إلى الباحة التي أعدت (طاولات زينتها الشموع حول البركة) لتحاكي «بيوت الفادو» أو الحانات التي كان يرتادها بحارة لشبونة. غنت كارمينيا كلاسيكيات الفادو وأعمالها الخاصة برفقة فرقة تقليدية تضم الغيتار باص والغيتار الكلاسيكي والغيتار البرتغالي. بعدها أطلت بويكا السمراء متنقلةً بين أنماط غنائية هجينة. ورافقتها فرقة (كيبوردز، باص، غيتار كهربائي، كاخون وإيقاعات أفريقية، درامز وترومبون!) قادرة على تقديم أنماط مختلفة من الdub إلى الأفرو ـ لاتيني والفلامنكو المعاصر... وغيرها من الألوان التي انعكست تأثيراً في صوت حافظ على بحة الفلامنكو.

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

الموتُ فيّ

لا أعرفُ متى سأموتْ.
لا أعرفُ أين وكيفَ يمكنُ أنْ أموتْ.
على أيّةِ ناصيةٍ؟ عند أيّ مفترق؟ تحتَ أو فوقَ أيّ جسر؟
بأيّةِ سيارةٍ مُفَخَّخة، أو لغمٍ مزروعٍ خلفَ باب, أو حشوةٍ صديقةٍ مُخبّأةٍ في إضمامةِ وردٍ أو كيسِ فاكهةْ؟!...
الموتُ لا يُرى ولا يُشَمّ.
الموتُ يُرى ويُشَمّ.
الموتُ حاضرٌ في كلّ لحظةٍ، وكلّ نأمةٍ، وكلِّ حبّةِ هواءٍ طافيةٍ في فضاءِ هذا الملجأ.
: الموتُ فيَّ...

..

كلُّ ما أعرفه أنّ ما بقيَ من حياتي
سأُنفِقُهُ خائفاً مِن الحياة, أو خائفاً عليها.
: سأعيشُ ميْتاً.

2013/3/24

غفلة

في كلّ يومٍ أقول: يجبُ ألّا أخلدَ إلى النوم قبل أن أتأكدَ من أنّ بندقيتي «الأوتوماتيك» مُذَخّرةٌ، وموضوعةٌ في متناول يدي.

.. .. ..

في كلّ يوم، قبل أن أتهيّأ للنوم, أقول:
لكنْ، اليومَ، ما مِن داعٍ أكيد يستدعي تذخيرَ البندقية وتهيئتَها.
وفي كلّ يوم، بسبب غبائي لا غير،
أموتُ مقتولاً... بسببِ الغفلة.

2015/9/1

«عَ نوطة» في المترو كوكتيل جاز وموشحات

لا تغيب «فرقت عَ نوطة» كثيراً عن «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). تحط الفرقة اللبنانية الشابة في هذا الفضاء البيروتي في 16 آب (أغسطس) الحالي، لتحيي حفلة موسيقية تمزج بين الجاز والأغاني الشرقية، على أن تتخللها أغنيات من ألبوم «ح jazz»، واستعادات لبعض المُوَشّحات والأغاني المعروفة التي أعادت توزيعها. تتألف الفرقة من: بترا حاوي (غناء)، رغيد جريديني (ساكسوفون)، وجدي أبو دياب (بيانو)، زاهر حمادة (باص)، علي صباح (غيتار إلكتروني) وجهاد زغيب (درامز).

حفلة «فرقت عَ نوطة»: الثلاثاء 16 آب ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

صيدا تتّسع للحبّ والفن والفرح

آمال خليل

في زحمة المهرجانات السياحية التي تعمّ مختلف المناطق اللبنانية، تحاول صيدا إثبات أنّها تتسع لاختلاف الأجواء والأذواق، ولا سيّما أنّ بعضهم يصفها بأنّها «منغلقة». في شهر رمضان الماضي، كسرت بلدية بوّابة الجنوب النمط السائد، ونظّمت مهرجاناً موسيقياً وغنائياً في السوق التجاري، تضمّن عزفاً على البيانو وعرضاً للموسيقى الغجرية والعالمية الإلكترونية. صدحت أصوات تنتقد مهرجان الشارع في شهر الصوم، لكن البلدية والمرجعيات السياسية التي ترعاها لم تنكفئ. توافق الجميع على تأسيس لجنة «مهرجانات صيدا الدولية». يوضح رئيس البلدية محمد السعودي لـ«الأخبار» أنّ فعاليات المهرجانات الفنية ستنطلق في أيلول (سبتمبر) المقبل، على أن تجرب في ملعب صيدا البلدي. أما البرنامج فسيتضمّن حفلات موسيقية وغنائية، لم يتضح منها حتى الآن سوى حفلة الافتتاح التي ستكون عبارة عن مهرجان تراثي. حتى ذلك الحين، تفتح المدينة أبوابها لاستعادة الزوّار الذين أحجموا عنها في السنوات الأخيرة بسبب الإشكالات السياسية والأمنية. وقد أسهم تحويل «الزيرة» (الجزيرة الواقعة على بعد 900 متر من القلعة البحرية) إلى متنزه عام في جذب المصطافين الذين ينتقلون إليها بواسطة الزوارق. وفي الأيام المقبلة، تضيء البلدية الكورنيش الجنوبي بالطاقة الشمسية لجذب روّاده بعد سنوات من هجره، إثر إزالة الاستراحات وعربات البيع من قبل البلدية.

يذكر أنّه بدعوة من «جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت»، جال خمسة رسامين مصريين على عدد من المدن اللبنانية، من بينها صيدا، ليرسموا أبرز معالمها. نتاج جولتهم جُمع في معرض احتضنته «دار الجمعية» أوّل من أمس.

(علي حشيشو)